الأنباء

جريدة يومية سياسية

الاحد
القدس ١٩ ايلول ١٩٧١
الموافق ٢٩ رجب ١٣٩١
العدد ٨٩٢ السنة الثالثة

١٠ صفحات — ٦٠ اغورة

אל-אנבא
עתון יומי
המחיר 20 אג׳
AL-ANBA
DAILY—JERUSALEM
SUN. SEPT. 19th 1971
VOL. III No. 892

حملة دبلوماسية امريكية على مستوى عال

لتحقيق تسوية جزئية بين مصر واسرائيل
الشرق الاوسط من اهم المواضيع امام الجمعية العامة

واشنطن – رويتر – تفيد المصادر المطلعة هنا ان الولايات المتحدة تعتزم التخطيط لحملة دبلوماسية على مستوى عال يقف على راسها السيد وليام روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة من اجل حمل اسرائيل ومصر التوصل الى اتفاق جزئي في الشرق الاوسط.

واضافت هذه المصادر ان السيد روجرز سيجري خلال الستين يوما القادمة محادثات حثيثة مع وزراء خارجية مصر واسرائيل والاتحاد السوفياتي واخرين في مقر الامم المتحدة في نهاية الشهر الحالي •

وقالت هذه المصادر ان السيد روجرز يعتزم القيام بمساع اخرى لاجراء اتصالات بين القاهرة والقدس قد يقوم بها السيد جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى

وستقوم الولايات المتحدة بجهود جبارة ومتواصلة خلال الشهرين القادمين على ضوء عزم مصر اثارة مسالة الشرق الاوسط امام الجمعية العمومية في منتصف شهر تشرين الثاني القادم. وما زالت الولايات المتحدة تعتقد بامكانية التوصل الى تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر قبل نهاية العام الحالي وتستند الولايات المتحدة في فرضيتها هذه الى رغبة اسرائيل ومصر والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للتوصل الى نوع من التسوية تنسحب بموجبها اسرائيل بدل الوضع الحالي القائم

امريكا تعارض فرض عقوبات على اسرائيل

واضافت هذه المصادر ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بانها ستعارض اي مبادأة لفرض عقوبات على اسرائيل او اجراء اي تغيير في نص او فحوى قرار مجلس الامن الدولي

وقالت هذه المصادر ان الولايات المتحدة اقترحت انسحاب اسرائيل الى مسافة ٨٠ كيلومترا من قناة السويس بينما اقترحت اسرائيل انسحاب القوات الاسرائيلية الى مسافة تتراوح بين ١٠ – ٣٠ كيلو مترا •

بلورة مشاريع

ويقول موظفون في العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة لم تعد مصر باي التزامات حول موعد تحديد الولايات المتحدة موقفها ازاء الشرق الاوسط لان الولايات المتحدة لم تقم حتى الان ببلورة مشاريع معينة بسبب الحوار الجاري بين القدس وواشنطن للتوصل

البقية على ص١٠ ع٢

عيد السنة العبرية

يحتفل الشعب اليهودي في اسرائيل والخارج هذه الليلة بعيد رأس السنة العبرية • وبهذه المناسبة تتقدم «الانباء» باحر تمنياتها لابناء الشعب اليهودي راجية ان يعود عليهم وعلى الجميع بالخير واليمن والبركة •

هذا وستحتجب «الانباء» غدا وبعد غد على ان تصدر كالمعتاد يوم الاربعاء الموافق ٧١/٩/٢٢



اسقاط طائرة نقل عسكرية اسرائيلية
...: العمل المصري يتعدى كونه خرقا لوقف النار

... طائرة نقل عسكرية اسرائيلية مساء أول امس من طراز ستراتوكروزر بواسطة صاروخ اطلق من الضفة الغربية لقناة ... كانت تحلق في اجواء سيناء على بعد حوالى ٢٢ كيلو مترا شرق القناة • واستطاع أحد الجنود من القفز بالمظلة • وما زال سبعة جنود اخرين مفقودين •

وعقب الجنرال موشيه ديان في مقابلة اذيعت ليلة السبت في التلفزيون على هذا الحادث بقوله : ان اسقاط هذه الطائرة في الاجواء الاسرائيلية بعيدا عن ضفة القناة يعتبر عملا حربيا واستفزازيا ويتعدى كونه خرقا لوقف النار ورد الجنرال ديان على سؤال وجه اليه حول امكانية رد اسرائيل على هذا الاستفزاز فاجاب بقوله انه يجب التروي والتفكير قبل استنتاج النتائج •

واستطرد الجنرال ديان يقول انه ليس من العسير الحاق الضرر بالطرف الاخر اثناء فترة وقف النار واضاف اننا نرى الجنود المصريين والسفن المصرية ويمكن تحديد مواقع مصرية بصورة بسيطة لضربها والحاق اصابات وقال لست اعلم ماذا يقصد المصريون من وراء هذا الحادث وهل في نيتهم استئناف القتال • ولكن من المؤكد ان المصريين خططوا لهذا الحادث واخذوا بالحسبان جميع التقييمات المترتبة على ذلك

وقال انه يعتقد ان لهذا الحادث علاقة باحداث مصرية فقط وليس لها علاقة باحداث عربية شاملة • وربما كان ذلك عملا مضادا لاسقاط طائرة مصرية يوم السبت الماضي •

واضاف انه لا يمكن المقارنة بين تحليق طائرة مصرية فوق المواقع الاسرائيلية واسقاطها وبين تحليق طائرة اسرائيلية على بعد ٢٢ كيلومترا من القناة • وقال انه ما زال يعتقد ان المصريين ليسوا راغبين في استئناف القتال • ولكن من البديهي ان المصريين لا يرغبون في ابقاء الوضع الحالي الى ما لا نهاية له •

ديان وبار ليب يزوران المنطقة

وقام الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع والجنرال حايم بارليب رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي بتفقد المكان الذي سقطت فيه الطائرة • وقام بعد ذلك الجنرال ديان بزيارة المواقع الاسرائيلية على خط قناة السويس وقيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في سيناء

البحث في تسوية جزئية

وصرح الجنرال ديان في اجتماع عقده اول امس مع موظفي وزارة الدفاع بمناسبة عيد رأس السنة العبرية بانه من المفيد البحث في مسالة التوصل الى تسوية جزئية لاعادة فتح قناة السويس عندما توافق مصر على ذلك • وتطرق الجنرال ديان الى ميزانية الدفاع فقال ان هذه الميزانية تنفق على امور حيوية بالنسبة لامننا • ودعا الجنرال ديان الشعب الى الاقلال من المصاريف واتباع التقشف •

صواريخ باتجاه طائرات اسرائيلية

وصرح الناطق بلسان جيش الدفاع

البقية على ص١٠ ع٥

الون : اسقاط الطائرة خرق خطير

اللد – صرح السيد يغئال الون نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة لدى عودته مساء امس من السويد بانه يعتقد انه يجب اعتبار حادث اسقاط طائرة النقل العسكرية الاسرائيلية كخرق خطير لوقف اطلاق النار •

رسالة السادات لمؤتمر العمال ببلغاريا

القاهرة – رويتر – بعث الرئيس انور السادات برسالة الى مؤتمر العمال في بلغاريا الذي عقد اجتماعاته في نهاية الاسبوع الماضي. قال فيها ان مصر بذلت جميع الجهود الممكنة للتوصل الى سلام عادل ومشرف في الشرق الاوسط • واضاف ان مصر استعملت كل وسيلة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧، ولكن اسرائيل مستمرة في تهديدها للسلام العالمي وتتغاضى عن قرارات الامم المتحدة • وقد نشرت وكالة انباء الشرق الاوسط نص هذه الرسالة امس •

محاكمات جديدة تبدا في السودان

الخرطوم – رويتر – بدات هنا امس ثلاث محاكم عسكرية بمحاكمة ضباط الصف والجنود الذين اشتركوا في مؤامرة التاسع عشر من تموز الماضي •

استقبل فيصل وزير خارجية سوريا

جدة – رويتر – استقبل الملك فيصل ملك العربية السعودية هنا امس السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الحكومة السورية ووزير خارجيتها الذي وصل الى جدة ليلة السبت الماضي حاملا رسالة من الفريق حافظ الاسد الرئيس السوري الى العاهل السعودي •

طلب عربي لثانت بشان قطاع غزة

القاهرة – رويتر – اتفقت امس البلدان العربية الستة عشر الاعضاء في الجامعة العربية على الطلب من يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة العمل فورا على انهاء الاجراءات الاسرائيلية في قطاع غزة •

وقررت الجامعة العربية في ختام دورة استغرقت اسبوعا هنا امس كذلك الطلب من يوثانت تشكيل لجنة لتقصي الحقائق لزيارة القطاع وتقديم تقرير الى الامم المتحدة عما يدور فيه

وقال الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة ان المجلس وضع خطة عربية مشتركة تتعلق بالموقف الذي يترتب على الوفود العربية اتخاذه في الدورة القادمة للجمعية العامة للامم المتحدة بالنسبة الى القضايا العربية والقضايا العالمية التي ستثار فيها •

رئيسة الوزراء: استئناف اطلاق النار من الجانب المصري يتعلق بعوامل كثيرة

صرحت السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء في مقابلة اذيعت ليلة السبت في التلفزيون بان اسرائيل لم تتسلم حاليا فانتوم •

واضافت انها تامل في ان تجهز الولايات المتحدة اسرائيل بهذه الطائرات سيستانف • وقالت انه يجب المحافظة على توازن القوى في الشرق الاوسط ازاء تدفق الاسلحة السوفياتية على الدول العربية •

وردا على سؤال حول امكانية خرق مصر لوقف النار قالت السيدة مئير ان الامر محتمل • لان قرار مصر استئناف اطلاق النار يتعلق بعوامل كثيرة وضغوط ليس لها اي علاقة باسرائيل • وضربت السيدة مئير كذلك مثلا حول كيفية تطور نتائج المحاكمات التي تجري في القاهرة حاليا ضد عدد من المتامرين لاسقاط نظام الرئيس المصري •واضافت ان اسرائيل لن تقع في حبائل الاحلام وانها مستعدة لمواجهة اي تطورات قد تحدث في المستقبل •

الوزارة المصرية الجديدة تعلن غداً

القاهرة – رويتر – اجتمع امس الرئيس انور السادات مع الدكتور محمود فوزي المكلف بتشكيل الحكومة المصرية الجديدة للبحث معه في التشكيل الجديد للوزارة المصرية الجديدة التي يتوقع الاعلان عن تاليفها صباح غد •

ارجاء مناقشات مجلس الامن

تكواع يدحض اتهامات المندوب الاردني ويؤكد : سكان القدس يتمتعون بالحقوق والحريات الكاملة

الامم المتحدة – الوكالات – ارجأ مجلس الامن الدولي مناقشاته حول موضوع القدس دون ان يحدد موعدا لانعقاد جلسته القادمة غير انه يعتقد بان المجلس سيلتئم مساء يوم الثلاثاء القادم وذلك بعد انتهاء عطلة عيد راس السنة العبرية•

وكان السيد يوسف تكواع مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة قد القى كلمة في جلسة مجلس الامن الدولي التي عقدت في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية رد فيها على اقوال مندوب الاردن • وقال السيد تكواع ان مدينة القدس كانت على مر الزمن مركز حياة شعب واحد وعاصمة واحدة فقط للشعب اليهودي• واضاف انه لولا مدينة القدس لما كان هناك شعب يهودي او ادب يهودي او دين يهودي • ولولا مدينة القدس لما بعث الشعب اليهودي • وقال انه على مر الزمن اصبحت القدس مدينة مقدسة للمسيحيين والمسلمين بسبب بناء الكنائس والمساجد فيها ولكن في تاريخ الشعب اليهودي فقط احتلت مدينة القدس مركزا مرموقا واصبحت لها افضلية وطنية بالنسبة اليه بحيث لم يعد بالامكان الفصل بين الحياة اليهودية والقدس • انهما صنوان لا يفترقان •

واستطرد السيد يوسف تكواع يقول ان القدس تحتل مركزا محترما في جميع انحاء العالم بسبب الاماكن المقدسة الموجودة فيها التي تضفي عليها حيوية كبيرة • ويقطن في القدس حاليا حوالي ٣٠٠ الف نسمة ، ثلاثة

البقية على ص٢ ع٥

النميري يبدا جولة في جنوب السودان

الخرطوم – رويتر – وصل امس الرئيس السوداني جعفر نميري الى مدينة واو عاصمة مديرية بحر الغزال في بداية جولة يقوم بها في جنوب السودان واكد في خطاب القاه في مؤتمر شعبي عقد عقب وصوله التزام حكومته بمنح الحكم الذاتي الاقليمي لجنوب السودان في اطار السودان الموحد • وتبدا يوم الاربعاء القادم عملية فرز الاصوات لانتخابات الرئاسة التي جرت في السودان في الاسبوع الماضي •

المنظمات تطالب الاردن بتحديد موقفه من خوض المعركة

بيروت – رويتر – طالب وفد المنظمات الى مؤتمر المصالحة المنعقد في جدة الحكومة الاردنية ان تعلن بصورة صريحة عن عزمها على خوض المعركة من اجل استرداد الاراضي المحتلة •

واستمعت لجنة الوساطة السعودية المصرية الى تقرير من قبل المنظمات عن الحالة العسكرية وعلاقاتها مع الحكومة الاردنية • وقال ممثلو المنظمات ان الدول العربية التزمت بموقف الدفاع بينما تقوم المنظمات باعمال هجومية •

واعلن اول امس ان الحكومة الاردنية دعت ممثلي المنظمات الى القدوم الى عمان لوضع صيغة اتفاق يزيد من العمليات العسكرية التي تقوم بها المنظمات • ولم تعلن وكالة الانباء الاردنية التي اوردت هذا النبا عن رد فعل المنظمات على هذا الاقتراح•

وتحدثت صحيفة الاهرام القاهرية في عددها الصادر اول امس عن تعثر محادثات جدة وقالت ان الوفد الاردني رفض ورقة العمل المصرية السعودية المشتركة غير ان الاردن نفى ذلك رسميا •

بحث زيارة كوسيجين المرتقبة للجزائر

الجزائر – رويتر – اجتمع هنا امس مسؤولون جزائريون وسوفيات للبحث في الزيارة المتوقع ان يقوم بها للجزائر في الشهر القادم السيد الكسي كوسيجين رئيس الوزراء السوفياتي •

ويتوقع ان يصل السيد كوسيجين الى العاصمة الجزائرية في النصف الاول من تشرين الاول لاجراء محادثات مع الرئيس الجزائري هواري بومدين حول القضايا الثنائية والاجنبية والتعاون بين البلدين •

عودة براندت من زيارته لموسكو

بون – رويتر – وصل الى هنا امس السيد ويلي براندت مستشار المانيا الغربية بعد اختتام زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي حيث اجرى محادثات مع الزعماء السوفيات استمرت يومين •

ويتوقع المراقبون ان يقوم السيد برجنيف بزيارة رسمية لالمانيا الغربية لم يحدد موعدها بعد •

وصدر بيان الماني غربي – سوفياتي مشترك رحب فيه الجانبان باتفاقية الدول الاربع الكبرى حول برلين واعربا عن امكان اقامة علاقة طبيعية بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية •

كلمة الانباء

زهرة المدائن

النقاش الذي شهدته منصة مجلس الامن حول القدس يدل على الفراغ السياسي الكبير الذي تعيشه العديد من البلاد العربية لا اقل مما يدل على فراغ المنظمة الدولية من كل مناعة ضد العبث المنظم بها وبقوانينها • فالقدس منذ توحيدها عام ١٩٦٧ لم تعد بؤرة نزاع وخصام • فحيطان الانقسام السوداء هي التي شهدت طلقات الرصاص من فوقها بين جانبي المدينة• أما اليوم فقد أصبحت المدينة أهدأ بكثير من عمان صاحبة الشكوى ومن دمشق وبغداد حيث يعلم وسجن المعارضون ، ومن القاهرة حيث يطلبون الاعدام لكل من يخالف رأي الرئيس •

ان الملك حسين يخشى بالطبع ، وبحق ، ان يقترح على الامم المتحدة ان تسأل سكان القدس عن رايهم في الموضوع ، فسكان القدس بالتأكيد لا يريدون رؤيته فيها مرة اخرى ، وقد تكون لهم مطالب معينة في كيفية ادارة شؤون المدينة المقدسة وهي أقدس مدن الدنيا ،ولكن هذه المطالب لا تشمل على كل حال عودة جيش البادية وما يمثله ، الى زهرة المدائن •

فيصل يزور لبنان في ٢٧ الحالي

جدة – رويتر – سيقوم الملك ... عاهل المملكة العربية السعودية ... بزيارة للبنان في ٢٧ من الشهر الحالي ... محادثات مع المسؤولين اللبنانيين ... تطورات ازمة الشرق الاوسط •



تقرير من بارليف للجنة الخارجية والامن

عقدت لجنة الخارجية والامن اول امس جلسة استمعت فيها الى تقرير من الجنرال حايم بار ليف رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي . واجاب الجنرال بار ليف على اسئلة اعضاء اللجنة .

جائزة ٥ الاف ليرة من بلدية القدس

قرر المجلس البلدي في القدس منح ٥ الاف ليرة للشخص الاول الذي يقوم بالقبض على شخص او مجموعة اشخاص يقومون بكتابة شعارات تحريض او تهديد او رموز لا اخلاقية على جدران البيوت .

برقية شكر لرئيس بلدية جنين

جنين — لمراسلنا — رفعت اسرة التربية والتعليم في لواء جنين امس برقية شكر الى السيد حسني السوقي رئيس بلدية جنين جاء فيها : اسرة التربية والتعليم ومثقفي المدينة واللواء يشكرونكم على جهودكم المخلصة طوال مدة رئاستكم في خدمة المصلحة العامة وخاصة العلمية والتعليمية في هذا اللواء والتي توجتموها بتأسيس مكتبة بلدية جنين العامة والتي طالما انتظرناها لما تحققه من دعم شامخ للتربية والتعليم والثقافة ونحن اذ نكرر الشكر والتقدير لسعادتكم نتمنى ان تواصلوا خطواتكم البناءة التي عرفناكم اهلا لها . سائلين المولى عز وجل ان يثبت خطاكم في خدمة المدينة واللواء وقد وقع على هذه البرقية العشرات من اسرة التربية من بينهم الموجهون التربويون في مكتب التربية والتعليم ومدراء المدارس والمعلمون .

تهاني رئيس الدولة

بعيد رأس السنة العبرية

وجه السيد زلمان شزار رئيس الدولة كلمة مساء امس بالراديو والتلفزيون بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الى الشعب اليهودي في اسرائيل والخارج .

واعرب السيد شزار عن امله في استتباب السلام في المنطقة واستمرار تقدم وازدهار اسرائيل والتغلب على جميع المشاكل التي تعترض اسرائيل .

• استقبل اول امس السيد زلمان شزار رئيس الدولة اعضاء السلك الدبلوماسي الاجنبي في اسرائيل لتقديم تهانيهم الى رئيس الدولة بمناسبة عيد رأس السنة العبرية الجديدة التي تصادف غدا . وحضر هذا الحفل السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة وكبار موظفي وزارة الخارجية ومكتب رئيسة الوزراء وديوان الرئاسة .

وقدمت السيدة فرنسيسكا هول سفيرة غواتيمالا في البلاد وعميد السلك الدبلوماسي في اسرائيل التهنئة باسم السفراء المعتمدين في اسرائيل . واعربت السيدة هول في كلمة التهنئة لرئيس الدولة والحكومة والشعب الاسرائيلي عن املها في استتباب السلام في المنطقة . وشكر السيد شزار عميد السلك الدبلوماسي على تهانيهم بهذه المناسبة .

اتفاق جوى بين اسرائيل واوروغواى

وقع اول امس في وزارة خارجية اوروغواي على اتفاق جوي بين اسرائيل واوروغواي . ووقع على الاتفاق عن جانب اوروغواي وزير خارجية اوروغواي وسفير اسرائيل في مونتفديو . وحضر هذا الحفل كبار موظفي وزارة الخارجية والمواصلات والسياحة والاتصال في اوروغواي وممثلو شركة الطيران الوطنية «بلونا» في اوروغواي .

اجتماع تيدى كوليك

ورؤساء بلديات منطقة بيت لحم

اجتمع اول امس السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس بالسيد الياس البندك رئيس بلدية بيت لحم والسيد جيرا خميس رئيس بلدية بيت جالا والسيد نقولا بعبول رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة والكولونيل امنون كوهين مستشار الشؤون العربية في قيادة الضفة الغربية والقائد العسكري لمنطقة بيت لحم .

وحضر هذا الاجتماع الذي استغرق حوالي ساعة ونصف اعضاء المجلس البلدي ومدراء اقسام في البلدية والسيد بنبنيشتي .

ودار في هذا الاجتماع بحث المشاكل اليومية التي لها صلة بين هذه المدن والقدس ومشاكل المجاري وشق الطرق وتشجيع السياحة واقامة المستشفيات وتقوية الاواصر التربوية بين شبان من القدس وشبان هذه المدن الثلاث .

قائمة جديدة لجمع شمل العائلات

نابلس — من محمد عمرة — ابلغت سلطات الحكم العسكري بلدية نابلس بموافقتها على قائمة جديدة لجمع شمل العائلات تتضمن اسماء ١٦ شخصا من ابناء المدينة الذين يقيمون في الاردن وبعض الاقطار العربية الاخرى وقد منحتهم السلطات مدة لا تتجاوز عن ١٦-١١-١٩٧١ للعودة الى هنا وذلك عن طريق جسر اللنبي وفيما يلي الاسماء الموافق على عودة اصحابها كل حسب البلد المقيم فيه وهم : — صباح رضا حسن عبدالله الاردن ، نهى اسماعيل محمد سليمان الاردن ، آمنه مازن ابراهيم الضامن الاردن ، غازي احمد محمد فيضي الاردن ، بدر محمد بدر الشنار الكويت ، جهان بدر محمد الشنار الكويت ، نمر وليد الشكعه لبنان ، غسان وليد الشكعه لبنان ، عثمان محمد عثمان بدلاح الاردن ، محمود عبد محمد ابو زهرة الاردن ، احمد عبد محمد ابو زهرة الاردن ، عادل سعادة محمد الجرف السعودية ، زكية محمد احمد الزيات الاردن ، باهرة فايز محمد زعتر السعودية ، جميلة جميل مسعود شاهين الكويت ، ونهيله محمود سعيد شعبيلو الاردن .

ارجاء مناقشات — تتمة

اربعهم من اليهود . وقال ان سكان القدس يراقبون عن كثب المداولات التي تجري في مجلس الامن باستغراب مفهوم . واضاف انه من المستغرب جدا ان الاردن الذي اثقل كاهل المدينة تسنح امامه الان فرصة لمحاولة المس بوحدة المدينة . وقال ان الاردن الذي قام باحتلال شرقي القدس عام ١٩٤٨ خارقا بذلك ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وسيطر على القسم الشرقي من المدينة ودمر الحي اليهودي في البلدة القديمة وشتت سكانه يحاول الان دق اسفين في المدينة وعرقلة الحياة الطبيعية التي تسودها حاليا ومشاريع التطوير والترميم التي تجري فيها .

سكان القدس ليسوا آلة

وقال السيد تكواع ان سكان القدس ليسوا آلة للعب بمصائرهم بواسطة لعبة دولية متجاهلين بذلك السلام الذي يسود المدينة وحقوق سكانها الذين يرفضون ان يكونوا ضحية على مذبح الوضع الداخلي السياسي في الاردن . ان سكان القدس من الرجال والنساء والاطفال يتمتعون بحقوق مثل حقوق سكان اخرين في مدن اخرى في العالم . وان سكان القدس يرفضون ان يعيشوا تحت حكم ذاقوا منه الامرين .

والقى السيد تكواع باللائمة على موقف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لتنكره لاحتلال الاردن القسم الشرقي من القدس . وابدت هذه المؤسسات الدولية عدم اكتراث فريد من نوعه بالحالة في القدس في اوقات صعبة . وتساءل السيد تكواع اين كان مجلس الامن عندما رفض الاردن خلال ١٩ عاما السماح لليهود بزيارة الاماكن المقدسة خارقا بذلك التعهدات الدولية بصورة صارخة ومنع السكان المسلمين الذين يعيشون في اسرائيل من زيارة الاماكن المقدسة للمسلمين ؟ واين كان مجلس الامن عندما قام الجيش الاردني قبل حرب الايام الستة بارهاب السكان واطلق النار وقتل اناسا امنين ؟ واين كان مجلس الامن الدولي في حزيران عام ١٩٦٧ عندما استعمل الاردن القسم الشرقي المحتل من المدينة قاعدة لضرب اسرائيل ؟

الوضع الطبيعي الذي يسود القدس

وتطرق السيد تكواع الى الوضع الحالي الذي يسود القدس التي لا تفصل بين جزئيها المتاريس والجدران والاسلاك الشائكة والالغام وقال ان القدس يسودها الان الامن والسلام . والان ينعقد مجلس الامن الدولي محاولا وقف اعمال التطوير وتضميد الجراح ووقف التطور والبناء .

وقال : ومنذ قديم الزمان عاشت الاغلبية اليهودية مع الاقلية العربية في القدس جنبا الى جنب . وبعد حرب حزيران عاد اليهود والعرب يعيشون جنبا الى جنب . ويعمل العمال العرب واليهود في نفس المصانع والتحق الاف العمال بنقابة العمال الاسرائيليين العامة الهستدروت . ولم يعد هناك اجحاف بحقهم مثلما كان ايام الحكم الاردني .

صحيفتا القدس والانباء

واضاف السيد تكواع ان حرية الصحافة في القدس حاليا لم يسبق لها مثيل في السابق . وتصدر في القدس صحيفتان يوميتان باللغة العربية «القدس والانباء» . وتمنح سلطات التربية والتعليم الاسرائيلية الطلاب العرب حرية التقدم الى امتحانات التوجيهي حسب المنهج الدراسي الاردني او الاسرائيلي .

وهنا تساءل السيد تكواع هل هذا الوضع يعرض السلام العالمي الى الخطر حسب ما يزعم الاردن . وهل يوجد زعم لا يستند الى الحقيقة والواقع اكثر من ذلك .

تصرف الاردن ازاء سكان القدس

وقال ان سكان شرقي القدس ما زالوا يذكرون المعاملة السيئة التي كانوا يلقونها ايام حكم الاحتلال الاردني . وما زالوا يتذكرون معاملة السلطات الاردنية للاضرابات والمظاهرات التي قاموا بها . ان سكان شرقي القدس يدركون ان الاردن تصرف كحكم محتل وهكذا راى نفسه بدون اي رحمة او وازع من ضمير وان سكان شرقي القدس يعرفون جيدا مصير اخوانهم في الاردن اليوم .

مشاريع تطوير وبناء

وتطرق السيد تكواع الى اعمال البناء التي تجري في شرقي القدس التي تقلق بال الدول العربية حاليا فقال ان اهم عمل تقوم به اسرائيل حاليا هو ترميم الحي اليهودي في البلدة القديمة الذي دمره الاردنيون . وسكن اليهود هذا الحي منذ قديم الزمان ، وبلغ عدد السكان اليهود في هذا الحي في مستهل القرن الحالي ١٥ الف يهودي ولم يبق بعد حرب الاستقلال اي فرد منهم . وقامت اسرائيل بتعمير هذا الحي من جديد . وقد منحت اسرائيل تعويضات للسكان العرب الذين سكنوا هذه البيوت او منحتهم شققا بدلا عنها .

وتتيجة لذلك تحسنت حالة هؤلاء السكان . وقال انه يوجد في الحي اليهودي اكثر من ٦٠ كنيسا ومؤسسة دينية . وتجري الان عمليات ترميم وبناء هذه الكنس والمؤسسات بصورة تستدعي التشجيع .

كذلك تقوم اسرائيل بترميم مباني الجامعة العبرية ومستشفى هداسا على جبل سكوبس . وتنكر الاردن خلال ١٩ عاما لالتزاماته وتعهداته بالسماح لليهود من الدخول الى هذه المباني التعليمية والمؤسسات الطبية . والان استأنفت هذه المؤسسات نشاطها واضيفت اليها مبان اخرى جديدة . وان مستشفى هداسا الذي يضم ٧٠٠ سرير يقدم خدماته لليهود والعرب على قدم المساواة .

ترميم مساجد وكنائس

وذكر السيد تكواع الاعمال التي تقوم بها اسرائيل لترميم مبان قديمة وكنائس ومساجد ومؤسسات دينية اخرى للمسيحيين والمسلمين وتشجيع اعمال الحفريات . واضاف انه ليس من المنطق ايقاف اعمال بناء دور السكن في شرقي القدس لان القدس ليست نصبا تذكاريا وانما هي مدينة عصرية ، متطورة ومفعمة بالحياة .

وقدم السيد تكواع للمجلس وثائق ومستندات موقعة من قبل وجهاء المدينة تدل على ان اسرائيل تحرص على عدم المس بجميع المؤسسات ذات صبغة دينية او تاريخية وانها تسمح بزيارة جميع الاماكن المقدسة . وقال ان اسرائيل انفقت مبالغ ضخمة من المال لترميم مساجد وكنائس ، بما في ذلك المسجد الاقصى .

ودحض السيد تكواع مزاعم ممثل الاردن حول نية اسرائيل ضم حوالي ١٠٠ دار عربي الى المساحة التي تشرف عليها بلدية القدس .

دحض هجرة مسيحيين

ودحض السيد تكواع المزاعم التي تحدثت عن هجرة مسيحيين من القدس منذ توحيدها بعد حرب حزيران ٦٧ ، وقال ان عدد السكان المسيحيين تقلص ايام الحكم الاردني بالثلث وان عدد المسيحيين في القدس قد ازداد منذ حرب حزيران ، وكذلك الامر بالنسبة للسكان المسلمين .

واستنكر السيد تكواع بشدة الشكاوي المتتالية التي تقدمت بها الدول العربية حول تهويد القدس .

لا يمكن لاسرائيل التخلي عن القدس

وقال ان وراء نية الاردن تكمن فكرة سقيمة تقول انه بالرغم من ان القدس مركز الشعب اليهودي ووحدته وازدهاره وبالرغم من ان اليهود يشكلون الاغلبية فيها ليس من الممكن او المستساغ حسب ادعاء الاردن ان يقوم اليهود بتقديم خدمات بلدية الى المدينة ولا يجوز لليهود ان يطوروها ويقيموا فيها مباني وانه لا يجوز ان يزداد السكان اليهود القاطنين فيها ، واضاف ان هذه الادعاءات تحمل في طياتها صدى سلبيا ، انها تذكرنا بالدعاية النازية حول تهويد الم[illegible] المانيا . ولم تنس بعد كيف [illegible] الدعاية المسمومة ادت الى [illegible] يهودي .

وقال وهل تعتقد الاردن [illegible] دولة عربية حقا ان باستطا[illegible] قوى تسن انظمة معادية لليهو[د] القدس بالذات كوهل يعقل [illegible] الدولة اليهودية تكون شريكة [illegible] سابقة مقيتة واصدار بيانات [illegible] اليهود ؟

وكان السيد تكواع قد القى [illegible] هذه بعد القاء مندوب جمهورية مصر العربية كلمته والتي [illegible] الى فرض عقوبات على اسرائيل [illegible] اسرائيل من الامم المتحدة و[illegible] تكواع الى مصر جميع الاعمال ال[illegible] وقال انه ما زال من الممكن [illegible] سلام . وهناك امل في التوصل [illegible] بواسطة الدبلوماسية الهادئة [illegible] ضمن نطاق جدل تبعث منه [illegible] ورد السيد تكواع على اقوال [illegible] من مندوبي الدول العربية .

حقوق جديدة للعمال من المناطق

نابلس — من محمد عمرة — [illegible] الشركات والمصانع والمؤ[سسات] الاسرائيلية عمال المناطق المدارة [illegible] يعملون فيها حقوق وامتيازات [illegible] شبيهة بحقوق وامتيازات العمال [illegible] اسرائيل فقد قررت هذه الشركات بالاتفاق مع لجنة الهستدروت [illegible] العمل منح العمال اجازة سنوية [illegible] ١٤ يوما يحق للعامل ان يتقاضى مقابل اجازته المذكورة أجرا [illegible] بمقدار ١٤ ليرة فقط لم يرغب [illegible] التعطيل عن العمل خلال اجازته ومنح العمال اجازات مرضية [illegible] ١٠ ليرات يوميا كذلك منحوا [illegible] لعائلاتهم واطفالهم . ويذكر ان عدد عمال المناطق المدارة الذين يعملون [في] اسرائيل تتراوح من ١٤ — ١٩ [illegible] للعامل الواحد يوميا وقد تزداد [illegible] العمال من منطقة الشمال [illegible] تجاوز ٢٥ الف عامل .

مقتل مسلحين

فى اشتباك قرب الحدود اللبنانية

اعلن امس الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي ان مسلحين قد قتلا ليلة السبت الماضي بالقرب من قرية ديبب في الجليل الاعلى اثر تصدي دورية اسرائيلية لهما . ولم تقع اصابات بين افراد الدورية

وعثر بالقرب من جثتيهما على اربع اجهزة لاطلاق الصواريخ وقنابل يدوية وسلاحهما الشخصي .

واعلن في بيروت ان اربعة اشخاص بينهم زوجان قد قتلوا واختطف شخص خامس اثناء اشتباكات على الحدود اللبنانية الجنوبية صباح امس .

واعلن ناطق عسكري لبناني ان القوات الاسرائيلية فتحت نيران مدافعها الرشاشة الثقيلة باتجاه الاراضي اللبنانية فقتل مزارع وزوجته من بلدة رميش في قضاء بنت جبيل في جنوب لبنان وخطف مواطن اخر من اقارب القتيلين .

وقال الناطق انه سمع صوت تبادل اطلاق نار في نقطة تقع قرب الحدود داخل الاراضي الاسرائيلية قبل ان تفتح القوات الاسرائيلية النار باتجاه الاراضي اللبنانية .

واضاف : انه عثر صباح امس على جثتي رجلين مجهولي الهوية قرب مكان الحادث . ويعتقد بان الجثتين هما لمسلحين فلسطينيين قتلا اثناء تبادل النار داخل الاراضي الاسرائيلية

صف للصم والبكم يفتتح فى عارة

عاره — من صبري ابو واصل — افتتح في مدرسة عاره آ. على حساب وزارة المعارف والثقافة صف خاص للبنات والاولاد الصم والبكم يضم ثمانية تلاميذ من قرى عاره وعرعره وكفر قرع وسيتعلم التلاميذ الصم والبكم دروسا شاملة وفق منهاج دائرة المعارف العربية وضمن قانون التعليم الالزامي . ويذكر ان هذا الصف هو الاول من نوعه الذي يفتتح في المنطقة .

وزارة التجارة والصناعة

قائمة الحاجيات التى تحددت بصددها

أسعار قصوى للمستهلك

سكر ابيض	في اكياس ذات	١٠٠٠ غرام	٨٦ اغورة
سكر ابيض	بالوزن	١٠٠٠ غرام	٨٠ اغورة
زيت سويا	زجاجة	٥٨٠ غرام	٧٠—٧١ اغورة
زيت سويا	زجاجة	٩٢٠ غرام	١٫٣٣ ليرة
زيت سويا	وعاء بلاستيكي	٢٫٧٦ ك.غ.	٣٫٩٠ ليرة
زيت سويا	تنكة	٤٫٥ ك.غ.	٦٫٤٨ ليرة
زيت فيتاول	زجاجة	٥٨٠ غرام	٩٣ اغورة
زيت فيتاول	زجاجة	٩٢٠ غرام	١٫٦٨ ليرة
بيضة		اكثر من ٦٥ غرام	١٨ اغورة
بيضة		اكثر من ٦٠—٦٥ غرام	١٧ اغورة
بيضة		اكثر من ٥٥—٦٠ غرام	١٦ اغورة
بيضة		اكثر من ٥٠—٥٥ غرام	١٤ اغورة
بيضة		اكثر من ٤٥—٥٠ غرام	١٢ اغورة
بيضة		اكثر من ٤٠—٤٥ غرام	١١ اغورة
بيضة		اكثر من ٣٠—٤٠ غرام	١٠ اغورات
خبز اسمر (عادي)		١٠٠٠ غرام	٣٨ اغورة
خبز اسمر (عادي)		٧٥٠ غرام	٣٢ اغورة
خبز ابيض		٧٥٠ غرام	٣٥ اغورة
خبز ابيض		٢٥٠ غرام	٢٢ اغورة
خبز مستدير او مضفور		٥٠٠ غرام	٤٠ اغورة
خبز صغير مع وبدون خشخاش او سمسم		٦٠ غرام	٩ اغورات
خبز كمون		٥٠٠ غرام	٣٧ اغورة
خبز شيفون		٥٠٠ غرام	٣٧ اغورة
مرغرينا عادة		باكو ٢٠٠ غرام	٣١ اغورة
حلبينا		باكو ٢٠٠ غرام	٤٢ اغورة
مرغرينا للخبز		باكو ٢٠٠ غرام	٣٢ اغورة
مرغرينا عادة		في كاس ٢٥٠ غرام	٥١ اغورة
جلبينا لدنة		في كاس ٢٥٠ غرام	٥٨ اغورة
مرغرينا بلوبند		باكو ٢٠٠ غرام	٣٢ اغورة
مرغرينا بدون ملح		باكو ٢٠٠ غرام	٣٢ اغورة
مرغرينا بلوبند		في كاس ٢٥٠ غرام	٥١ اغورة
مرغرينا كالورينا		في كاس ٢٥٠ غرام	٤٦ اغورة
مرغرينا اليكال		باكو ٢٠٠ غرام	٣٤ اغورة
مرغرينا غولد بند		باكو ٢٠٠ غرام	٤٢ اغورة
مرغرينا غولد بند		في كاس ٢٥٠ غرام	٥٨ اغورة
سمك كربيون		١٠٠٠ غرام	٣٫٥٠ ليرة
حليب مبستر		زجاجة ٠٫٥ لتر	٣٢ اغورة في المسكن او في الحانوت
حليب مبستر		في كيس ٠٫٥ لتر	٣٢ اغورة في الحانوت
حليب مبستر		في كيس لتر واحد	٦٤ اغورة في الحانوت
حليب معقم	زجاجة	٦٠٠ مليلتر	٤٨ اغورة
حليب معقم	زجاجة	٩١٠ مليلتر	٦٥ اغورة
حليب معقم قليل الدهن	زجاجة	٦٠٠ مليلتر	٤٤ اغورة
حليب مبستر بالكاكاو	كيس	٢٠٠ مليلتر	٢١ اغورة
حليب معقم بالكاكاو	زجاجة	٩١٠ مليلتر	٧٦ اغورة
حليب معقم بالكاكاو	زجاجة	٦٠٠ مليلتر	٥٧ اغورة
حليب معقم بالكاكاو	زجاجة	٢٠٠ مليلتر	٣٠ اغورة
حليب معقم بالقهوة	زجاجة	٢٠٠ مليلتر	٣٥ اغورة
شمينت كافية	زجاجة	٢٠٠ مليلتر	٤٥ اغورة
زبدة		باكو ١٠٠ غرام	٧٥ اغورة
زبدة مالحة		باكو ٢٠٠ غرام	١٫٤٠ ليرة

ترجو وزارة التجارة والصناعة من الجمهور افادتها بكل حالة تلاعب بالاسعار لدى المكاتب اللوائية التابعة لوزارة التجارة والصناعة

× في اورشليم القدس	شارع بن يهودا رقم ٣	— ٢٧٢٤١—٢٧٢٧١
× في تل ابيب	شارع مازة رقم ٧٦	— ٦١٤٦١١
× في حيفا	ديرخ هعصماؤوت رقم ٨٢	— ٤٠٩٢١
× في بئر السبع	شارع هرصل رقم ١١٨	— ٢٣٨٧

اعـلان

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي ام الفحم تتضمن بان المرحوم حمد ابراهيم مرعي من قرية ام الفحم قد توفي منذ ٦٠ سنة تقريبا وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في والده ابراهيم مرعي حسن وفي زوجته آمنه حاج حسن مصطفى وفي ابنته منها غريفه ثم توفي ابراهيم المذكور منذ ٥٥ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في زوجته فاطمه عبدالله حسن وفي اولاده منها وهم : صادق ويوسف وقاسم وسعاده ونفيسه لا غير . ثم توفيت فاطمه المذكورة منذ ٥٢ سنة وانحصر ارثها بنوعيه في اولادها المذكورين ثم توفي سعاده المذكور منذ ٣٨ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في اشقائه صادق ويوسف وقاسم ونفيسه لا غير . ثم توفي يوسف المذكور منذ ٣٥ سنة وانحصر ارثه بنوعيه في اولاده من زوجته سعده احمد اسعيد المتوفاة قبله وهم : اسعد وجميله وانيسه لا غير . ثم توفيت آمنه حاج حسن المذكورة وانحصر ارثها بنوعيه في ابنتها غريفه المذكورة وفي ابنتها الثانية مريم من زوجها محمد عبدالله عمر المتوفي قبلها لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩-٩-٧١

محكمة المنطقة الوسطى
الشرعية في الطيبة

اعـلان

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي ام الفحم تتضمن بان المرحوم خليل ابراهيم مرعي من قرية ام الفحم قد توفي منذ ٥٦ سنة تقريبا وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في والديه ابراهيم مرعي حسن وفاطمه عبدالله حسن لا غير ثم توفي ابراهيم المذكور منذ ٥٥ سنة وانحصر ارثه بنوعيه في زوجته فاطمه المذكورة وفي اولاده منها وهم : صادق ويوسف وقاسم وسعادة ونفيسة لا غير . ثم توفيت فاطمه المذكورة منذ ٥٢ سنة تقريبا وانحصر ارثها بنوعيه في اولادها المذكورين ثم توفي سعادة المذكور منذ ٣٨ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في اشقائه صادق ويوسف وقاسم ونفيسه لا غير . ثم توفي يوسف المذكور منذ ٣٥ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في اولاده من زوجته سعده احمد سعيد المتوفاة حال حياته وهم اسعد وجميلة وانيسه لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩-٩-٧١

حسن امين العبش
قاضي المنطقة الوسطى
الشرعي بالطيبة

اعـلان

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي ام الفحم تتضمن بان المرحوم مرعي ابراهيم مرعي [illegible] من قرية ام الفحم توفي منذ ٥٨ سنة تقريبا وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في والديه ابراهيم مرعي حسن و[illegible] عبدالله حسن لا غير . ثم توفي [illegible] ابراهيم المذكور منذ ٥٥ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في زوجته فاطمه المذكورة وفي اولاده منها وهم : صادق ويوسف وقاسم وسعادة ونفيسة لا غير . ثم توفيت فاطمة المذكورة [منذ] ٥٢ سنة تقريبا وانحصر ارثها بنوعيه في اولادها المذكورين ثم توفي [illegible] المذكور منذ ٣٨ سنة تقريبا وانحصر ارثه بنوعيه في اشقائه صادق ويوسف وقاسم ونفيسه لا غير . ثم توفي يوسف المذكور منذ ٣٥ سنة وانحصر ارثه بنوعيه في اولاده من زوجته سعدة احمد سعيد المتوفاة قبله وهم اسعد وجميلة وانيسه لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر . تحريرا في ١٩-٩-٧١

حسن امين العبش
قاضي المنطقة الوسطى
الشرعي بالطيبة

اعـلان

المحكمة المركزية حيفا

ملف تركة ٧١/١٠٦٥

بخصوص : تركة المرحومة [illegible] ابو عساف من بيت ابو داهش [illegible] توفيت في شفا عمرو يوم ٢٨-٧-[illegible]

المدعي : مريم ابو داهش [illegible] الفريديس

ليكن معلوما ، انه قدم الى المحكمة طلب لاصدار امر حصر ارث المرحومة المذكورة اعلاه ، وانني ادعو كل شخص يدعي بان له منفعة في التركة المذكورة والذي يريد معارضة اصدار الامر . ان يقدم اعتراضا الى المحكمة وذلك خلال ١٥ يوما من تاريخ هذا الاعلان ، والا فستصدر المحكمة امرها حسب ما تراه مناسبا .

ش. وازي — قاض
مسجل

مناقصة رقم ٤ — ٧٠

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته في بناء محطة لرعاية الام والطفل [illegible]

كل من يرغب في ذلك يمكنه استلام الخرائط وكتاب الكميات من مجلس الطيبة المحلي في ساعات الدوام العادية مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليرة والتي لا تعاد .

كل من يرغب بالاشتراك عليه تقديم عرضه على نفس النماذج التي استلمها مع ارفاق كفالة مالية بمبلغ ١٠ في المائة من قيمة عرضه لغاية يوم ٣-١٠-٧١ الساعة الواحدة .

كل عرض لم يقدم على نفس النماذج ولم يرفق به كفالة مالية بمبلغ ١٠ في المائة من قيمة العرض يرفض .

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس المجلس
احمد علي عبد مصاروه

وليام روجرز
أزمة الشرق الاوسط جعلته الدبلوماسي رقم ١

عندما تولى وليام روجرز منصبه كوزير الخارجية الخامس والخمسين للولايات المتحدة في كانون الثاني ١٩٦٩ كان ـ مبتدئا ـ نسبيا ، في حقل الشؤون الخارجية . ولكن بعد ما يزيد قليلا عن السنتين عندما بدأ رحلته الى الشرق الاوسط . كان الوزير روجرز قد اصبح في رأي الكثيرين من المراقبين ، ـ خبيرا بارعا ـ في فن الدبلوماسية الهادئة .

زيارة روجرز ... في ايار ١٩٧١ ... المملكة العربية السعودية ، والاردن ... ولبنان ومصر ، ثم اسرائيل كان ... في الدرجة الاولى ... لحل ازمة الشرق الاوسط المعقدة ... الاخص ايجاد سبيل لاعادة فتح ... السويس . غير ان الوزير حول ... بشكل غير فضولي ـ رحلته هذه ... نزوة في الجانب الشخصي ... السياسات الدولية . فقطاف روجرز ... وادع الرياض ، ليلا ، يحي المواطنين ... السودين ويهز ايديهم مصافحا ، ... فهم لم يكن قد رأى وجسياسي ... يكي من قبل . كما استقل ، في ... طائرة هليكوبتر لتفقد نقطة ... امامية متقدمة قرب الحدود الاسرائيلية ... رفق الملك حسين في جولة ليلية ، ... زيارته في اتجاه العاصمة . واينما ... كان روجرز يبدو منشرحا يتمتع ... بزيارته كثيرا .

... رحلته كانت اول مرة يزور فيها ... وزير خارجية امريكي الشرق الاوسط ... زيارة جون فوستر دالس للمنطقة ... سنة ١٩٥٣ ، وهذا الانقطاع ... الطويل تعود اسبابه الى الاساليب ... الدبلوماسية المختلفة التي انتهجها ... الوزير روجرز واسلافه المباشرون ، ... ليس منه الى فقدان الاهتمام من جانب ... امريكا بالشرق الاوسط .

... الوزراء الخارجية السابقون ، امثال ... دين راسك ودين اتشيسون ، ... كانوا في الوقت الذي تسلموا فيه ... منصب وزارة الخارجية ، دبلوماسيين ... محنكين . وقد حملوا معهم ... الوزارة عادات الاحتراس والتحفظ ... مارسوها طويلا . اما الوزير ... روجرز فلم يكن لديه مثل هذه الانماط ... السلوك السياسي . وفي خلال ... سنتين ، او اكثر بقليل ، اصبح ... معروفا بمعالجته الهادئة وغير الرسمية ... لاكل العلاقات الدولية ، ومقدرته ... على العمل من وراء الكواليس ، مؤثرا ... النتائج بدلا من العناوين الكبيرة ... والدعاية الصاخبة .

... وروجرز حلو النكتة يمزح كثيرا ، ... ويتحدث بسهولة ، وفي غير كلفة ، ... في المحادثات الخاصة ، غير انه يناقش ... الخطوط السياسية بوضوح . ويقول ... عنه وزير خارجية احدى حليفات ... امريكا الاسيويات :

... ـ انه ذو ملامح محببة تلائم جدا ... طبيعة المرء ومزاجه . وهو دائم ... الابتسام ـ اما فلسفة روجرز الخاصة ... فهي : ـ ان العلاقات الشخصية الطيبة ... لها تأثيرها المستمر على العلاقات ... الخارجية ـ .

قصة معبرة

... ويروي على سبيل المثال ، قصة ... تكشف عن الكيفية التي يستعمل

بها الوزير روجرز حسه المرهف وحسن تفهمه للامور ، للمحافظة على هدوئه عندما يتعرض للهجوم .

فبعد وقت قصير من انتقاله الى وزارة الخارجية ، جاء لزيارته وفد يضم ٢١ سفيرا يمثلون جمهوريات امريكا اللاتينية . وهذه الدول التي

بقلم: ريتشارد شرويدر

تتقاسم نصف الكرة الغربي مع الولايات المتحدة تشعر دائما بعلاقة خاصة تربطها بالولايات المتحدة . وهي لا تتردد في اسماع صوتها ، واعلان رأيها حالما تشعر انها تأذت من شيء او حدث ما يجرح كبرياءها . وكانت الزيارة مناسبة من هذا النوع .

فقد ذكر ناطق باسم الوفد انه لم يمض على وجود الرئيس نيكسون في الحكم سوى اشهر قليلة ، وان الدول اللاتينية تدرك تماما ضغط المشاكل الملحة على ادارته ، ولكن الرئيس نيكسون قام برحلته الرسمية الاولى الى اوروبا . كما خاضت حكومته غمار دبلوماسية ناشطة في الشرق الاوسط وفيتنام . اما امريكا اللاتينية فكل ما حصلت عليه ـ على صعيد الاهتمام الخاص ـ هو جولة دراسية استطلاعية قام بها محافظ نيويورك نيلسون روكفلر بصفة مستشار خاص للرئيس نيكسون وختم السفير ملاحظته بقوله ، ويبدو ان ترتيب الاولويات قد انعكس ، نوعا ما ، نحو دول امريكا اللاتينية .

وردا على ملاحظة السفير ، قص روجرز حكاية الرجل الذي كانت زوجته لا تكتفي ابدا . وفي عيد ميلاد الزوج ، اهدته الزوجة ربطتي عنق . وعلما منه بمدى حساسية زوجته ، فقد بادر على الفور الى لبس احدى الربطتين ، فما كان من الزوجة الا ان انفجرت بالبكاء وراحت تنتحب قائلة : ـ طبعا ان الربطة الثانية لم ترق لك ـ

وضحك السفراء ... تقديرا وارتياحا وحقق روجرز ما كان يريد ومع انفراج التوتر ، انتقل الحديث الى بحث الوسائل الكفيلة بتوثيق العلاقات بين دول نصف الكرة الغربي

ورغم ان روجرز كان مبتدئا ، بالنسبة الى عالم العلاقات الخارجية ، فهو لم يكن غريبا عن الحكومة عندما قبل تعيينه وزيرا للخارجية من قبل الرئيس نيكسون . وقد سبق له ان خدم في عهد الرئيس دوايت ايزنهاور اولا كنائب وزير العدل ، في ١٩٥٣ ثم كوزير للعدل في ١٩٥٧ . ولما غادر الحكومة في سنة ١٩٦١ ، ظل في واشنطن يعمل شريكا في مكتب كبير للمحاماة ، مقيما في نفس الوقت اتصالات وثيقة مع مختلف فروع الحكومة ومحافظا على علاقاته الشخصية القوية برجال الكونغرس وموظفي الفرع التنفيذي .

واثر تعيينه وزيرا للخارجية ، اعلن الشيخ وليام فولبرايت ، الرئيس القوي للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ موافقته الفورية على هذا التعيين وقال : ـ لقد عرفت السيد روجرز منذ سنوات عديدة ، وانني اكن له اسمى الاعتبار . انه رجل يتميز بالاستقامة والمقدرة . ومع انه ليست لديه الخبرة الواسعة في حقل العلاقات الخارجية فانا متأكد بأن تفهمه وحسن تصوره للامور وحصافته كفيلة بأن تخدم بلاده على خير وجه ـ .

وكذلك لم يكن روجرز غريبا عن الرئيس نفسه لتعاونه مع الرئيس نيكسون يمتد عهده الى زمن الحرب ، عندما خدما معا ، في سنة ١٩٤٢ ، كضابطي بحرية ، تحت التدريب ، في قاعدة ـ كوينست بوينت ـ في رود ايلاند . وبعد خمس سنين تلاقيا مرة اخرى ، عندما كان السيد نيكسون عضوا مستجدا في الكونغرس ، من ولاية كاليفورنيا ، وكان روجرز مستشارا خاصا لاحدى لجان مجلس الشيوخ المكلفة بدراسة برامج الدفاع الوطني . وفي ذلك الحين ازدادت روابط الصداقة والثقة المتبادلة وثوقا ونضجا ، واصبح روجرز واحدا من اصدقاء المستر نيكسون المقربين ، وهو المركز الذي ما زال يحتله الى اليوم .

افضل مفاوض

عندما اعلن الرئيس نيكسون عن اختياره لروجرز كوزير للخارجية ، قال ـ لقد كنت اريد وزيرا للخارجية ، للسنوات الاربع القادمة ، يطمح ان يكون افضل مفاوض في العالم ـ اذا كان ذلك ممكنا . وبيل روجرز كان دائما الافضل في الاوقات الحرجة ، عندما تكون الازمات على اشدها . فهو رجل ذو رأي سليم ، وحصيف ، ومحكم الامر ، وهادئ ، ومفاوض ممتاز . وانني لاانافس به اي رجل اخر في العالم ، اليوم ـ .

وبظرفه المعهود ، ذهب روجرز الى الرئيس نيكسون وقال : ـ عندما وصفتني بانني افضل مفاوض في العالم هل كنت تعتقد انك قلت ذلك عن يقين ـ

خلفية متواضعة

وكالرئيس الذي يعمل في خدمته ، جاء روجرز من خلفية متواضعة . فقد ولد في نور فولك ، نيويورك في ٢٣ حزيران ١٩١٣ . اي خلال ستة اشهر من مولد ريتشارد نيكسون . وكان والد روجرز يشغل وظيفة امين صندوق في شركة محلية لصناعة الورق ، ثم عمل ممثلا لشركة تامين ، وقد توفيت والدته وهو بعد طفل ، ونشأ في كنف جديه وكشاب طموح ومجتهد فاز روجرز بمنحة دراسية لمتابعة






روجرز ونيكسون

تحصيله في كلية كولجيت ، وكان ينفق على نفسه مما يكسبه من اعمال اضافية يقوم بها في ساعات فراغه كغسل الاطباق ، وبيع الفراشي لربات البيوت ، والعمل كمناظر في احد البانسيونات ، ثم وكيل لفرقة موسيقية .

واثر تخرجه بدرجة شرف ، فاز روجرز بمنحة دراسية اخرى ، وفي هذه المرة لدراسة الحقوق في مدرسة الحقوق بجامعة كورنيل . وايضا كان عليه ان يعمل بعض الوقت في مكتب محلي للمحاماة . واثناء دراسته في كورنيل تعرف الى فتاة احلامه ـ اديل وكانت زميلة له في الحقوق ، التي اصبحت فيما بعد زوجته . وقد جاء ترتيبه الخامس بين المتخرجين ، في سنة ١٩٣٧ .

بعد عام واحد امضاه في احد مكاتب المحاماة في وول ستريت ـ شارع المال عين روجرز مساعد وكيل نيابة في مدينة نيويورك . ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية اضطره للانقطاع عن هذه الوظيفة الرائعة كمدع عام ـ ١٠٠٠ قضية في اربع سنوات ـ وبعد انهاء فترة تدربه في رود ايلاند خدم روجرز على ظهر حاملة الطائرات انتريبد في المحيط الهادئ .

والتشابه القريب بين نشأتي المستر نيكسون والوزير روجرز الشخصيتين ، افضى الى قيام علاقة بين الرجلين . ولعله ما من احد ، في الحياة العامة ، عمل مع المستر نيكسون مدة اطول ، او بصورة اوثق من روجرز .

ويقول روجرز : ـ اننا جئنا من اوضاع متشابهة ، فكلتا الاسرتين كانتا فقيرتين وكلتاهما كانت تواجه متاعب وكلانا كان مضطرا للعمل لتامين نفقات الدراسة . ثم نحن في نفس العمر ، ودخلنا الحكومة في وقت واحد تقريبا . ولنفس الاسباب ، وحياتنا العائلية متشابهة ، ونفكر بالطريقة نفسها ـ .

هذا الرابط الخاص الذي يشدهما يشكل رصيدا ضخما بالنسبة الى وزير الخارجية ويقول روجرز : ـ ليس علي ان اثبت كفاءتي للرئيس ، اذ يعرف واحدنا الاخر خير معرفة ، وبامكاننا ان نتحدث الى بعضنا بحرية واعتقد ان هذا لا يقل اهمية عن صلة العمل القائمة بين البيت الابيض ووزارة الخارجية .

والرئيس نيكسون نفسه اكد اهمية الروابط الشخصية الوثيقة وقيمتها في تنفيذ سياسة الولايات المتحدة الخارجية فقد قال الرئيس : ـ ان افكارنا تعمل بنفس السرعة تقريبا .

وعندما اتحدث الى بيل لا يتعين علي بالضرورة ان اوضح كل شيء ، فنحن يثق واحدنا برأي الاخر وحكمه على الامور ـ .

شخصية روجرز

ومن حيث شخصية وزير الخارجية فهو رجل جليل مهيب ، وغير مدع اطلاقا وقد قال مرة واحد من المراقبين القدامى في واشنطن : ـ ان التعرف الى بيل روجرز يعني الاطمئنان والشعور بالارتياح في قرارة النفس فهو يشعرك بالحال بانه ليس لديه كبرياء مصطنعة ، وانه طبيعي في كل شيء ، وسامة في المظهر ، وملامح ودودة ، وانفتاح ونبرات صادقة عميقة ملطفة ، وعينان زرقاوان تنفضنان عند الحافتين عندما يبتسم

وروجرز وسيم الملامح تلفح بشرته سمرة حلوة ، ويبدو وكأنه خرج لتوه من صورة اعلان عن اشخاص رفيعي المقام ، وهو في السادسة والخمسين انيق ، حسن الهندام ، وفي حالة جسمانية ممتازة ، وشعره الاشيب واناقة ملبسه يضيفان الكثير الى ملامح الرفاهة العامة .

واستنادا الى شهادة هؤلاء الذين عملوا معه اطول مدة ـ ومن بينهم سكرتيرته الشخصية ـ فان مظهر القوة فيه لا يخدع وروجرز يتميز بالمثابرة والمزاج المعتدل الملطف ، حتى تحت اشد الظروف ضغطا ، بحيث الامزاجه ولا هندامه يمكن ان تجعدهما ازمة ومثل هذا الاتزان ورباطة الجاش قد ساعداه كثيرا في غمرة انهماكه ، خلال السنتين المنصرمتين ، في سياسة امريكا الخارجية . فقد تحول في فترة قصيرة من الوقت ، من مبتدئ جديد الى محترف مصقول ، لا يرتكب من الهفوات الدبلوماسية الملحوظة سوى القليل جدا ولعل شغفه كمحلم بالحقائق ، وبالمزيد من الحقائق قد ساعده كثيرا في عملية تعميق معرفته للشؤون الخارجية وارائه حولها .

وفي اثناء عمله كوزير للخارجية ، حافظ روجرز ، بقدر ما في الامكان على هدوئه الشخصي . ومركز الوزير هو طبعا ، من اكثر المراكز وضوحا من هذه الناحية . ولكن في نطاق الوظيفة اثر روجرز العمل والتصرف بالطريقة الودية وغير الرسمية نفسها التي افادته وخدمته كثيرا كمحام فذ ، وكوزير للعدل .

أثر الشرق الاوسط

في رأي الكثيرين من المراقبين ، ان المبادرة التي اتخذها روجرز في زيارة الشرق الاوسط في ايار الماضي كانت ايذانا ـ ببلوغه سن الرشد ـ ككبير رجال السياسة الخارجية في الحكومة الامريكية . وقد قال احد الصحفيين الذي قام بتغطية رحلة روجرز سودعاه بالدبلوماسي الامريكي رقم ١ : ـ لعل الوزير روجرز يجسد ، اكثر من اي موظف اخر في الحكومة الامريكية ، سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ـ .

وقد ذكر الكثيرون من المراقبين كيف ان ثقة روجرز بنفسه كاكبر دبلوماسي امريكا ـ قد تعززت على مر الشهور ، منذ تسلم مهام الوزارة . وفي رأي البعض ان زيارة الشرق الاوسط كانت قمة الانجاز الشخصي : وقال واحد من المراسلين الصحفيين ان وليام روجرز بدأ رحلته الى الشرق الاوسط كرجل واثق من نفسه وعاد منها معززا بخبرته الجديدة وتجربته المكتسبة كوزير للخارجية .

مع المعلمين البدو في دورتهم

المعلمون البدو خلال دورتهم

استؤنفت في مطلع الشهر الجاري الدراسة في المدارس في طول البلاد وعرضها ، وام مئات الالوف من الطلاب والطالبات مدارسهم في جو يبشر بسنة دراسية طيبة .

وفي جنوب سيناء حيث يقطن الاف البدو حول الواحات المنتشرة على مسافات طويلة افتتحت ادارة الحكم العسكري الاسرائيلي ١٢ مدرسة ، علما بانه لم تكن في هذه المنطقة حتى ابان الحكم المصري سوى مدرستين

بقلم: شفيق منصور

احداهما في بلدة الطور والثانية في بلدة الفرنديل .

يقول السيد اوري طهون ، مستشار وزير المعارف والثقافة للشؤون العربية عن هذا الحدث الهام في تاريخ البدو في منطقة جنوب سيناء :ـ في الحقيقة اننا باتخاذ هذا القرار .. قرار افتتاح المدارس للسكان البدو في جنوب سيناء تكون قد ادينا واجبنا تجاه الاف من الاحداث الذين لم تتح لهم الفرصة قبل الان للجلوس على مقاعد الدراسة . وقد تم الوصول الى اتخاذ هذا القرار بعد مراجعة ادارة الحكم العسكري هناك والتي رحبت بالفكرة وساعدت على تنفيذها . كما راجعنا ادارة مدرسة لثويك الثانوية في حيفا التي وافقت بدورها على تبني هذه المدارس ومساعدتها وقد تم تعيين مدرس اللغة العربية في هذه المدرسة مفتشا لهذه المدارس .

وقد تبع هذه الخطوة المباركة التي خطتها ادارة الحكم العسكري بالتعاون مع وزارة المعارف والثقافة ممثلة في ادارة المعارف العربية ومدرسة لثويك الثانوية خطوة لاتقل عنها اهمية الا وهي تنظيم دورة دراسية للمعلمين البدو الذين عهدت اليهم مهمة التعليم في مدارسهم ورعاية اخوانهم ابناء جلدتهم .

يقول السيد اهارون زيدة الذي اشرف على تنظيم هذه الدورة وادارها في مدرسة ليثويك في حيفا :ـ

عندما فكرنا في تنظيم هذه الدورة كنا نصبو الى ثلاثة اهداف اساسية وهي :

اولا رفع مستوى المعلمين البدو انفسهم وتعريفهم على احدث اساليب التعليم المتبعة في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي والحساب .

وثانيا توثيق العلاقات بين هؤلاء المعلمين والهيئة الادارية والتعليمية في مدرسة ليثويك التي عينت قيمة ومسئولة عن رعاية المدارس البدوية

وثالثا تقريب طلاب الدراسات الشرقية في مدرسة ليثويك بصورة عملية ومستمرة وتعريفهم على طرق معيشة السكان البدو وتعلم اللغة العربية واللهجات المحلية التي يتحدثون بها .

افتتحت هذه الدورة التي اشترك فيها ١٢ معلما ورافقهم فيها الشيخ عيد سويلم ، شيخ مشايخ البدو في جنوب سيناء ، يوم الاحد الموافق ٢٢ ـ ٨ ـ ١٩٧١ في بناية مدرسة لثويك الثانوية واستغرقت اسبوعا كاملا وقد اشتمل برنامج هذه الدورة على المحاضرات التالية :ـ

١ـ حديث ومناقشة عن وظيفة المعلم ورسالة التعليم .

٢ـ الطريقة الحديثة في تعليم الحساب

٣ـ مسئولية المعلم في الصف والعلاقات بين المعلم والطلاب .

٤ ـ اساليب القراءة والكتابة

٥ـ كيفية تعليم الدين الاسلامي .

وبالاضافة الى هذه المحاضرات فقد اشتمل برنامج الدورة على زيارات وجولات لعدد من المؤسسات الصناعية والثقافية والاجتماعية الكبرى في حيفا والشمال كانت بينها زيارة لمعالم ميناء حيفا ، ولقاء اخوي في المركز العربي اليهودي ـبيت الكرمةـ وجولة في جامعة حيفا ، ولقاء مع السيد موشه فليمان رئيس البلدية . وفي اخر ايام الدورة اقيم احتفال رسمي على شرف المعلمين اشترك فيه الحاكم العسكري لجنوب سيناء وبعض ضباط قيادته ، والسيد اوري طهون واعضاء الهيئة الادارية والتعليمية والمحاضرون في مدرسة لثويك .

وقد اعرب الخطباء عن املهم في ان تحقق الدورة اهدافها وان ينقل المعلمون البدو الى مدارسهم ما تعلموه واكتسبوه فيها من اساليب حديثة في التعليم لرفع مستوى طلابهم وقد رد على المتكلمين الشيخ عيد سويلم سالم مسلم الكلمة التالية باسم المعلمين :ـ

انني انتهز هذه الفرصة السعيدة واتقدم بالشكر والتقدير والاحترام باسمي واسم زملائي المدرسين وباسم شيخ مشايخ سيناء الى السيد الحاكم العام والسيد الحاكم العسكري لمنطقة جنوب سيناء ، والى السيد مدير مدرسة لثويك التي استضافتنا والسادة الاساتذة فيها والى السيد زيدة مفتش مدارس البدو في جنوب سيناء ، والى السيد اوري طهون الذين منحونا هذه الفرصة السعيدة واتاحوا لنا الاشتراك في هذه الدورة التعليمية بحيفا كي يتسنى لنا التماس كيفية التعليم في مدارسنا . وقد شاهدنا الكثير من معالم هذه المدينة العظيمة مما يدل على التطور العظيم لحكومة وشعب اسرائيل الذي هم اخوان لنا في الابوة لكوننا ننتسب الى اب واحد هو ابونا ابراهيم عليه السلام .

هذا واتقدم بوافر الشكر والاحترام مع التقدير لحكومة وشعب اسرائيل سائلا الله ان يمنحنا السلام الشامل ومتمنيا لحكومة وشعب اسرائيل كل تقدم وازدهار وشكرا والسلام عليكم

خطر خفي
يهدد نظام الحكم في اليونان

اثينا ـ تشعر حكومة اليونان بان نظام حكمها مهدد باللامبالاة من جانب جماهير الشعب ، وبأن هناك هوة من الفراغ تفصل مابينهما كحاكم ومحكوم الامر الذي يقلقها ويحدوها الى ان

جورج بابا دوبولوس
رئيس وزراء اليونان

تواصل الجهد لايجاد الطرق المجدية التي من شانها التقريب بينها وبين هذا الشعب الذي لم يستطع بالرغم من مضي السنوات الماضية على الانقلاب هضم النظام الجديد ، وبقي في معزل عنه حتى الان ، لا يهتم الا بشؤونه الخاصة ولا يعنيه من امر تلك الحكومة شيء .

وهو لا ينظر اليها الا نظرة المتفرج على اعمالها وعلى ما تصدر من قوانين وتشريعات لاثبات وجودها ـومع اطاعته لتلك القوانين والتشريعات ، واتصياعه الى الاوامر المعلنة بموجبها فان الشعب اليوناني لا يبدي اي اكتراث بامورها الاخرى ، وهذا مايزيد في حيرة الحكومة التي ترى نفسها ، ولئن دام هذا الحال على ما هو عليه فلا يدري احد بعد ما الذي سيحصل بعد ثلاث او اربع سنوات اخرى .

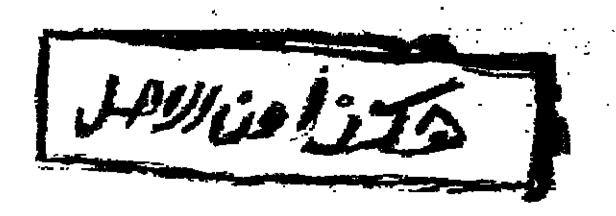
ويقول جورج جيور غالاس ، وزير الدولة في مجلس الوزراء ، وهو يشير الى وجود هذا القلق ، ان الشعب في حالة تريث ، يراقب الحكومة في نشاطها الاداري الداخلي ، ويبدي اعجابا بكفاءة رجالها .. لكن هذا الموقف وحده لايروق لها لانها تريد ان يندمج معها في نشاطها ، من اجل مصلحة البلاد واقتصادها ، ولابد من ان يكون هناك عيب في نظام الحكم الجديد يجب تلافيه .

ومن هنا اخذ جورج بابادوبولوس رئيس الحكومة منذ عدة شهور يعاود صلاته باصدقائه وزملائه القدامى من كبار الساسة والشخصيات ، على امل ان يكونوا له بمثابة وسطاء لاسترضاء الشعب وسبكه سبكا ايجابيا في النظام القائم تلمينا لمسيرة واحدة في سبيل خير البلاد .

وفعل نفس الشيء ايفانجيلسوس افيروف ، الذي كان يشغل منصب وزير الشؤون الخارجية في اليونان ، قبل حركة الانقلاب العسكرية في ٢١ نيسان ١٩٦٧ ، والذي يكن له الجميع احتراما بالغ الحد . فقد عهد اليه امر اقامة جسر يصل بين الدولة والشعب ، ولكن ذلك كان عبثا بسبب الطريقة التي اتبعها بابادوبولوس في اعادة تشكيل اجهزة الحكومة وتنظيمها وايفاد اعوانه الى الاقاليم . بشكل استشف منه انه يسعى لتوطيد مركزه واظهاره بمظهر اللاعب البارع ، مستغلا وجود جورج زونيتاكس ، الوصي على عرش ملك اليونان المنفي ، الذي لا تعدو صفته هذه كونها رمزية فقط .

ولئن كانت المعارضة ملتزمة جانب الصمت فليس ذلك بسبب سهر رجال الامن ، وانما لان اليونان تعطي مثالا على الحيوية الاقتصادية التي لا تخطيء مما يجعل المعارضين السياسيين دون سلاح رئيسي .

واذن ، فان الخطر الذي يتهدد نظام الحكم في اليونان لا يكمن في المعارضة وانما هو في عدم مبالاة الشعب به ـ بالاضافة الى عدم التجانس بين رجال الحكم وتباين نزعاتهم .



هل يتغير مجرى التاريخ في زيارة نيكسون المقبلة الى بكين

بقلم : جون هيفرنان



ينطلق الرئيس نيكسون خلال الاشهر الستة القادمة الى بكين تراوده امال كبيرة بامكان تغيير مجرى التاريخ ويبدأ حوارا وديا مع الرئيس الصيني ماوتسي تونغ بعد عداء دام جيلا كاملا .

وستكون الرحلة الطويلة الى العاصمة الصينية اول رحلة يقوم بها رئيس امريكي الى الصين كما تكون دون شك الذروة الدراماتيكية خلال ولاية الرئيس نيكسون .

والفرص لنقض تيارات التوتر خلال الاحدى والعشرين سنة الماضية واضحة ويرى الدبلوماسيون ان المستر نيكسون لم يكن ليقبل دعوة المستر شو ان لاي رئيس وزراء الصين دون ان تتوفر لديه دلائل واضحة على ان الزيارة ستؤتي ثمارها .

وقد اثار اعلان الرئيس نيكسون عزمه على القيام بالرحلة بعد زيارة سرية لبكين قام بها الدكتور هنري كيسنجر مستشاره بين التاسع من تموز و ١١ منه تفاؤلا بين الامريكيين بان الرحلة قد تسرع في انهاء الحرب الفيتنامية وان عصر سلام ورخاء وازدهار بات قريب المنال .

كيف سيجمع النقيضين

ولكن السؤال الذي يتردد على السنة كثير من الدبلوماسيين هوكيف سيتمكن الرئيس نيكسون من اقامة علاقات طبيعية مع الصين التي قال انها الغاية من رحلته مع الابقاء في الوقت ذاته على التزامات الولايات المتحدة نحو حكومة الجنرال شيانغ كاي شيك في تايوان .

فقد قال الرئيس نيكسون لدى اعلانه العزم على القيام بالرحلة ان الخطوة التي نتخذها سعيا وراء اقامة علاقة جديدة مع جمهورية الصين الشعبية لن تكون على حساب اصدقائنا القدماء ـ وكان يشير بذلك بوضوح الى تايوان .

وتعترف الولايات المتحدة بالصين الوطنية كحكومة جمهورية الصين منذ سنة ١٩٥٠ . واوضحت بكين من ناحية اخرى عزمها على ان تشدد على ما تعتبره حقها المشروع في تايوان .

والعقبة الوحيدة التي تحول دون بكين وتحقيق هذا الهدف هو الاسطول السابع الامريكي المرابط في بحر جنوب الصين على الرغم من ان نطاقه بات اضيق مما كان عليه في الماضي .

ويعتقد خبراء داخل حكومة الولايات المتحدة ان من الاهداف الاولى التي يرمي اليها الصينيون من رغبتهم في الانضمام الى الامم المتحدة تمكنهم من تحقيق الاستيلاء على تايوان .

ويدل تاريخ البيانات الصينية خلال السنوات الاخيرة والبيانات التي عاد بها اناس زاروا الصين اخيرا على ان الحكومة الصينية غير مستعدة للتساهل في موقفها بالنسبة الى تايوان

واذا كان هذا هو الموقف الذي سيعرضه زعماؤها على الرئيس نيكسون فان مراقبين هنا يعتقدون ان احتمالات الخروج من هذه الرحلة بنتائج ناجحة ستكون قائمة .

تأثير الرأي العام

وقد يكون للرأي العام الامريكي لدى سفر الرئيس نيكسون الى الصين اثر مهم في نتيجة الزيارة . ويقول بعض الخبراء انه اذا كان الرأي العام فاترا بالنسبة الى الاستمرار في تأييد شيانغ كاي شيك حتى وان كان هذا التأييد محدودا فان ادارة نيكسون قد تغري على تجاهل الضغوط اليمينية في الداخل وتشير الى انها قررت التخلي عن سياسة وجود دولتين صينيتين .

وقد يتضح الموقف في الامم المتحدة او لا يتضح قبلسفر الرئيس نيكسون فمن المقرر ان تجتمع الجمعية العامة في شهر ايلول وفي جدول اعمالها بند يتعلق بتمثيل الصين . واذا نجحت البانيا وغيرها من الدول المناصرة للصين في محاولاتها فانه سيطلب من الجمعية ضم الصين اليها والتصويت على طرد تايوان .

وعلى الرغم من ان ادارة الرئيس نيكسون قالت انها لن تواصل معارضة احتلال بكين مقعد الصين الدائم في مجلس الامن الدولي جنبا الى جنبمع الدول الاخرى التي تتمتع بحق النقض ـ الفيتو ـ فانها لحت وفقا لسياسة وجود دولتين صينيتين الى انها لن توافق على اخراج تايوان من المنظمة العالمية .

اذا هبت عاصفة ..

واذا هبت عاصفة على الامم المتحدة بسبب هذه المسألة قبل رحلة المستر نيكسون فان ذلك سيؤدي الى تعقيد محادثات بكين .

ويقول بعض المراقبين ان واشنطن والصين قد تتوصلان الى تفاهم مسبق على تجميد مسألة مقعد الصين في الوقت الحاضر .

ويقول هؤلاء المراقبون ايضا انه اذا كان في الامكان الوصول الى حل وسط فان مثل هذا الحل الوسط ربما تحقق في محادثات بكين وهذا في حد ذاته يجعل الرحلة في نظر الحكومة الامريكية امرا يجدر القيام به وقد يعطي ثمرة كافية .

على انه يبدو ان هناك شكا ضئيلا في ان يهدف الرئيس نيكسون الى ما هو اكثر من ذلك كتفاهم على وقف اطلاق النار في فيتنام ثم عقد مؤتمر سلام كذلك الذي عقد في جنيف سنة ١٩٥٤ ثم تبادل البعثات الدبلوماسية بين البلدين .

والامل في واشنطن هو ان تمارس بكين نفوذا كافيا لدى هانوي وحثها على قبول وقف اطلاق النار وعقد محادثات لايجاد تسوية .

وقد اثيرت مثل هذه الامال عندما قال المستر غاف ويتلام زعيم حزب العمال الاستراالي المعارض في هونغ كونغ انه فهم من المستر شو في محادثات اجراها معه في بكين في شهر حزيران الماضي ان الصين مستعدة للاشتراك في مؤتمر دولي يبحث في مشكلة الهند الصينية .

والاعتقاد الجازم هنا هو ان رئيس وزراء الصين لم يكن ليترك مثل هذا الانطباع لو لم يكن متأكدا الى حد كبير من ان هانوي ستوافق بدورها على ذلك .

وقال مسؤولون في البيت الابيض في سان كليمنت بولاية كاليفورنيا انهم لايعتقدون ان الولايات المتحدة والصين ستقيمان علاقات دبلوماسية رسمية بينهما قبل ان يقوم الرئيس نيكسون برحلته .

تأييد الكونغرس الاجماعي

وقد وجد الرئيس نيكسون ومستشاروه ما يشجعهم في التأييد الذي اعرب عنه الحزبان في الكونغرس لمبادرته الذهاب الى بكين . ولكن قبل ان يسافر الرئيس نيكسون الى الصين لابد وان يجعله الكونغرس يعرف انه يريد ان يكون موضع استشارة في كل خطوة يتخذها الرئيس وعلى الاخص بعد ان بدأ الكونغرس يظهر دلائل متزايدة على انه يود تثبيت اقدامه في شؤون السياسة الخارجية .

وكان بين بوادر التأييد والترحيب ملاحظات تحذيرية صدرت عن بعض الاعضاء النافذين في الكونغرس .

فقد حذر السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ وهو يعرب عن سروره لهذه التطورات الى ان ثمة مخاطرة في هذه الرحلة ان هي لم تسفر عن شيء . وقال ان مستقبل العلاقات الصينية الامريكية قد يزداد سوءا اذا لم تتحقق التوقعات المنتظرة من الرحلة

واقترح وجوب مثول الدكتور كيسنجر مستشار الرئيس في شؤون الامن الوطني امام لجنة للتباحث فيما تفكر فيه الادارة .

العلاقات الامريكية الروسية

وقال السناتور ادموندسكي الذي قد ينافس الرئيس نيكسون كمرشح عن الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة للسنة القادمة ان المبادرة شجعته ولكنه اضاف يقول انه يجب الا يسمح للرحلة بان تزيد في الشك بين الولايات المتحدةوالاتحاد السوفياتي كما يجب الاقلال من احتمالات الوصول الى اتفاق شامل على نزع السلاح .

ويبدو ان الرئيس نيكسون كان يتوقع مثل هذا التعليق عندما اعلن عزمه على القيام بالرحلة في ١٥ تموز الماضي فبعد ان طمان تايوان بصورة مبطنة قال ان السعي لتحسين العلاقات مع الصين ـ غير موجه الى اية دولة اخرى ـ .

واضاف يقول ـ اننا نسعى لاقامة علاقات ودية مع جميع الدول وفي استطاعة كل دولة ان تكون صديقة لنا دون ان تعادي اية دولة اخرى .

وقد اتخذت هذه الخطوة بالنظر الى ايماني العميق بان جميع الدول ستفيد من تخفيف حدة التوتر واقامة علاقات افضل بين الولايات المتحدة والصين .

ويبدو ان هذا لم يكن تاكيدا للاتحاد السوفياتي فحسب وانما لجميع بلدان جنوب شرق اسيا وعلى الاخص فيتنام الجنوبية .

ومع ذلك فقد ثارت اعصاب بعض اعضاء مجلس الشيوخ لان مباحثات وقف سباق التسلح النووي الذي بات محتمل الوقوع على الاقل في محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية في هلسنكي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد تتاثر بما يحدث في بكين .

والعلاقات بين الصين والاتحاد السوفياتي لم تعد بعد الى مجراها الطبيعي بعد خلافاتهما على العقيدة الشيوعية وبعد الاشتباكات على الحدود بين البلدين قبل بضع سنوات . وقد يراود موسكو شك في ما يدفع واشنطن الى تحسين علاقاتها مع بكين .

استبعاد زيارة موسكو

ويعتقد ان من غير المحتمل ان يحاول الرئيس نيكسون توسيع رحلته بحيث تشمل بلدانا اخرى كالاتحاد السوفياتي والقيام بزيارة لموسكو امر غير محتمل في الوقت الحاضر كمانه لايتوقع القيام بمثل هذه الزيارة بعد شهر ايار القادم بالنظر الى ان سنة ١٩٧٢ هي سنة انتخابات الرئاسة .

غير انه دارت احاديث عن احتمال عقد اجتماع مع قادة الكرملين اذا ادت محادثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية في هلسنكي الى اتفاق هذه السنة .

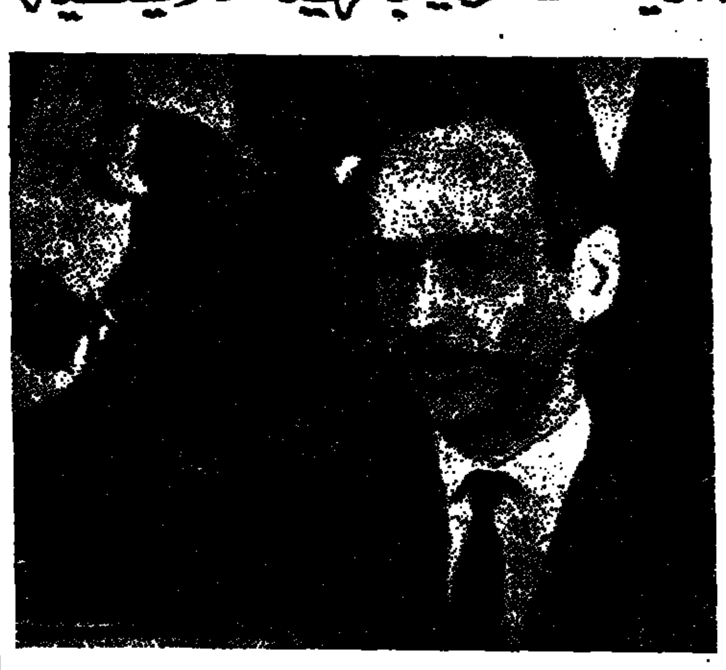
وقال مسؤولون ان الرئيس نيكسون قرر ان يقوم بزيارة بكين في اول ايار مايو لان القيام بها بعد ذلك التاريخ ينطوي على خطر تداخلها بحملة الانتخابات .

واذا نجحت الرحلة وتوقف اشتراك الولايات المتحدة في حرب فيتنام قبل بدء حملة الانتخابات فان ثمة شكا قليلا في ان يستغل الرئيس نيكسون ذلك في كسب اصوات الناخبين .

والاستنتاج لدى المراقبين السياسيين في الوقت الحاضر هو ان الرئيس نيكسون قام بانقلاب دبلوماسي عاد عليه بفائدة كبيرة وقطع شوطا بعيدا نحو اعادة انتخابه .

رويتر

بوليفيا عادت حاجزاً في وجه المد اليساري بأمريكا اللاتينية



الرئيس البوليفي الجديد هوغوبانزر، اثنا اداته اليمين

يقف نظام الحكم الجديد في بوليفيا برئاسة الكولونيل بانزا ، الان حاجزا في مد السياسات الامريكية اللاتينية ، الذي اخذ يجري في السنتين الماضيتين متجها نحو اليسار .

فقد دخلت بوليفيا في عهد رئيسها المخلوع الجنرال توريز العالم الثالث وتميزت بقومية محايدة ذات طابع يساري لا تجد لها مكانا في اي تصنيف سياسي حكومي عادي .

واستغلت هذه القومية التعاليم الماركسية والتروتسكية والسياسيات التحررية واقامت ـ جمعية شعبية ـ من الفلاحين والعمال والطلاب .

ووصف الجنرالتوريز هذه السياسة ـ بوليفيا للبوليفيين .

وعملت بوليفيا مع تشيلي وبيرو من اجل رفع قبضة الاجانب ومعظمهم من الامريكيين عن اقتصاد امريكا اللاتينية وقامت بمبادرات ودية مع حكومة الدكتور فيدل كاسترو الشيوعية في كوبا التي عزلت عن نصف الكرة ، الغربي طوال السنوات العشر الماضية نتيجة لاصرار امريكا .

ولكن هذه الصورة تغيرت بصورة مثيرة بعد ظهر يوم السبت في ٢١ اب الحالي عندما اختارت القوات الموالية للكولونيل بانزر القتال على الخضوع امام القوى الشعبية التي يسيطر عليها الرئيس توريز .

وسقط ١٢٠ قتيلا على الاقل في قتال دام دار في شوارع العاصمة التي تعتبر اعلى عاصمة في العالم ، اذ تقع فوق هضبة ارتفاعها ٤ الاف متر ، واستمر ١٦ ساعة .

واحتل الكولونيل بانزر القصر الجمهوري والتجأ الرئيس توريز الى سفارة بيرو في انتظار بدء رحلته ، ليعيش في المنفى .

وغادر الجنرال ، توريز لاباز الى ليما غير مبال وقد رفع ذراعيه فوق راسه في اشارة تدل على انه انتصر غير مقهور .

ودعا انصاره الى الرضوخ في الوقت الحاضر وتجميع انفسهم وانتظار الجولة القادمة ـ من الكفاح ضد الفاشية .

ولا شك في ان الجنرال توريز ، سيبدأ الاعداد من منفاه في ليما للاطاحة بالكولونيل بانزر كما فعل هذا الاخير وهو في منفاه في بيونس ايرس ، وكان قد توجه الى هناك بعد اشتراكه في مؤامرة سابقة .

وتتردد انباء الان عن ان فئات يسارية تقوم بتنظيم حركة مقاومة سرية ضد الكولونيل بانزر .

وعود الرئيس الجديد

ويميل قليل من المراقبين في ضوء هذه الاوضاع الى الاعتقاد بان الحالة المائعة في بوليفيا ستبدأ الان لتفسح المجال أمام الكولونيل بانزر ، القائد السابق للكلية العسكرية لتحقيق وعده ـ باعادة بناء البلاد على أساس متين .

وفهم ان الكولونيل الذي يبلغ الثالثة والاربعين يتوخى الحذر بالنسبة الى الخطوات التي سيتخذها لانجاز هذا الوعد .

فقد قال في أول خطاب له بعد توليه منصب الرئاسة ان حكومته ستتخلى عن الحديث عن اليسار وعن اليمين ، وندد ببعض سياسات الرئيس توريز ووصفها بانها ـ ديماغوجية ـ ولكنه أوضح ان بعض هذه السياسات غير قابل للنقض . ومن هذه تاميم شركة نفط الخليج البوليفية التي كانت تسيطر عليها الولايات المتحدة وهو اجراء اتخذه الرئيس اوفاندو سلف الرئيس توريز وتبناه هذا الاخير وانصاره بحماسة بالغة .

وكان خطاب الكولونيل بانزر مبعث خيبة أمل للساسة الذين يصبون الى ديمقراطية من نوع غربي ، فقد قال انه ـ لا يهمه عقد انتخابات ... ذلك لانه يجب قبل كل شيء وضع البلاد في الطريق الصحيح .

وشكل الكولونيل بانزر وزارة من ١٤ رجلا عهد في معظم حقائبها الى حزبين سياسيين ايدا الانقلاب الذي قام به وهما حزب الكتائب البوليفي اليميني المتطرف والحزب الوطني الثوري .

وكان زعيم هذا الحزب الاخير وهو الرئيس السابق فيكتور باز استنسورو قد عاد من منفاه في بيرو بعد الانقلاب ويبدو إنه يعمل الان مستشارا للكولونيل بانزر .

أهداف السياسة الخارجية

وأهداف السياسة الخارجية للكولونيل بانزر اكثر وضوحا فقد وعد بان تحتفظ بوليفيا بعلاقاتها الدبلوماسية مع جميع الدول التي تقوم علاقات لها معها بما فيها الاتحاد السوفياتي وبلدان كتلة اوروبا الشرقية .

واوضح كذلك ان المبادرات الودية نحو كوبا انتهت بالاطاحة بالرئيس توريز وقال ان البوليفيين لن يغفروا لنظام حكم كاسترو غزو بلادهم على ايدي ارنستو ـ تشي غيفارا .

وكان الدكتور غيفارا اليد اليمنى للدكتور كاسترو وقد قتل وهو يقود ثوارا يساريين في بوليفيا في سنة ١٩٦٧ .

وتعهد الكولونيل بانزر بان يقوم الجيش بحملة واسعة النطاق للقضاء على فلول جيش الثوار الذي انشاه غيفارا .

وتنظر حكومته ببرود الى الحكومة اليسارية في تشيلي التي يتزعمها الرئيس سلفادور الليندي الذي يعتبر اول رئيس ماركسي في نصف الكرة الغربي ينتخب بحرية .

ويبدو الكولونيل بانزر الان مسيطرا على الوضع كاي من اسلافه الستة عشر خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية بفضل تاييد الجيش له .

قضية جاسوس في بريطانيا

اعلنت مصادر وزارة الـ... البريطانية ان احد ضباطها ... للمحاكمة بتهمة التجسس ... قانون الاسرار الرسمية .

وهذا الضابط هو الملازم ... ديفيد جيمس بنغام البالغ من ... ٣١ عاما ومن شعبة الغطاسين ... البريطانية الخاصة ، وهو من ... سلاح مقاومة الطوربيد والغواصات ...

وقد وجهت اليه تهمة التجـ... بعد انتهاء التحريات الدقيقة ... اجرتها دائرة المباحث الجنائية ... لوزارة الدفاع .

ولما مثل امام المحكمة قال ... القاضي انه سيقبل رهن التوقيف ... بضعة ايام اذ ربما كانت ... تهم اخرى ضده . ولم يطل ... أمام المحكمة اكثر من اربع ... استمع خلالها الى قرار القاضي ... سيق الى سجن التوقيف ، بدون ... ينبس ببنت شفة .

وكانت زوجة هذا الضابط ... في المحكمة وسمعت ما قاله القا... لزوجها . ثم اخذت بعد ذلك تتـ... عن زوجها قائلة انه ـ اعز زوج ... الوجود ـ . وانها تعرفت عليه ... كانت تخدم عاملة في مقصف ... هو اذ ذاك مجرد بحار بسيط ... من اول نظرة ، وكان هذا قبل ... عشرة سنة ، فتزوجا زواجا مدنيا ... تكللا بعد ذلك رسميا في الكنيسة ... كانت تشتهي .

واضافت تزكي زوجها ، انه ... متفانيا في عمله فاهله ذلك للترقية ... بحيث أصبح على مضي الايام برتبة ... الحالية ، وقالت عنه هذه التهمة ... لم تستطع تصديقها وقالت انها ... ستظل واقفة الى جانبه مهما تكـ... النتيجة .

رحلة حول الماضي

بقلم توفيق الحكيم

ركبنا الطائرة في اتجاه جنيف . لم اشعر بوقت يمر بين فك الحزام لارتفاعنا في الجو . وشد الحزام تاهبا للهبوط . لا مكان هنا للاسترخاء والتامل على النحو الذي كنا نعرفه في البواخر البطيئة . في مثل هذه السرعة الخاطفة كيف يتامل اذن اليوم المتاملون ؟! .. اغلب ظني ان التامل والتفكير اليوم هما من قبيل الموجات الكهربائية او الشحنات المغناطيسية، في حين كان تاملنا وتفكيرنا في عهد الوقت البطيء هما من قبيل التوليدات المنطقية والمولدات البخارية .. لم اكن قد رأيت جنيف منذ اواخر الثلاثينات .. لذلك بدا لي كل شيء فيها الان جديدا .

وتقلتنا سيارة اجرة الى الفندق . واذا بي الاحظ ان سائق السيارة يكلم نفسه طول الطريق بصوت مسموع ، وكانه يجيب على اسئلة توجه اليه . فقلت في شبه ذعر : سائق التاكسي مجنون . وقد وقعنا في شر اعمالنا .. ولكن مرافقي سرعان ما نبه وطمانني: بالسيارة تلفون لاسلكي . والسائق يخاطب به من يطلبونه . وعلمنا بعد ذلك انه ما من سيارة تاكسي تسير بغير هذا التليفون اللاسلكي . وان الطلبات يتلقاها السائق وهو في الطريق . فلا يوجد تاكسي يسير هنا على غير هدى . وعندما طلبنا ذات مرة من السائق ان ينتظرنا قليلا امام احد الحوانيت ، اعتذر . وقال انه مطلوب باللاسلكي لاحدى المهمات السريعة . ودلنا على محطة اوتوبيس . وعندما ركبنا الاوتوبيس . لم نجد احدا يطلب منا تذكرة . ونظرت الى بقية الركاب فوجدتهم جميعا جالسين هادئين هانئين لا تذاكر في ايديهم ولا كمساري يطالبهم . ومن يصعد يصنع مثلنا يجلس ، وما من مطالب . وليس في المكان غير السائق وحده المنهمك فقط في قيادة المركبة . قلت في نفسي ولمرافقي لعل الاوتوبيس هنا بالمجان. ورأينا للاطمئنان ان نسأل السائق ، فسألناه . فقال بدهشة : اليس معكم تذاكر ؟ .. تذاكر ؟ .. وهل طلب منا احد تذاكر ؟ فابتسم الرجل بسماحة . وعند اول محطة ترك مكان القيادة ونزل معنا وارانا جهازا بالحائط توضع في ثقب منه عملة صغيرة فتخرج التذكرة من ثقب اخر . ويختمها الراكب بنفسه من ثقب ثالث . وعلمنا كيف نصنع كل ذلك وتركنا وعاد الى عمله . وقد فهمنا منه انه ما من احد يطلب من راكب تذكرة او يفتش او يراقب او يراجع .. لان المفروض هنا الامانة . وما من راكب يخطر بباله هنا سوء النية . الامانة والنظام .. كم يوفران على الشعب وعلى الدولة من جهد ومال ؟ .. ورحم الله شعوب الهرجلة وقلة الذمة ..!

على ان الذي ادهشني ايضا في سويسرا ، هو ما رايته في اكثر من صيدلية . اني معتاد على دواء ضد تصلب الشرايين مصنوع في سويسرا. وقد عولت على انتهاز فرصة وجودي بها لاشتري كمية كافية منه . ولكني ما كنت اسأل عنه حتى وجدتهم يبحثون لي عنه بمشقة ، كما لو كان دواء اجنبيا . ولم اجده في اكثر من صيدلية .. وعندما وجدته اخيرا . لم اجد غير زجاجة واحدة منه لدى الصيدلي ، فصحت به : هذا دواء سويسري مصنوع في بلادكم ، ونحن نستورده منكم ..

● فقال : هنا ـ هذا صحيح . ولكن الطلب عليه قليل من زبائننا نحن هنا.

● فقلت له ـ اذن نحن نمرض ، وانتم تصنعون لنا الدواء! .. وتركناه الى فندقنا الذي وجدنا فيه حجرة بغاية الصعوبة وبأبهظ النفقات . الفنادق هنا كلها مشغولة . كاملة العدد . بلد سياحي . يكتظ بالناس من مختلف الاجناس وتتدفق فيه العملات الحرة والصعبة كالانهار لتصب في بحيرة ـ ليمان ـ . هذه البحيرة الجميلة تتوسطها نافورة ، اقتبسنا عنها نافورتنا التي في النيل . ولكنهم هنا يعرفون كيف ينتفعون بالجمال ، ويدركون كم يدر الجمال من مال . نزهات البحيرة لا تنقطع . وفي كل ساعة يطوف فيها قارب بخاري بالسائحين . وركبنا قاربا من هذه القوارب طاف بنا ساعتين في ارجاء البحيرة ، فرأينا نموذجا مصغرا للجنة الموعودة . على الضفتين تلال خضراء تنتثر عليها في شبه مدرجات طبيعية من غابات وازهار ، قصور وفيللات وشاليهات .. وكان مذياع القارب يذيع علينا بين لحظة واخرى وصف ما نرى .. فيقول : ـ هذا القصر الذي عن يمينكم في تلك الضفة هو قصر الاغاخان .. وذلك القصر الذي عن يساركم في الضفة الاخرى هو قصر المالي الشهير روتشيلد .. ونحو ذلك ممن انعم الله عليهم في الدنيا فجعل لهم قصورا في جنة الارض ـ الفانية ـ .. وادركنا بالحس المادي معنى قولنا ودعائنا نحن المؤمنين في كل ركعة : اللهم . اجعل لنا قصرا في الجنة !.. ولكني انا شخصيا اكتفي فقط بفيللا صغيرة من هذه الفيللات المنثورة ، او مجرد شاليه من هذه الشاليهات . وحبذا لو عجل لي الله هذا النعيم في جنة الارض اولا ليطمئن قلبي .. وتذكرت ما كنت قد قرأته في عشرينات هذا القرن عن الموسيقي سترافنسكي .. قال انه ترك بلاده روسيا ، حاملا حقيبة كبيرة ممتلئة بالاغاني والانغام الفلكلورية لشعبه ، واستاجر فيللا على بحيرة ـ ليمان ـ هذه . وعكف عليها زمنا يستخلص منها جواهرها، وينفض عنها سذاجتها وسطحيتها ، ويصبها في اروع اساليب الفن الموسيقي الذي درس اسراره وملك ناصيته ، فخرجت للناس تلك الايات الخالدة التي منها ـ بتروشكا ـ و ـ عصفور النار ـ .. جعلت اتامل تلك الفيللات من حولي واقول : لعل واحدة من بينها هي التي سكنها يوما ذلك الفنان العظيم .. ولكن هذا شيء طبيعي ان يولد في مثل الجنة الجميلة فن جميل! .. جربني يا الهي .. ضعني في جنة من جناتك ، واسبغ علي السكينة وراحة البال ، وابعد عني مسؤوليات الاسرة ومتاعب العيال .. وجنبني ما يؤذي الاسماع والابصار .. وما يهز الاعصاب من سيء الاخبار .. ثم طالبني بفن جميل ... مرة واحدة فقط في حياتي ولمدة اسبوعين عشت في مثل هذا الاطار الطبيعي الجميل .. ولكن كل شيء مر بسرعة خاطفة وانا ذاهل عن التفكير الجدي في انتاج اي عمل فني .. كان ذلك في عام ١٩٣٦ .. في الصيف .. ذهبت الى باريس . فمرضت . فعادني طبيب ووصف لي تغيير الهواء في احد مصايف الجبال .. فكنت اجهل علاجه. فالجبال هذه لا اعرف عنها شيئا .. ولكني تذكرت فجأة ان الدكتور طه حسين كان قد ترك لي عنوان مصيفه في احد جبال الالب بالسافو العليا في فرنسا ، على امل ان نتقابل .. فلقد كانت الفرقة القومية قد انشئت في العام السابق ١٩٣٥ ، وافتتحت بمسرحيتي ـ اهل الكهف ـ فرأت الفرقة ، وكان مديرها الشاعر الكبير خليل مطران ، ان يكون افتتاح الموسم التالي بمسرحية يكتبها طه حسين . ولكن يظهر ان الدكتور طه اقترح ان اشترك معه في تاليفها . فرحب مدير الفرقة . وايدت اللجنة العليا المشرفة عليها ، وكان من بين اعضائها الشيخ مصطفى عبد الرازق، هذا الاقتراح . وجرى الامر فيما يبدو مجرى الجد ، وانا في واد اخر . فقد كنت قد سافرت الى باريس ومرضت هناك .. ولولا هذا المرض ما تذكرت عنوان الدكتور طه في الجبل .. ولما فكرت في جبال على الاطلاق . فانا لا افكر في غير باريس . وانا كما يقول الشاعر الالماني ـ هايني ـ : انـا في باريس كالسمك في الماء .. وكان طه حسين يرقب ذهولي في مرح خفي وضحك خافت .. ونسينا ما جئنا من اجله ، وجلس هو يصف في فصل ادبي ما كان من امر وصولي وذهولي فيما سمي بعد ذلك بـ ـ القصر المسحور ـ وجعلنا نتعابث فيه نمزح، ويرد كل منا على الاخر في فصول تتعاقب دون تخطيط او تاليف جدي .. الى ان فوجئنا ذات يوم بخطاب من خليل مطران تاريخه ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٦ يقول فيه ما نصه :

«.. اتصوركما جالسين تتعاونان في ابراز قصة المتنبي على ما سمعت فاغبطكما واتمنى لو تسنى لي السفر وكنت كاتب يدكما . انا لمترقب منكما ما نرقب والفن التمثيلي مشوق اشد الشوق الى الفجر الذي ستطلعانه عليه في اللغة العربية بعد ليله الدامس الطويل .. فبارك الله فيكما واتاكما الصحة والقوة وغاية ما ارجوه هو ان يمتد بي اجلي لاكون من اشاهد فوزكما ان لم يتيسر لي ان اكون من خدمته..»

وتاثرت لرقة هذا الشاعر الكبير وتواضعه ، واسفت لاخذه الامر بكل هذا الجد ، ونحن هنا نعبث .. ثم عجبت لحكاية قصة المتنبي هذه .. اني اسمعها لاول مرة .. هل كانت هناك فكرة ان تكون مسرحيتنا المأمولة عن المتنبي ؟ .. لم يخطر على بالنا الحديث في ذلك .. ولم نفكر قط في مسرح ولا مسرحية . واستغرقتنا متعة الجبل . كنا نجلس تحت شجرة في حديقة الفندق ، المنفتحة فيما اذكر على شبه حقل او مرعى ممتد الى مرمى البصر ، يشقه طريق ضيق بري جبلي غير ممهد ، كنا نسير فيه على الاقدام الى ان نصل الى البركة التي اصطاد فيها السمك .. وعندما كنت اريد الخلو الى نفسي وورقي لاكتب نصيبي من الفصل العابث ، اذهب الى المقهى [illegible]

تضيع كل هذا في تاليف مسرحية .. واغراني المكر السيء ان القي الحمل على غيرنا .. وغيرنا هنا هو المسكين شاعرنا خليل مطران .. كنت اعلم انه كان قد اتم الجزء الاكبر من مسرحية الفها عن هارون الرشيد .. فكتبت اليه اطلب ارسال ما تم من هذه المسرحية لنعاونه على اتمامها واعدادها للموسم . فهذا على الاقل عمل جاهز . او على وشك التمام . وهي على كل حال طريقة لصرف النظر عنا وعن قصة المتنبي هذه .. ولكن يظهر ان الحيلة لم تجز عليه . فقد ارسل الي يقول ما نصه :

«.. تقبل مني اعتذاري عن عدم ارسال شيء اليك من الاوراق المنثورة في قصة هارون الرشيد . فلا قبل لي اليوم حتى بالنظر الى اوراقي القديمة ولا باعمال فكري ادنى هنيهة . اصلح الله هذه الحالة ومتعك بالعافية ورد اليك تمام النشاط» ..

المهم في كل هذا اني عرفت الجبل ومتعته وقدرته على ان ينسينا المرض. لم اشعر فيه هنا باي توعك في الصحة وغادرته الى سالزبورج لاشاهد المهرجان الفني السنوي . مسرحية فاوست لجوته يخرجها اكبر مخرج حي في ذلك العهد في العالم كله ، وهو ـ ماكس رانيهارت ـ .. ثم الموسيقى بقيادة عظيم قادة العصر ، ـ توسكانيني ـ عمالقة في الفن لا يجود بمثلهم الزمان، رايتهم بعيني .. ولكن المرض عاودني في سالزبورج ..

وتركنا جنيف لنذهب الى جبال الالب في فرنسا .. الى المصيف القديم في قرية ـ سالانش ـ . حسب البرنامج الموضوع . لاطالع وجهها اليوم ونحن في عام ١٩٧١ ، بعد غيبة طالت اكثر من ثلث قرن .. كنا قد طلبنا بالتليفون حجز حجرة في نفس الفندق ـ الجبل الابيض ـ . ووصلنا في المساء . وكان في استقبالنا صاحب الفندق . ولكن الفندق لم يعد هو الفندق القديم ! .. اين الحديقة الصغيرة ؟.. اين الشجرة التي كنا نجلس تحتها ؟ .. وما هذا المدخل؟ .. انه فندق كفنادق المدن .. ونظرنا من نافذة حجرتنا فلم اجد الجبل المتوج بالجليد ، الذي كان يطالعني منظره وانا افتح النافذة كل صباح.. بل طالعني منظر شارع مرصوف بالاسفلت تمر فيه السيارات واللوريات .. واستبد بي الغضب فنزلت في الحال اقابل صاحب الفندق واقول له : ما هذا ؟ اين الخضرة ؟ .. اين المراعي؟ اين الاشجار ؟ .. اني ما جئت هنا لانزل فندقا كفنادق المدن .. فبدا لي انه لم يفهم .. فحدثته عما احمله من ذكريات قديمة لهذا الفندق .. يوم كان شيئا اخر في بساطته البرية .. فادرك ما اقصد .. وابتسم وقال انه كان صبيا في ذلك العهد .. ويتذكر فعلا في صورة غامضة تلك الاحراش والمراعي والبساطة .. لكن كل شيء قد تغير .. وسالانش لم تعد كما كانت في الماضي .. ووعد ان يدلني في صباح الغد على فندق جديد خارج البلدة يتوفر فيه ما اطلب من مناظر .. وقام بالفعل بما وعد . [illegible]

باريس وملاهيها ونحن في اعالي جبال الالب . ولكني جئت للذكرى . فاخذت اجوس خلال القرية . او تلك التي كانت قرية ، فاذا بها مدينة صغيرة. بها العديد من المقاهي والبارات والحوانيت والمحال الكبرى والتكسيات والسينمات ... ورايت الرافعات الضخمة شارعة في اقامة المباني للمصانع .. والعمال في كل مكان ... اذن هو التقدم . والتقدم هو البعد عن الطبيعة وعندما سالت عن البركة التي كنت اصطاد فيها السمك قالوا : تقصد البلاج.. ولم يكن من الممكن ان اعرف بنفسي الطريق اليها . وقد تغير كل شيء . فاستاجرت سيارة تاكسي . وانطلقت بنا في طرقات مرصوفة بالاسفلت .. ووصلنا الى البركة القديمة فاذا بها قد سويت ، والدخول اليها بتذاكر ، واتخذت شكل البلاج فعلا ، بما وضع فيها من شمسيات كبيرة ملونة مرصوصة وسابحين وسابحات بالمايوهات . فرجعت . ولم اجد جدوى في تذكر شيء .. وطول الطريق ارى جديدا لم يكن موجودا .. فابنية النوادي الرياضية تصادفنا في كل خطوة .. لكل الاعمار .. للاطفال والغلمان والصبايا نواديهم وأمام الابواب مئات من الدراجات . اجيال من الاطفال والشباب تبني اجسامها بالرياضة ، لتحمل بناء المستقبل. وكيف ستكون ايضا صورة المستقبل في هذه البلاد ؟.. وانا ابصر فيها اليوم الطائرات تمرق بين الجبال الشم غير حافلة بشموخها الجليل .. لا .. لم تعد فائدة في تذكر الماضي هنا .. فلنعش الحاضر . وعشناه. بعد ان يئست من العثور على شيء يبعث لي طيفا من اطياف ذلك الامس البعيد ..

نبتت فيه ـ زهرة العمر ـ . واردنا قبل انتقالنا ان نحجز حجرة في فندق بباريس . فكان المستحيل بعينه . ظلت عاملة التليفون تطلب لنا فنادق باريس . فاذا الرد دائما : لا .. لا توجد حجرة خالية .. كل فنادق باريس مشغولة . كاملة العدد ...

قضينا في الجبل ما استطعنا من مدة ، نرم صحتنا وننعم بتلك الطبيعة التي لم تقو يد الانسان على المساس بصفائها ، حتى لم يبق من اجازتنا غير عشرة ايام اخيرة ، خشينا ان تفلت منا هنا قبل ان نذهب الى باريس ، وذهابي الى باريس ضروري . لان برنامجي يقوم على زيارة المكان الذي واخيرا وبعد جهد وجدنا من يقول توجد حجرة واحدة في فندق كبير يحوي مئات الحجرات . فسافرنا اليه في الحال وما كدنا نصل حتى قالوا لنا في الاستقبال : الحجز هو لليلة واحدة فقط. وفي الصباح يجب اخلاء الحجرة لانها محجوزة لغيركم بعد ذلك . وها هي ذي اكوام البرقيات من مختلف البلاد للحجز . قلنا نريد ان نمكث في باريس عشرة ايام . فضحكوا .. وقالوا لا يوجد اليوم في باريس فندق يؤويكم طول هذه المدة . كل ما يمكن ان تاملوا فيه هو ليلة واحدة . وربما وجدتم ليلتين . وهل تلقون بنا وبامتعتنا في الطريق ، ومعنا النقود، وعلى استعداد لدفع ما تطلبون ؟ .. فلم يفد الكلام ولم تنفع المناقشة . باريس اليوم متخمة بالسائحين . من كل انحاء العالم . انها ملتقى الجنس البشري كله . ماذا تقدم للناس ؟.. تقدم لهم حصيلة الحضارة الانسانية. مضغوطة في مدينة واحدة . انها كما كنت اقول وانا اشاهد الاموال تتدفق فيها ، رغم الغلاء الفاحش الذي [illegible]

مثار دهشة وتندر بين اصدقائي يومذاك . فهو يقع في حي منعزل من طرف بعيد اخر المدينة . كان ابعد من المقابر . من المقابر المشهورة في باريس باسم ـ بيرلا شيز ـ . كان قطار المترو يمر اولا بمقابر بيرلا شيز قبل ان يصل الى ميدان ـ جامبتا ـ . فانزل في هذا الميدان ثم اسير على قدمي مشوارا طويلا قبل ان اصل الى شارعي المسمى ـ بلبور ـ . ما من مترو كان قد امتد الى هذه المنطقة . وما كان احد من اصدقائي قد وطئت قدمه هذا المكان . صديق واحد هو الدكتور حسين فوزي كان يزورني هناك . وكان يقول لكل من يسأل عني : تصوروا انه ساكن بعد «القرافة» ! .. ما من مصري منذ رفاعة الطهطاوي الى اليوم قد سكن مثل هذا الطرف النائي من باريس ..

كنت في اشد الشوق الى رؤية شارعي القديم هذا ونحن في عام ١٩٧١ .. فركبت المترو الى ميدان جامبتا كما كنت افعل منذ اكثر من خمسة واربعين عاما . ولكني لم اجد المطاعم التي كنت اتناول فيها غذائي . مطاعم ومشارب اخرى . وهذا طبيعي . واختلط علي الامر في شان الشوارع. اين الشارع الذي كنت اسير فيه طويلا حتى اصل الى ـ بلبور ـ ؟.. لم اعرف .. واضطررت الى سؤال احد الشرطة فدلني على الطريق فسرت فيه مشواري . الى ان وجدت اخيرا شارعا كبيرا يسمى ـ بلبور ـ ولكن لدهشتي ليس هو الشارع القديم الذي كنت اسكنه .. اعجب من ذلك انه الان ليس في وضعه السابق . لقد كان قديما في وضع افقي . وهو اليوم في وضع راسي . مختلف كل الاختلاف .. عبثا حاولت تعرف ملامح هذا الشارع الذي يحمل اسم ـ بلبور ـ انه شارع اخر لا علاقة له على الاطلاق بالشارع القديم . اما فندقي الذي كنت اقطنه والموصوف في ـ زهرة العمر ـ فلا وجود له . بل لا وجود لاي منزل مما كنت اعرف في سالف الزمان . لقد تملكتني الدهشة . وستتملك صديقي حسين فوزي ولا شك اذا ذهب الى تلك المنطقة وراى فيها ما رايت . واني لادعوه ملحا ان يزورها في احدى رحلاته القادمة . وسوف يرى العجب ! .. لم تعد هذه المنطقة بالنائية . فقد امتد اليها المترو . واصبحت لهذا الشارع الصغير المتواضع شبه المجهول قديما ، محطة مترو الان تحمل اسمه ، وتليق باتساعه اليوم واهميته في الحي كله . مترو بلبور .. ضاعت الملامح القديمة وتغير كل شيء .. وتذكرت دعوة احد الاصدقاء في شتاء هذا العام لزيارة شارع سلامة بحي السيدة زينب ، الذي جاء ذكره في «عودة الروح» .. فذهبنا وكان معنا ايضا الدكتور حسين فوزي . واذا بنا نجد نفس المنزل ورقمه ٣٥ . والشارع واسمه ووصفه كما كان بالضبط .. حتى المنزل المجاور بالشربية اياها .. ما من شيء تغير . اكثر من خمسين عاما وكل شيء كما كان . وكان الزعن جالس امام باب المنزل يدخن النرجيله ولكني هنا في شارع بلبور حائر.. اسأل الناس ، وما من مجيب . مجرد السؤال نفسه يبدو مضحكا . انا نفسي انقلبت في نظر نفسي الى شخصية روائية مضحكة . يتحدث عن اشباح. والعالم يموج حوله بالتقدم . والعمارات الشاهقة والاحياء الجديدة قد تجاوزت شارع بلبور الى مسافات بعيدة ومحطات اخرى عديدة للمترو قد تركته [illegible]

— يتبع —

الضباب

قصة مصرية — بقلم : كرم عطا الطويل (المغار)

في يوم من ايام ديسمبر • السماء كئيبة وملبدة • الشمس تختفي خلف السحب • المطر ينهمر كالسيل • بدا الكون وكان الليل قد هبط • في هذا الجو ، كانت الفتاة تترنح في سيرها ، وكنت اسير خلفها ، بعيدا عنها ببضعة امتار • خطوتي اطول من خطوتها • شارع رمسيس خلا الا من العربات التي تسبح فوق المياه وتحت السيول الجارفة • لحقت بالفتاة • لمحت في عينيها نظرات من يطلب العون • وكانت حقا في حاجة الى من يعينها • خلعت (الجاكتة) لفوري • بشجاعة تقدمت نحوها • كسوت الجاكتة كتفها حمت بها نفسها • نظرت الي دهشة • اومات براسها شاكرة •

اشتد المطر • سرنا جنبا الى جنب • طال حديثنا • قطعنا الطريق سويا • كان وجهتنا واحدة • احتمينا في مترو النزهة •

القاطرة تشق طريقها ببطء • التدفقات تنبعث من الكتل البشرية المحشورة داخلها • اي منا لم يحس بالملل • اشرفنا على محطة (صلاح الدين) بمصر الجديدة • تاهبت انا للنزول • ترددت • لست ادري كنه ترددي — اهو شعوري بالدفء • اهي نية مخلصة في اتمام الجميل مع رفيقة الطريق • او ان السبب هو نظرات اللوم التي رمتني بها الفتاة •

وقف المترو على محطة (تريومف) • نزلنا • سرنا ايضا جنبا الى جنب • لم يشك احد في اننا قريبين او حبيبين

وكان هذا اليوم هو بداية قصة — ناهد معي • فتاة جامعية ، جميلة ، مرحة ، صريحة ، منطلقة • لاستطيع ان اصف مدى سعادتها عندما نلتقي • تقيم الدنيا وتقعدها اذا اخلفت ميعادا ، وتمطرني بوابل من الاسئلة : لماذا تاخرت ؟ اين كنت ؟ مع من ؟ عرفت منها الكثير عنها ، اسرارها • همومها • افتحت لها صدري • سعادتها انها تقرأ لي كل ما انشره في الصحيفة التي اعمل بها وفي غيرها • تتابع قلمي • تعيش مع سطوري وكلماتي ، والواقع انني كنت احمل لها احتراما كبيرا ، واعتـــز بصداقتها ، واشيد بصراحتها •

ولكنها كاشفتني بشيء كان يجب ان افطن اليه ، ولكني كنت غافلا عنه • قالت لي انها تحبني ، وانها بغيري لا معنى للحياة عندها ولا طعم •

صعقت • ليتها لم تقل هذا • لم يكن ذلك في حسباني • اشفقت عليها • ماذا اقول لها • بماذا اصارحها •• هل اتلاعب بعاطفتها التي اعلم جيدا انها صادقة • هل امثل عليها الحب • ام اصدمها بحقيقة شعوري نحوهـــا فاعذبها •

لم يطل تفكيري كثيرا • استجمعت قوى ارادتي وعقدت عزمي على البدء في تنفيذ ما انتويته في نفسي • مؤشر الساعة يعلن السادسة والدقيـــقة الخامسة والاربعين • موعدنا السابعة في حديقة الميريلاند بمصر الجديدة • لن اذهب اليها •

الافكار تتزاحم في رأسي • الذكريات تتوالى • شريط طويل يمر بخيالي • صور باهتة وصور واضحة • صـــور تتالق فجاة وصور تختفي فجاة • احسست ان هناك شيئا يطبق على انفاسي • اريد ان انطلق • اريد ان اطفيء هذه النار المتقدة في رأسي • نهضت • ارتديت ملابسي متهيـــئا للخروج • لم يفارقني الخيال لحظة • خرجت ، وكان الذكريات وجدت متنفسا لها في الطريق • فتزاحمت ووضحت اكثر فاكثر •

ان ما حدث منذ سنوات يتجسم اليوم امامي • كانه حدث بالامس ، الان ، هذه اللحظة ، لانني احس به ، اعيش فيه ويعيش معي ، ينبض فـــي عروقي ، يجري في دمي ، يسري في روحي •

واعود الى الوراء • الى ما قبـــل معرفتي لناهد بسنوات • كان قلبي شفافا كورقة بيضاء لم يكتب فيـــها حرف بعد ، صافيا كماء عذب نقي ، خاليا كسماء لا تشوبها سحب ولا يلوثها ضباب • ولكن خيالي المشبوب كان لا يفتا يرسم صورة حلوة رائعة لفتاة سمعت عنها ولم ارها ، «فدوى» بنت (عم فهمي) الرجل الفقير الذي كان يبتاع لوازمه من متجر والدي •

وكنت اتحين الفرصة لارى هذه الفتاة • وسنحت الفرصة • كان قلبي يـــدق بعنف وانا ارتقي درجات سلم البيت الذي تقطنه في حي شبرا • كنت اصعد السلم وكانني متجه لاحلق في سماوات لا نهاية لها ، فيها الحياة المنشودة • فيها السعادة والحب والاطمئنان • كنت كمن يتمنى ان يرقص ويغني ويظل يرقص ويغني الى ما لا نهاية •

المنزل قديم ، مصدع الجدران ، نال منه الزمن ، دخلت الحجرة • حجرة واحدة تضاءلت عيوبها في نظري امام نظافتها ، وترتيب محتوياتها • هذا هو — عم فهمي — الرجل الخامـــل الكسول ، يقبع في زاوية من الحجرة ، يجلس متربعا على كرسي عولجـــت قوائمه اكثر من مرة • انه رجل جاوز الخمسين • وتلك هي زوجته ، امرأة نحيلة مثله ، مشتعلة الحركة ، دائبة النشاط ، تملأ الحجرة بل والطابق كله ضجيجا وحياة • وهي امرأة تناهز الخامسة والاربعين • وهؤلاء هم ابناؤه • كان قلبي ما زال يدق

واكاد اسمع نبضاته وانا ارسل بصري بلهفة واختطف يدي بسرعة من ايدي الرجل وزوجته كي اصافح ابناءه ، وسالت متلهفا : واين فدوى ؟ ولذت بالصمت • انعمت النظر فيمن هم حولي كي اقرا في ملامحهم صـــدى استفساري الذي اطلقته دون وعي • ولكني وجدت ترحابا خالصا • وفجاة ، اقبلت فدوى ، مختالة في مشيتها ، وئيدة ومطمئنة في خطواتها • ومـــع طرقات اقدامها تسارعت ضــــربات قلبي لتملأ كياني وذاتي وتهزني من الاعماق • مددت يدي اصافح الفتاة • تعمدت ان اطيل المصافحة ، ان تظل يدي ممسكة بيدها ، وهتف بي هاتف : ليت في وسعك ان تاخذ الفتاة وترحل تاخذها وتذهب بعيدا ، بعيدا عن عيون القدر ، عن عيون الزمن • واستيقظت من شرودي اثر ان سحبت فدوى يدها من يدي برفق • وراحت تعد طعـــام الغداء •

ورحت انا في غيبوبة الاحلام مرة اخرى • كان عم فهمي يتحدث الـــي واذني تنصت الى كل ما تتفوه به فدوى • كانت زوجته توجه الى كلامها وبصري كله معلق بفدوى وبكل حركة تصدر منها •

وجلسنا كلنا نتناول الطعام • جلست فدوى قبالتي ، وجهي لوجهها • يا الهي : اريد ان احميها بين ذراعي ، احميها من اي شيء ، اريد ان افضي اليها بكوامن نفسي من آلام وآمال •

ومضى هذا اليوم • ومضت بعده ايام ، وكبرت بعده الاحلام • ولم احتمل فراقها • تذرعت بشتى الحجج اختلقت مختلف الاسباب كي ازور عم فهمي • وكنت اتمتع بحب هذه الاسرة واعجابها •

اما فدوى ففتاة متوسطة القامة ، ممشوقة البدن ، ذات وجه قمحـــي اللون ، ناضر وطيب وسمح ، تتناسق تقاطيعه في مهابة ودعة • اما عيناها العسليتان فتنبعث منهما براءة مطلقة تاخذ بالالباب • اما فمها فشهي براق الثنايا ، حلو الحديث • رأيت في الفتاة انوثة منطلقة وفياضة •

وادركت فدوى انني احس نحـــوها احساسا خاصا • واوليها اهتماما بالغا • كانت تقابلني بابتسامة فاتنة ولكنها غامضة • وكنت كلما تحدثت اليهـــا يتنابني احساس لا اقدر على مقاومته ، فاحاول ان انتقي الالفاظ واختـــــار العبارات فاتلعثم في كلامي •

ومرت الايام ، لم تغب فدوى عن ذهني ولا عن خيالي • وعلى هذا الحال توالت الشهور • اخذتني دوامة من التفكير • لا مفر اذن من ان اسطر بها ما اريد وابعث بسطوري اليها • وبعثت برسالتي الاولى على عنوانها في مدرسة شبرا • واحجمت عن زيارتها • لم اجد في نفسي القوة على مواجهتها • كنت افضل ان تبعث لي بالاجابة كي اتيقن من شعورها نحوي فيمكنني بعد ذلك ان اواجهها بثقة •

خاب ظني • لم تاتني اجابة لجوابي بعثت لها برسالتي الثانية ، وخاب املي مرة اخرى •

وعشت في وهم غريب • ربما لم تتلق فدوى الرسالتين • ربما تــاه الخطابان في مكاتب البريد • ربما وربما اي شيء •

وباتت ايامي ثقيلة ، طويلة ، امست الليالي حالكة ، اتوه في ظلامها كما يتوه الحيارى • ولم تحمل هـــذا العذاب • نفذ صبري • جمعت ذات يوم شتات نفسي • انطلقت الى شبرا • اسرعت الى منزل فدوى • وجدت نفسي وقد امتلأت بطاقة من الشجاعـــة والاقدام • صفا الجو لي • كانت الفتاة بمفردها • سالتها عن الرسالتـــين اجابتني في كلمات معدودة ، وقـــد ارتسمت على محياها علامات عتاب • ايقنت انا انني اسات اليها بالرغم مني ، لان ناظرة المدرسة قد سمحت لنفسها ان تستولي على كل رسالـــة الى اي طالبة من طالبات مدرستها ، ذودا عن مسلك الفتيات •

عدت وانا اجر نفسي جرا الـى منزلي • كانت خطواتي غير ثابتة ، اختلطت في وجداني انفعالات شتى ، كنت نادما وحزينا لانني لم اتبصر جيدا في تصرفاتي فاحدثت مضايقات لفدوى ، وانا الحريص على ان أدخل على قلبها السرور وعلى نفسها البهجة والسعادة • وكنت مغتبطا لان عبارات العتاب الرقيقة التي ما زالت تمـــلأ مسامعي وتجيش في صدري ازاحت عن نفسي بعض اليأس •

ولقد كان الحب اقوى من اي شيء تمكن مني • ونسيت نفسي — ذات ليلة — وانا اكتب لفدوى رسالتـــي الثالثة • كنت كسباح غير ماهر وهنت يداه ويستميت وهو يضرب بهمـــا الامواج الهادرة في بحر شاسع ترامت شواطئه •

وطاوعني قلمي • وسردت قصتي • سطرت واقعي كله • اهلي والمي • هنائي وتعاستي • معنى الحياة عندي • كنت اخاطب القلب في فدوى • واختلطت دموع عيناي بالكلمات والسطـــور • احسست بدموعي وهي تحفر لها مجرى على خدي وتسقط دون وعي مني على الورق الذي اسطر عليه لتنطق بالصدق الذي لا يرقى اليه صدق • وتصرخ بالحقيقة كلها والاخلاص كله • وتعلن عن الطيبة التي لا تدانيها اخرى •

ازدحمت الكلمات • طالت السطور • تعددت الصفحات • ست صفحات • طرت بالرسالة الى فدوى • حالفنـــي الحظ • أمها مشغولة ووالدها في عمله مددت يدي بالرسالة الى الفتاة فـــي انطواء وخجل ، فتناولتها هي في شموخ تنفست انا الصعداء • كنت كمن القى عن كاهله بحمل ثقيل • انطلقت للفور عائدا ادراجي وانا الهث • احتوتني مشاعر مختلفة • لبثت متلهفا • قبعت في منزلي مترقبا على احر من الجمر اشارة من فدوى • مضت ثلاثة ايام خلتها دهرا • وفي مساء اليوم الرابع زارنا رجل يمت بصلة قرابة الى والدة الفتاة ، تحدث الى والدي في متجره • كنت انا في البيت • دخل والــــدي واخوتي عائدين من المتجر ومصحوبين بذلك الزائر • دهشت • كانـــــت وجوههم مكفهرة ، عابسة • حتـــــى الزائر الذي اندفعت اصافحه بحماس الفيته وهو يصافحني وكانه يريد ان يتخلص من مهمته حالا ، فتحمست على الفور ايضا • لمحت اخي الاصغر يهرع الى الداخل يحمل نبا خطيرا الى والدتي

و كدسنا كلنا في الصالون ، والدي والضيف ووالدتي واخي الاكبر واخي الاصغر وانا • دس ابي يده في جيبه ، اشهر فجاة بضعة اوراق وكانه يشهر دليلا ناصعا من ادلة جريمة شنعاء • بسط الاوراق امامي • انظار الجميع مصوبة تجاهي ، تلتهمني التهاما • افرد ابي الاوراق • وعلى الفور احتواني الخبل ، خبل رهيب • صدمت صدمة مروعة • احسست وكان قصرا شاهقا مال وسقط وتهدم ودفنت وحدي تحت انقاضه • لقد كانت هي رسالتي الثالثة وكانت الملامح التي ارتسمت على وجه والدي تنم عن غضب لا مأمن لعواقبه وفجاة يهم ابي ، ابي المحافظ الغليظ يهم بالانقضاض علـــي ، بـــــلا رحمة • لم اتحرك ، لم اقاوم ، لم احاول تفادي ضرباته •

وكانت ليلة مريرة • وتوالت الايام بعدها اكثر مرارة • فيها العذاب كله ، وفيها الشقاء كله •

وجمعت انقاض نفسي المحطمة ، التائهة ، الغارقة ، وقاومت رغم كل شيء • كافحت بسالة • ناضلت باستماتة • لا بد ان انتصر على نفسي ، على شقائي • انكببت على دروسي • كان الامتحان على الابواب • وحدثت المعجزة • كنت من المتفوقين •

ومضت الايام ، والشهور ، والسنين كنت اتخبط في حياتي واقاوم • اكافح واناضل • انتصر تارة واهزم تارة اخرى • وكان هناك طريق اخر كنت قد سلكته منذ وقت طويل ، وجدت نفسي عليه يحالفني النجاح تلو النجاح لقد اردت انا او اراد الزمن ان تكون الكلمة صناعتي ، فاحترفتها • واصبحت رجلا يعيش حياته في دنيا الكتابة وعالم الفكر • واصبح «يوسف صادق» اسمي ، له الكثير من القراء في كل مكان • وانا في طريقي هذا ، رمتني الاقدار بناهد في ذلك اليوم المطر الملبد بالسحب • ناهد التي احبتني حبا عاصفا ولم تكن بالنسبة لي سوى صديقة • والتي قررت اليوم ، ان اقاطعها ، من اجلي ومن اجلها •

فالافكار قد برحت بي • والذكريات قد ظلت تدور وتتلاحق حتى استفاضت • والليل قد ارخى سدوله • والظلام قد احتواني في جوفه • وقدماي قد ساقتني حتى البيت الجديد الذي يـــقع في مشارف مصر الجديدة ، والذي تقطنه فدوى ، والذي يرجع الفضل في تشييده اليها وامها • الى كفاحهما الرائع في معترك الحياة • وسبع سنوات قـــد انقضت حتى هذه اللحظة لم ار فيها فدوى • ووقفت تجاه البيت • لـــم ادخله • ظللت متسمرا في الشـــارع الواسع كالتائه • عيناي معلقـــتان بالطابق الذي تسكنه الفتاة • النوافذ منفرجة على مصراعيها • ضوء التحفة الكريستال ينبعث بقوة مخترقـــا خصائص الستائر التي ترفرف فيرفرف معها فؤادي الجريح • التقت عيناي بالشعاع المنبعث • عجزت عن رؤية اي شيء طفرت من عيني دمعة تنم عن عذاب دفين • اوليت البيت ظهري اتخذت طريقي الى حديقة الميريلاند • لاحت لي الحديقة من بعيد تسبح في اضواء النيون المختلفة الالوان • ما زالت الافكار تجثم على ذهني • الساعة الان التاسعة • موعدي مع ناهد كان السابعة • اخترقت الباب الحديدي للحديقة • ضجيج الرواد يملأ المكان بشرا وحياة • تجاوزت الطريق الرملي الاصفر • وقفت • تخفيت وراء الحائط المكون من سيقان واوراق الـــزرع المتشابكة مع الاسلاك الشائكة ، والذي يفصل بين الحديقة والكازينو الذي يتوسطها • ارسلت بصري الى المكان الذي تعودنا الجلوس فيه • احتواني الدهش • لمحت ناهد وقد احتوتـــها لهفة الترقب • ما زالت تجول ببصرها هنا وهناك • اختلطت في نفسي العديد من المشاعر • تراجعت للخلف خطوتين اندفعت عائدا ، وانطلقت الى منزلي تائها ومتخبطا ومتسحقا ومتعثرا في خطواتي •

أوسع سوق في العالم

ناطحتان للسحاب في نيويورك

سيرى الملايين من السياح الذين يتدفقون على مدينة نيويورك كل سنة برجين عاليين في مكانين خاليين مـــن العمارات يتالف كل واحد من ١١٠ ادوار • وهما مركز للتجارة العالمية • ويمكن ان يشاهدهما ركاب السفن والطائرات من مسافات بعيدة • ولكن المركز يعني لرجال الاعمال اكثر من مشاهدة عمارة شامخة ، اذ انهم يتخذون منه مقرا لاعمالهم التي تتشعب حتى تصل الى مختلف ارجاء القارة الارضية

وسيتم انشاء هذا المركز عام ١٩٧٣ وسيعمل فيه ٥٠٠٠٠ شخص كـــل يوم وسيزوره ٨٠٠٠٠ رجل اعمـــال وغيرهم • وتبلغ مساحته ٨٣٧٠٠٠ متر مربع • وسيكون اكبر واوســـع مركز تجاري تتجمع فيه اكثر الشركات في العالم تحت سقف واحد ، ما بين مستوردين ومصدرين ، ورجال شركات صناعية امريكية وغيرهم • الى جانب البنوك الدولية والمخلصين عـــلى البضائع ووكالات التنمية الاقتصادية العالمية ووكالات التجارة والمواصلات • ولكل هذه الشركات العالمية يتيح المركز مقرا لاعمالها واتصالاتها ، بدل تفرقها في احياء نيويورك •

وتولى ٣٥ مصرفا دوليا الانفاق على بناء هذا المركز ، وسيكون مقر اعمالها فيها • وستتمكن من ادارة انـــواع مختلفة من المعاملات التجارية الدولية كما ان شركات المواصلات البريـــة والبحرية والجوية ستحل مشكلات معقدة فورا • وستحتوي على ٨٥ شركة بحرية مع مكاتب لوسطائها وعـــلى شركات تجارية تنتمي الى ٣٥ دولـــة الى جانب المستشارين والملحقـــين التجاريين وبعثات الشـــراء وادارات مشاريع التنمية الاقتصادية • مما يساعد على الاسراع في العمليـــات الادارية •

وستفتتح في هذا المركز معـــارض للصناعات الحديثة خصصت لها اماكن معينة لمساعدة شركات التجارة العالمية على عرض منتوجاتها ليراها المشترون وليعرفوا مواصفاتها واسعارها وشروط ايصالها اليهم وستقام فيه كذلك ندوات الغاية منها توسيع التجارة العالميـــة وتبادل الاراء بين رجال الادارة مـــن امريكيين واجانب •

وسيكون في المركز اماكن تتسع لالفي سيارة ، واماكن متعددة لتناول الطعام وفندق وعدة مخازن •

واستاجرت حتى الان ٥٠٠٠ شركة عالمية مكاتب لها في المركز • وسيكون لموقعه في قلب ميناء نيويورك اكبر مقر للتجارة في الولايات المتحدة مزايـــاه الخاصة ومنافعه العامة لتجعله اوسع سوق في العالم كله •



حركة تحرير النساء تواجه مصاعب في ايطاليا!

...وما – من بيتر كايزر – تواجه ...ركة تحرير النساء مصاعب في ...اليا .

...ليس عليها ان تحارب الكنيسة ...اليد الاجتماعية والرجل الايطالي ...بب بل انها تجد صعوبة ايضا في ...ل جبهة موحدة .

...ويجري هذا في بلد تترسخ فيه ...رف التقليدية تجاه النساء بصورة ...ة .

...خلال سنة واحدة انقسمت حركة ...ير النساء الايطالية الاصلية على ...ها مرتين بحيث اصبحت تتالف ...ن اربع حركات معترف بها تتراوح ...فلسفتها بين معتدلة ومتطرفة وبين ...كالية وماركسية .

...كن ايا كانت الفئة التي تنتمي ...ا النساء اللواتي يكافحن من اجل ...صول على الحرية والاستقلال في ...ب البلاد وهي بلاد السيدات ...بهات ذوات النفوذ القوي فانهن ...سيزن انفسهن في مواجهة بعض ...رضة الشديدة .

...معارضة الكنيسة الكاثوليكية

...فالكنيسة الكاثوليكية مثلا تقف ... الحركة علنا .. وقالت صحيفة ...سرفاتوري رومانو الناطقة بلسان ...تيكان اخيرا ان المراة تفقد غريزة ...اليومة . واكدت ان دورها هو الام ...طف والفضيلة الانسانية .

...وقالت صحيفة الفاتيكان الاسبوعية ...ان ما يسمى بحركات تحرير النساء ...لهذه الايام – يذكر بنساء اسبارطة ...الرديمة والمانيا في الماضي اللواتي كن ...لهن كالرجال ويعطين واجبات ...جال ولكنهن اصبحن – مستعبدات حتى بصورة اكبر لرغبات الرجال –

وتقاليد ايطاليا لا تساعد ايضا . ذلك انه يتوقع من المراة هنا بصورة عامة ان توزع وقتها بين المطبخ والكنيسة واولادها وان تبقى صامتة في ماعدا ذلك .

ويمكنها ان تحكم بيتها لكن هذا هو حد سلطتها . وبينما احتفاظ الرجل الايطالي بخليلة غالبا مايعتبر امرا مقبولا فان قيام الزوجة بعمل مماثل يكاد يكون امرا لا يمكن التفكير به .

عملهن ارضاء الرجل

ويجري ابلاغ البنات منذ الطفولة ان عملهن الاساسي في الحياة هو ارضاء الرجل ، وقد يكون من المستحيل تقريبا تحطيم هذا الحاجز النفساني .

وغالبا ما تجد ايطاليات متزوجات عديدات يرغبن في تولي وظائف ليست لديهن الشجاعة الكافية للقيام بذلك لان ازواجهن يعارضون بشدة ان تكون زوجاتهم اللواتي غالبا ما يعتبرن جزءا من ممتلكاتهم تعمل برفقة رجال اخرين .

والقانون قاس على النساء ايضا . فالمراة يمكن ان تسجن في حال عدم ادائها واجباتها الزوجية بما في ذلك رفض الجماع وفي حال الاجهاض او السعي للاجهاض وفي حال الزنا اخيرا .

واصدرت قاضية في وقت سابق من هذه السنة قرارا ضد مصلحة رجل لانه لم ينم مع زوجته . وبينما يمكن ان يكون ذلك دليلا على تغير الزمن فقد كانت القضية استثنائية .

ويسمح القانون على العموم للرجل بان يفعل بعائلته ما يشاء تقريبا . وللرجل حق شرعي في الاولاد بموجب – السلطة الابوية – القائمة على اساس القانون الروماني القديم ، ويستطيع ان يفتح بريد زوجته وله الكلمة الاخيرة في كل قضية تقريبا من نقل البيت الى تعليم الاولاد .

ولا جدوى من اتخاذ زوجة قرارا بالخروج من البلاد – بهدوء – لان على الزوج ان يصادق على طلب جواز السفر .

وعلى المراة واجباته صريحة ايضا كالمساهمة مع زوجها في اعالة العائلة ان لم تكن لديه امكانات كافية .

ويحصل الازواج الجدد الذين يحضرون المقابلات العامة في الفاتيكان ايام الاربعاء على مقتطفات مطبوعة من القانون المدني الايطالي تبين هذه الواجبات .

مشروع قانون جديد

ويرى البعض املا في مسودة قانون يجري درسها حاليا من قبل لجنة برلمانية . وهي تعطي الرجل والمراة حقوقا متساوية في الزواج لكن حتى هذه يحتمل ان تشتمل على شرط يقضي بان تكن للزوج الكلمة الاخيرة في القرارات التي تؤثر في حياة الاولاد وموتهم .

وهناك حالات شاذة في بعض الاحيان ففي صقلية ناظرة محطة وموظفة سجن . وفي ميلانو فارسة سباق وسيارة بوليس تضم نساء مختصات بمعالجة جرائم الاحداث .

وتوجد عدة نواد نسائية لكرة القدم في انحاء البلاد . وتكرست ميزة النساء الايطاليات اخيرا مع الرجال في عصابة المافيا المرهوبة في عالم الجرائم اذ طلب البوليس نفي فتاة صقلية نفيا اجباريا للاشتباه بانها عضو في العصابة السرية .

لكن هذه حالات استثنائية .

الاجهاض هدف رئيسي

وقررت الحركة الرئيسية وهي موغيمنتو بر لا ليبرا تزيونة ديلا دونا – حركة التحرير النسائية – المعتدلة ان تجعل الاجهاض هدفها الرئيسي بالاضافة الى مطالبتها باجر مساو للعمل المساوي .

والاجهاض غير شرعي في ايطاليا لكن ما بين مليون وثلاثة ملايين امراة يجرين عمليات اجهاض سرية .

ويقال ان هذا رقم قياسي في اوروبا كما ان ما بين ٢٠،٠٠٠ امراة و ٢٥،٠٠٠ يمتن نتيجة للاجهاض اي بمعدل وفيات يومي يبلغ اكثر من ١٠٠ امراة .

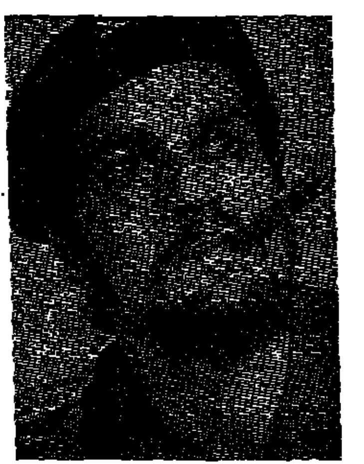
وتحاول حركة التحرير النسائية جمع ٥٠٠،٠٠٠ توقيع يجب توفرها لتقديم مشروع قانون في البرلمان يهدف الى حرية الاجهاض بمراقبة الدولة .

واكثر الفئات تطرفا هي ريفولتا فيميلنيله – الثورة النسوية – التي ترفض ان تكون لها اية علاقة مع الرجال والتي تتهم من قبل الذين يحطون من قدرها بانها سحاقية في الغالب .

ومن بين الحركات الاخرى حركة كوليكتيفو دي لوتا فيمينستا – تجمع الكفاح النسوي – اليسارية التي تركز حملتها على الاعلان الذي تتهمه بانه يجعل النساء مستعبدات جنسيا وحركة فرونته ايتاليانو بيرلا ليبرا تزيونة ديلا دونا – جبهة تحرير النساء الايطاليات – وهي حركة ماركسية .

رويتر

عمر الشريف ومثلات هوليوود



استطاع عمر الشريف ان يصبح شخصية فنية محبوبة على مستوى السينما العالمية خاصة بملامحه الشرقية واجادته للغات وقدرته على ان يستفيد من تجربته في العالم كله واتجاهه الى قبول الادوار المتنوعة التي يجد فيها مجالا لاظهار مواهبه مثل زيفاغو ومايرلينج وجيفارا وجانكيزخان ، ومعظمهم شخصيات اثارت موجة عالمية من التعليقات .. بعدها اتجه عمر الى تمثيل الادوار الخفيفة مثل دوره في «فتاة مرحة» ومؤخرا اتجه الى ادوار العنف والشر والفروسية .

هذا هو عمر الشريف الممثل . ولكن من هو عمر الشريف الانسان الذي حاز على اعجاب العديد من الممثلات اللاتي ظهرن معه اكثر من مرة ؟

تقول بربارة بيرتكز التي قامت ببطولة حلقات «بيتون بليس» : ان عمر الشريف يحبني واحبه .. وهو شاب رومانتيكي .. ناجح .. طيع .. يطلب يد اي فتاة تخرج معه .. حقيقة حتى نحن السيدات نشعر بالطمانينة والامان .. ونحن معه .. ولكن للاسف ما زال متزوجا ..

وتقول بربارة بوشيه : من هو الرجل الذي احببته ؟ انه عمر الشريف الرجل الذي اشعرني باني امراة .. الجذاب الرومانسي للغاية .. والذي لم افكر فيه زوجا لاني من النوع الذين يؤمن بالحب العملي ، ولا استطيع ان اغرق نفسي في خيالات بل متاهات وتصورات بعيدة عن الحقيقة والواقع كما يفعل عمر .. ويجوز ان زواجي منه يمحي شخصيتي ويقضي على مستقبلي .. ولذلك خشيته وابتعدت عنه وانا ما زلت احبه واقدره .

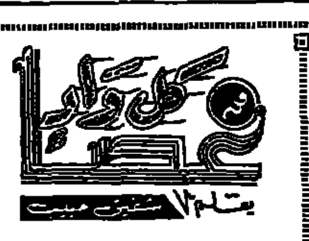
وتقول جين فوندا : كازنوف الشريف احسن نموذج للشاب المصري .. انه رجل عاشق بكل معنى الكلمة يحب ويغار على من يحبها ويريدها ان تكون رهن اشارته .

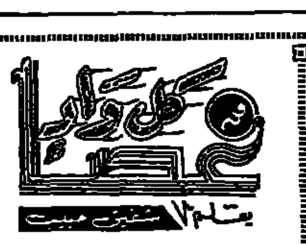
وتقول جولو كرستي : التي قامت بدور البطولة معه في دكتور زيفاغو : عمر مصري يعتز بجنسيته وعروبته اعتزازه بحياته ومستقبله . يمتاز بقوام للسباحين المصريين . اكتافه ضيقة . شاربه كثيف .. عيناه في لون القهوة .. ساحتة النظرات .. وهو الفتى الذي تحلم به ملايين الفتيات في انحاء العالم .

وتقول فلورندا بولكا النجمة البرازيلية : انا لست احب عمر بل اعشقه فهو يمتاز بانه لا يسال اي فتاة عن جنسيتها قبل ان يقبلها .. بالاضافة الى انه من احسن لاعبي البريدج في العالم .

وتقول صوفيا لورين التي مثلت معه فيلم «اكثر من معجزة» صفعني على وجهي بكل قوته .. انبثقت الدموع من عيني ثم احتضنني بعد الفيلم وقبل يدي وهو يعتذر .. فهو شرقي جاف لكنه ممثل طبيعي بالسليقة بالاضافة الى انه جذاب .. جذاب ..

وتقول ايمان الممثلة المصرية السابقة التي تقيم في المانيا مع زوجها المليونير الالماني : عمر الشريف معبود النساء في اوروبا ، وتتمنى لو اخرجت السينما المصرية مثله ولو واحدا كل عشرين عاما .





كلمة الى الشباب

كثيرا ما اتوجه الى دوائر رسمية ، او الى احد البنوك او الى دائرة البريد او الى عيادة احد الاطباء لقضاء عمل ما .

وهذه الامكنة التي ذكرتها جميعا وغيرها كثير ، يحتشد فيها الناس اذ يصطف كل منهم فيها حسب دوره .

انا لست من محبي ومحبذي عدم النظام ، ولكن هناك حالات ليست بكثيرة ، نرى فيها احد المسنين الذين لا تقوى قدماه على حمله وهو غير قادر على الانتظار ، يتوسل ويطلب من هذا ويرجو ذاك ، ان يدعه يتقدم عليه لانهاء عمله ثم يقوم حضرة المرجو بعدم تلبية طلب السيد العجوز ناهيك عن الكلام الجارح الذي يصبه سيادته على ذلك المسكين ، حول النظام والاصول منهيا كلامه بقوله : – بعدنا عرب ! –

كنت مؤخرا في عيادة احد الاطباء ، وفجاة جيء بمريضة من احدى القرى ، ومما كان يبدو على تلك المراة انها في حالة آلام مبرحة ، وعبثا حاولت الدخول الى الطبيب لان الذين كانوا قد وصلوا قبلها لم يعطوها الاذن . واخيرا تركتها تدخل بدلا مني .

لا اقول هذا الكلام مفاخرا وانما واجب فرضته علي الظروف وما كان علي الا القيام به .

انني اهيب بكل شاب ، تسري في عروقه دماء الاريحية والمروءة ان يساعد كل مسن عجوز سواء في المواصلات العامة ، او في الدوائر والامكنة العامة ، لاننا سنكون مثلهم غدا ، ومن مد يد المساعدة لمسن اليوم فلربما يقوم حفيد ذلك المسن بمد يد المساعدة له غدا .

تطوير صناعة السيارات للمزيد من الامان

على الرغم من ان السيارة تشكل وسيلة نقل امينة وسليمة الا ان نسبة حوادثها تتصاعد باستمرار . ويتفق العلماء وخبراء بناء الطرقات والسير وكذلك رجال الابحاث في مختلف الحقول ممن لهم علاقة مباشرة او غير مباشرة بالمواصلات ، والذين ينفقون مبالغ ضخمة للتخفيف من حوادث السير ، ان ما يزيد على تسعين بالمائة من الحوادث تعود الى رعونة السائق وسوء تصرفه ، ولذا يمكن تفاديها . اما تلك التي تحدث نتيجة لعطل ميكانيكي في السيارة او لوضع الطرقات وطريقة تقاطعها ، او ما شابه ذلك من الاحداث ، فان نسبتها تنخفض باستمرار بفضل التطورات في السيارة ذاتها والتقدم المستمر في فن بناء الطرق .

تجارب مضنية

ففي بريطانيا مثلا حيث معدل ما يسير فوق شبكة طرقاتها من سيارات يفوق المعدل في اي بلد اخر ، تخضع كل سيارة جديدة لتجارب مضنية على طرقات خاصة تتمثل فيها مختلف الاوضاع قبل ان تنزل الى الاسواق وذلك لكي تكتشف الشركة المنتجة اي خطا كامن فيها وتسعى الى تلافيه ودرء خطره . وبفضل هذه التجارب من جهة والتعاون من جهة اخرى بين مؤسسات صناعة السيارات الضخمة ومختبر ابحاث الطرق الذي تبلغ ميزانيته حوالي ثلاثة ملايين جنيه استرليني في العام ، شهد العقد الماضي تطورات هامة جدا في حقل سلامة صنع السيارات والعربات وغدت بعض هذه التطورات من الامور المسلم بها لدى كل السائقين وفي جملتها مثلا الزجاج المقوى وعمود القيادة الذي يمتص الصدمات وغير ذلك ، ولكن هنالك تطورات اخرى يمر بها السائق مرور الكرام على الرغم من اهميتها كالعجلة المطاطية الجديدة التي تزيد قوة التصاقها بالارض بمعدل اربعين بالمائة عن سابقتها ، والكوابح الحديثة التي تستطيع ايقاف السيارة في الحال دون ان تعرضها للانزلاق او الميل خارج خط سيرها وغير ذلك من التطورات والاختراعات الحديثة .

هياكل خفيفة

ويمكن القول باختصار ان في الامكان تخفيف نسبة الحوادث ولكن استئصالها ضرب من المستحيل ولذا تنشط الابحاث لمنح السائق والراكب اكبر قسط من الحماية في حالة حدوث حادث ما ، وعلى هذا الاساس لم تعد تصنع السيارات – كالمدرعات – لانه اذا ما اصطدمت بجسم كبير فانها تقف في الحال على عكس من هم في داخلها الذين يتناثرون ويتقذفون بقوة من جراء الاصطدام ، وتصنع اجسام السيارات وهياكلها في هذه الايام من معادن خفيفة على اساس مبدأ – امتصاص التصادم التصاعدي – وكانت شركة – فوكسهول – اول من طبق هذا المبدأ وعمل بموجبه ، كما ان شركة – روفر – التي تعتبر من الشركات التي تنتج احدى اكثر السيارات امانا وسلامة في العالم نجحت كثيرا في سيارتها ذات الهيكل المزدوج الذي يضاعف الوقاية في حالة الحوادث ومع ذلك فان الاشخاص تهوي كالدمى وينقلب الواحد فوق الاخر في حالة اصطدام كبير مروع .

اكياس ووسادات هوائية

ومن الطبيعي ان لايقف العلماء والخبراء مكتوفي الايدي تجاه هذا الوضع ، ولذا تجري تجارب حثيثة في بريطانيا وامريكا ، والى حد ما في المانيا الغربية ، على مايسمى بالاكياس الهوائية الواقية – . ويكمن مبدأ هذا الاختراع في وضع كيس هوائي غير منفوخ خلف واجهة القيادة مع جهاز خاص لتزويد الهواء متصل بالة الكترونية تعمل اوتوماتيكيا في ظرف واحد من خمسين من الثانية من تعرض السيارة لتصادم فيمتلىء الكيس بالهواء المضغوط في اقل من عشرين بالمائة من الثانية ، او قبل ان ينقذف الراكب او السائق الى الامام من هول الاصطدام وهكذا يتلقفه كيس الهواء ، ولايصاب الراكب باذى . ويديهي ان هذه التجربة صادفت نجاحا كبيرا ولكنها ما زالت موضع المزيد من الدراسة بالنظر لبعض الثغرات واخصها مثلا الصوت الذي ينبعث لدى نفخ الكيس والذي يشبه انفجار قنبلة مدوية ناهيك بان الجهاز الدقيق قد يعمل بعض الاوقات بدون موجب ، هذا فضلا عن ان مكان الوقاية ينحصر في مقدمة السيارة دون جوانبها ومع ذلك فان التجارب والتطورات مستمرة ، وكان اخرها – وسادة السيارة – وهي فكرة طلع بها مهندس بريطاني هو الدكتور دايفيد فوستر وتقضي بتركيب نوع خاص من الاسفنج البلاستيكي في داخل السيارة يخفف من قوة الارتطام في حالة الحوادث، وفي غمرة البحث عن افضل وسائل السلامة في السيارات فان حزام الامان يظل حتى الان افضل سبيل للسلامة وذلك بشهادة اولئك الذين انفقوا اموالا طائلة وبذلوا جهودا جبارة في تطوير الاكياس الهوائية .

سائقة تهم باغلاق باب سيارتها بعد ان احكمت ربط حزام الامان الذي يعتبر افضل وسيلة للوقاية من حوادث السيارات

بقايا ميناء روماني تحت سطح الماء

نابولي – اكتشفت بقايا ميناء روماني على عمق ١٤ مترا تحت سطح البحر في حفريات اثرية بالقرب من تشتاره على مقربة من ساليرتو .

وقد اكتشف علماء الاثار رصيفا وادوات فخارية من القرن الاول قبل الميلاد .

١٠٠ الف نسخة خلال بضعة ايام

اكثر من مائة الف نسخة من اسطوانة لعازف الجاز من مدينة بوفالو في ولاية نيويورك بيعت خلال بضعة ايام .

وتشير كافة القرائن الى ان هذه الاسطوانة ستسجل رقما قياسيا . وصاحبها لاكي بطرسون سينال شهرة واسعة في ارجاء الولايات المتحدة .

بقي ان نعلم ان لاكي هذا هو طفل في الخامسة من عمره .

يقول ابوه : لقد بدأ لاكي يعزف عندما بلغ السنة الثانية من عمره .. اننا نسكن فوق ناد ليلي . وعندما اتم لاكي السنة الاولى من عمره كنا نراه كثيرا وقد وضع اذنه على ارضية الغرفة وراح يستمع الى انغام الجاز المنبعثة من النادي .

نظام الحكم الملكي
هل يعلن قريبا في اسبانيا




الجنرال فرانكو الى اليمين والامير خوان كارلوس

تتحدث العاصمة الاسبانية في هذه الايام عن موضوع واحد ، هو هل يصبح الامير خوان كارلوس الذي يبلغ من العمر ٣٣ سنة ، ملكا على اسبانيا ؟

وتقول التكهنات ان هذا الامير سيجلس على العرش في شهر تشرين الاول القادم ، وان الجنرال فرانكو سيعلن ذلك خلال الاسبوعين القادمين.

فان تم هذا كان اعظم حدث سياسي في اسبانيا منذ انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٣٩ . وقد بدات الشائعات والتكهنات من عدة أسابيع ، عندما وصل وزير الخارجية جورجيو لوبيز برافو الى سان سباستيان ، العاصمة الصيفية للبلاد بينما كان الجنرال فرانكو رئيس الدولة يقضي اجازة في فيغو على ظهر يخته الخاص . وقيل انه استدعى وزير الخارجية لمناقشة موضوع اعادة الملكية الى اسبانيا بعد مرور ٤٠ سنة على الغائها . وانه يريد التخلي عن سلطاته المطلقة ، مرحلة اثر اخرى .. وفي شهر تموز ١٩٦٩ نادى فرانكو ـ كخطوة أولى ـ بخوان كارلوس أميرا على اسبانيا . ومشى الخطوة الثانية بتعديل وزارته وذلك باختيار اعضاء اصغر سنا من السابقين ، واكثر اعتدالا منهم ، واكثرهم من الذين لم يعاصروا الحرب الاهلية . وفي حزيران الماضي قيل ان خوان كارلوس سيرأس الدولة بالنيابة في حالة وفاة الجنرال فرانكو او في حالة غيابه عن البلاد وسيكون تتويج الامير ملكا اخر الخطوات . ثم يعين رئيسا للوزراء تكون له القوة الحقيقية .

ويبدو ان فرانكو سيتقاعد بعد الانتهاء من حفلات التتويج ويبتعد عن الاضواء رغم تمتعه بكل ميزاته ونشاطه في كل الميادين مع انه في الثامنة والسبعين من عمره . الا انه يصر على القول بين أصدقائه واعوانه بانه لا يريد ان يكون مصيره مثل مصير جاره انطونيو دي اوليفيرا سالازار ، ديكتاتور البرتغال المعروف الذي اصيب بنكسة قلبية وعاش مدة سنتين قبل وفاته وهو يظن انه حاكم البلاد المطلق.

واهم من هذا ان الجنرال فرانكو كان من انصار الملكية طول حياته ، الا انه يدرك أن لا مكان لهذه الملكية في اسبانيا ولا رغبة حارة عند سكانها في التاج . كما انه يعرف أن عددا من معاونيه ، وبينهم رئيس الوزارة الذي يحتمل ان يختاره للحكم ، واسمه لويس كاريرو بلانكو ، غير متحمسين لاعادة الملكية الى اسبانيا . واذا لم يتمكن فرانكو من وضع التاج على راس انسان ما ، فلن يستطيع شخص اخر القيام بهذا العمل .

الا انخوان كارلوس واصل اصراره على ان يكون والده ملكا على اسبانيا. بينما رفض فرانكو قبول الاب (وهو الابن البكر للملك الفونسو الثالث عشر) لانه صاحب اراء سياسية واجتماعية متحررة ، ولمعارضته العلنية للنظام الديكتاتوري الصارم الذي فرضه فرانكو .

وقال خوان كارلوس لابيه : ليست القضية الرئيسية في الموضوع ان تكون انت أو أنا على العرش لكنها في اعادة الملكية الى اسبانيا .

في رحاب الله

فرغ الموسيقار رياض السنباطي من تلحين الاغنية الدينية الجديدة لكوكب الشرق السيدة ام كلثوم . والاغنية كتب كلماتها الشاعر صالح جودت . ويسرنا ان ننشر هنا بعض ابيات هذه الاغنية :

* * *

رحاب الهدى ، يا منار الضياء
سمعتك في ساعة من صفاء
تقول انا البيت ، بيت الاله
وركن الخليل ابي الانبياء
انا البيت ، قبلتكم للصلاة
أنا البيت، كعبتكم للرجاء
فضموا الصفوف وولوا الوجوه
الى مشرق النور عند الدعاء
وسيروا الى هدف واحد
وقوموا الى دعوة للبناء
يزكي بها الله ايمانكم
ويرفع هاماتكم للسماء
كورس : طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع
يا عطاء الروح من عند النبي
وعبيرا من ثنايا يثرب
يا حديث الحرم الطهر الذي
يطلع النور به في الغيهب
قم وبشر بالمساواة التي
الفت بين قلوب العرب
والاخاء الحق والحب الذي
وحد الخطو لسير الموكب
والجهاد المؤمن الحر الذي
وصل الفتح به للمغرب
امة علمها حب السماء
كيف تبني ثم تعلو بالبناء
فمضت ترفل في وحدتها
وتباهي في طريق الكبرياء
بيد تبسط في ارزاقها
ويد تدفع كيد الاشقياء
سادت الايام لما آمنت
ان بالايمان يسمو الاقوياء

نقاط المراقبة السرية في الفضاء الخارجي

ظهرت في الايام الاخيرة معلومات جديدة عن الجاسوسية المستترة وراء الاقمار الصناعية التي تطلق لارتياد الفضاء الخارجي ، والكشف عن اسرار الكون، وتسخيرها تتوصل اليه هذه الاقمار ،وما ترسله من عليائها وهي تدور حول الكرة الارضية ،من معلومات واشرطة افلام ،الى العلماء المختصين لخدمة الانسان والسلام على ما يقال للناس.

والامر في الواقع ابعد مدى ،واشد خطورة.. واذا كانت الطائرة ـ يو ـ ٢ ـ التي حلقت على ارتفاع شاهق جدا تسببت في اثارة ازمة عنيفة في يوم من ايام عام ١٩٦٠ ، فان الاقمار الصناعية التي انتجتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشكل غاية في الدقة والاتقان ـ بعد عشر سنوات ادت الى نشوء وضع حقيقي يشف عن سياسة تجعل من ـ الفضاء الخارجي ـ في واقع الامر ـ فضاء مفتوحا ـ تقتسم مجالاته هاتان الدولتان العظميان .

فهذه الاقمار تنطلق اليوم كالشهب بدون ان يكون فيها اشباح ،وكعيون بلا محاجر ، لترى وتسجل وترسل الى الارض مناظر ومعلومات مذهلة ،من مثل ما حدث قبل شهر من الزمن عندما كشف ـ البانتاغون ـ الامريكي الستار عن سر بالغ الخطورة زودته بها تلك الاقمار الجاسوسة واماطت اللثام عن ان قطر الصاروخ السوفييتي س. س ـ ٩ الضخم هو بالضبط ٢٠ قدما .

نقاط المراقبة السرية

وبالطبع فان واحدة من هاتين الدولتين لا تكشف اي شيء عن وسائلها واجهزتها التجسسية . ومع ذلك ، برز هناك عالم بشؤون الفضاء الخارجي وما يتعلق بمعن امور الملاحة الجوية والتكنولوجيا هو فيليب كلاس ليؤلف كتابا فريدا اسماه ـ نقاط المراقبة السرية في الفضاء الخارجي ـ ضمنه لمحة تاخذ بمجامع القلوب عما تقدمه تلك ـ الكتل الحديدية الصماء وهي تجوب ارجاء الجو كالسهام ،من معلومات علمية خارقة فيها من اسباب الاستقرار على وجه البسيطة ما فيها لو انها وجهت وجهتها السلمية الصحيحة واستغلت استغلالا خاليا من النيات الشريرة .

ومهما يكن من امر ، فما دامت هذه الاقمار الجاسوسة تتيح لهاتين الدولتين النوويتين الكبريين الفرص لتتحرى كل منهما وتسعى للكشف عما لدى الاخرى من منشات عسكرية وما اليها بدقة تامة فانها تكون قلصت تقليصا جسيما خطر نشوب الحرب نتيجة سوء التقدير .

ولا ادل على صحة هذا الاستنتاج مما حدث اثناء ازمة برلين ،عندما اطلقت الى الجو في سنة ١٩٦١ الصاروصناعية وكانت اذ ذاك في مستهل اعمالها الاستكشافية في الفضاء ، فما كان من جون كنيدي الا ان عرض على وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو صورا ـ تبين بالضبط كم لدى الاتحاد السوفييتي من قذائف صاروخية سرية قليلة ، فبهت غروميكو عندما شاهدها ولم يكن في وسعه الان يقنع خروشوف بضرورة التسليم والتراجع عن تعنته بعد انتفاخ الامر .

ازمة صواريخ كوبا

ثم يورد المؤلف كلاس مثلا اخر كانت احداثه في حينها توشك ان تقدح زناد حرب طاحنة ،كانت تلك الاحداث ـ ازمة صواريخ كوبا ـ التي وقف الرئيس فيها اذ ذاك وقفة التحدي اعتمادا على ما كانت اقمار الولايات المتحدة الصناعية الجاسوسة زودته به من صور كثيرة تظهر بمنتهى الدقة ما كان لدى الاتحاد السوفييتي من قوات ضاربة وصاروخية وقاذفات قنابل استراتيجية ، وكان ان انجابت سحب الحرب ازاء ما فوجيء به الاتحاد السوفييتي من بيانات مذهلة لم يكن قط ليتصور وقوعها في ايدي الولايات المتحدة .

ومن هنا كان اهتمام الاتحاد السوفييتي بالاستعانة باقمار صناعية جاسوسة للتحري عما لدى الولايات المتحدة من مختلف الاسلحة الاستراتيجية وطائرات في فلوريدا ، ومن تجمعات قوات اخرى محتشدة او منتشرة في البحر الكاريبي . اما مدى الدور الذي لعبته الاقمار الصناعية الجاسوسة الروسية ،والصور التي امكنها اخذها للقوات الامريكية ،لاقناع زعماء الكرملين بان الولايات المتحدة على اتم استعداد للذهاب الى اخر الشوط، فهذا امر لا تعرفه الا قلة من الزعماء الروس وان كان لتلك الاقمار الصناعية الجاسوسة ، التي كانت ولم تزل بعد في اول مراحل مهماتها ، والتي كانت كالانسان الالي ، ذاتي الحركة تسبح في الاجواء ، كترقب من عل … ومخبوء هنا وهناك من اسرار … الدولتين النوويتين ، بعيون … ولتزود كل دولتها بما تمر به … ان كان لتلك الاقمار الجاسوسة … فضل على تينك الدولتين وعلى … جمعاء من الوقوع في دعوة … كان من الممكن ان تجر العالم … او حربين ضروسين ، في … السابقين ، او ، التورط في … عالمية ثالثة لا تبقي ولا تذر .

ولما عرض المؤلف مسودات … المذكور على ـ البنتاجون ـ … والجهات المسؤولة الاخرى … بالاعتراض على طبعه ونشره … لم تتخذ اية اجراءات … ذلك .

ومما اظهرته صور الاقمار … غير هذه الامور العسكرية ، … تتعلق ببني الانسان ايضا … انها ترى الحقول الشاسعة في … شرق اسيا المزروعة بـ ـ … الذي يستخرج منه الافيون … المخدرة الاخرى ـ وهذا ما … نيكسون الى الايعاز بتشديد … على زراعة تلك الشجيرات … لاخطارها على البشرية ولحصر … مادتها في النواحي الطبية فقط … صور تلك الاقمار … الرئيس الامريكي ان يحدد … الموجودة فيها .

السباق الجاسوسي الفضائي

هذا وعلى اثر ما انتبه الاتحاد … السوفييتي من الاقمار الصناعية … التي تتيح الان اقمار مماثلة … وتلاحقها وتحدد مواقع … واماكن مخابئها ، خلال الثمانية … شهرا الماضية ، خطت بتلك … المتحدة خطوة الى الامام في … فوجهت امريكا عنايتها هذه … وشرعت في العمل على انتاج … هذا الطراز لتقطع الطريق على … السوفييتي . ولكن النتائج … حتى الان لا تدعو بعد الى …

ويقول الخبراء والمراقبون … التسابق في انتاج مختلف … التعمير على هذا النحو سيجعل … الفضاء الخارجي في يوم … اشبه ما يكون بـ ـ ميادين … وسيعود بالعالم القهقرى … الى ما كان يحقق به من اخطار … في الخمسينات .

تقرير من باطن الارض
نحو سيطرة اكثر على الطبيعة

لم يتمكن الانسان حتى الان من الوصول الى باطن الارض والدخول في جوفها لاكثر من سبعة او ثمانية كيلو مترات . ولذا كيف يتسنى لنا معرفة كيفية ـ الارضية الداخلية ـ للكوكب الذي نعيش على سطحه ؟ ومن اي مادة مصنوعة وماهو الوضع الذي هي عليه والحالة التي هي فيها .

وقد تحدث البروفسور ـ نيقولاي ختياروف ـ عضو اكاديمية العلوم السوفييتية ومدير مختبر السلوب والصهارة البركانية بمعهد فرنادسكي للجيوكيمياء والكيمياء التحليلية حول هذا الموضوع فقال :

الصهارة ـ وهي المادة الذائبة التي تنبعث من البراكين ـ تعطينا معلومات قيمة جدا عن الشيء الموجود في العمق الداخلي لباطن الارض . ومن تكوين الصهارة نستطيع الحكم عن حالة الحجاب العلوي الواقع تحت قشرة الارض .

وهناك كميات كبيرة من المعجون الذائب تخرج الى سطح الارض مندفعة من جوفها مصحوبة بثوران الغاز والرماد والاتربة والبخار . وقوة الضغط الهائلة الجبارة في احشاء الارض يمكن تصويرها من حقيقة ان رمادا ناعما يصل الى الطبقات العليا من الجو . وعلى سبيل المثال ، فان بركان ـ بزيمياني ـ في شبه جزيرة ـ كمشاتكا ـ قد دفع الحمم الى ارتفاع ٤٢ كيلومترا ابان ثورانه .

والحجارة البركانية ـ البازالت ـ معروفة جيدا من بين الصخور البركانية منذ القدم ، ومن الهام جدا معرفة اية درجة حرارة ومدى الضغط الذي صهرها في العمق واية تغيرات طرات عليها ومرت بها خلال تحركها في طريقها الى سطح الارض . وحل الكثير من القضايا الرئيسية ،بما في ذلك قضية تكوين الخام ، يعتمد على ذلك . والمعرفة الدقيقة بكيفية سلوك مواد البازالت في الاعماق سيفسح الطريق لتكوين تركيبة حجاب الارض على مستويات متعددة مختلفة وسيسمح بتقييم الوضع الفيزيائي والحالة الطبيعية للمادة والنطاق الحراري في الحجاب .

واذا استطعنا ان نعرف متى وعلى اي عمق يبدا انصهار البازالت ،سيصبح بمقدورنا تقرير الشواهد على عدم استقرار الحالة الطبيعية لاماكن متعددة من قشرة الارض ،وعلم الاستقرار هذا يؤدي الى ازاحة التراكمات ،والقطعات والحواجز الكبيرة والكتل الارضية التي تسبب ، لايل تنتج القلاقل التكتونية ـ الهزات الارضية والزلازل .

ولسوء الحظ فان البحاثين لم تتح لهم الفرصة لمشاهدة كامل دورة تحول مادة البازالت في حالات طبيعية ولكنهم قد يشكلون بعثات دراسية لاحشاء الارض ـ ويحاكون ـ يقلدون في مختبراتهم عمليا اي عمق من اعماق كوكبنا .

وقد اتاح البحث التجريبي في مختبر فرنادسكي امكانية تشكيل وخلق صور مثيرة في عملية تحول وانصهار وتبلور البازالت . فكيف يحدث هذا كله ؟ في داخل الكوكب تعيش مادة البازالت وتتواجد في حالتين ـ حالة الصلابة وحالة التعجن . ومع تطور العملية المغناطيسية ـ فان المادة المصهورة ترحل الى سطح الارض. واثناء الصعود والارتفاع ، يبرد البازالت والمعادن الاخرى سواء منفردين او في شكلهم المتحد .

وكل ارتفاع في درجة الحرارة يعني ابتعاث مادتها الخاصة التي تتعايش الى حد ما مع السائل المتعدد الانواع. ويمضي الوقت ومع مرور الزمن تسقط المعادن وتنفصل ، بينما يستمر السائل في الحركة صعدا . وهذا ايضا صهارة لكنه الان صهارة ثانوية وليست رئيسية تختلف في تكوينها ومحتوياتها عن الصهارة الرئيسية . وبمزيد من التبريد لهذه الصهارة، يحدث التصلب التام ـ البلورة .

ودل البحث على أن مادة البازالت على عمق يتراوح بين ٣٥ ـ ٤٠ كيلو مترا ، حتى تتغير من حالة الى حالة اخرى تحتاج لدرجة حرارة صغيرة نسبيا تتراوح بين ٧٠ ـ ٨٠ مئوية.

وعملية التحول على عمق ١٠٠ كيلومتر تتطلب مدى اوسع ، اي حوالي ٢٠٠ درجة مئوية . وهذا يعزز ويزيد من التكوين المكثف لمختلف المعادن والجمادات . وكثير من الصخور الموجودة فوق سطح الارض ربما تمر في مرحلة تكوينها بمثل هذه الطريقة تماما .

وهذه حالة مهمة للغاية لانها تساعد في القاء الضوء على اسباب ومسببات ظهور البازالت في عملية التطور والتدرج من الغطاء المادي الاولي .

وقد تم جمع عدة اساليب وطرق مختلفة ، وعلى سبيل المثال جرى درس الموصلة الكهربائية للبازالت . وبمجرد ان يتعمق البازالت تاخذ هذه الموصلة في الازدياد والنمو ، وحين العودة الى حالة التعجن يصبح البازالت موصلا حقيقيا . لقد تم ذلك في بعض انحاء الارض حيث توجد موصلة كهربائية عالية قد تشير الى حقيقة انه على عمق يتراوح بين ١٢٠ ـ ٢٠٠ كيلومترا تكون المادة في حالة انصهار ضمن درجة حرارة تبلغ نحو ١٥٠٠ درجة مئوية .

هناك الكثير الكثير من مراكز النقاط الملتهبة بالنسبة لموضوع المادة الداخلية في باطن الارض . وفي ذات الوقت ، ليس بامكان العالم معرفتها وادراك كنهها دون اكتشاف كل غوامض العمليات القائمة في الداخل العميق . فهي لا تكون المعادن المفيدة فحسب تحت الغطاء بل وكذلك تكسر قشرة الارض وتفتحها وتسبب في البراكين وثورانها . ومعرفة تقنية هذه الظاهرة ستساعد الانسان على ان يصبح سيد الطبيعة والمسيطر عليها .

اكبر سفارة صينية في الغرب

فينا ـ قدم سفير الصين الشعبية أوراق اعتماده للرئيس النمسوي . وقد اعرب مراقبون هنا عن رأيهم من ان السفارة في فينا ستكون اكبر السفارات الصينية في الغرب ومركزا للاستخبارات الصينية في القارة الاوروبية باجمعها . ـ

وسيعمل في السفارة ٤٠ دبلوماسيا وزهاء ٢٠٠ مستخدم . وقيل ان الصينيين يبحثون الان لسفارتهم عن فيلا كبيرة ذات ٦٠ غرفة مع قاعة استقبال تتسع لـ ٤٠٠ شخص .

ويقال ان الصينيين ينوون في المستقبل القريب انشاء علاقات دبلوماسية مع المانيا الغربية ، وان ـ فينا ـ ستكون خشبة قفز صينية الى بون .

أنظمة وعمال ومراكز قوة !!

بقلم : عدنان السمان

الشرائع الحديثة تنص على احترام حقوق العمال . والشرائع الحديثة ترى ان يكون للعمال نقابات تحميهم من جشع صاحب العمل ، واستغلال صاحب راس المال . والشرائع الحديثة تؤمن بان فئة العمال في المجتمع هي الدعامة القوية التي يرتكز عليها بناؤه وعليها يعتمد تقدمه . والشرائع الحديثة تقدس الفرد ، وتعتبره العنصر الاهم الذي يسخر من اجله ومن اجل رقيه وتقدمه كل ما في الطبيعة . .

ان نظرة عابرة نلقيها على تشريعات الدول الحديثة المتقدمة تبين لنا الى اي مدى انصفت هذه الشرائع فئة العمال ، بل وتبين لنا ان العمال باتوا يحكمون كثير من اقطار الارض ، وليس هذا بالامر المستغرب فهم الاكثرية ، وهم قطاع المنتج ، وهم اصحاب المصلحة الحقيقية في البلد .

ان العهود التي كانت فيها المجتمعات مطايا لعدد من الافراد او الاسر قد ولت غير رجعة ، لان العمال ـ اصحاب البلد ـ قد اسقطوها ، وان الازمنة التي اضطهد فيها العمال ، وسخروا لخدمة هذا النبيل ، او الزعيم او القائد قد انتهت ليحل محلها هذا العهد الذي استطاع فيه العمال ان يحتلوا مكانتهم الطبيعية والطليعية في مجتمعاتهم .

ولكن الامر المؤسف ان نجد زعماء في هذا العالم يحاولون اليوم ان يستغلوا العمال ابشع استغلال . انهم يتظاهرون بان انظمة حكمهم انما تقوم اساسا على العمال ، ولكن الحقيقة تقول انهم يريدون من العمال ان يكونوا ادوات طيعة في ايديهم ! هم يقيمون التنظيمات العمالية ، ويتظاهرون باحترامها بل وبالعمل من اجلها ، وما ذلك الا محاولة منهم للظهور بمظهر معين ، وتحقيق غاية معينة لا تتحقق الا بسلوك هذا السبيل ، وهم في الحقيقة لا يكنون اي احترام حقيقي لجماهيرهم العمالية المتمثلة في اتحاداتها ونقاباتها . .

وحتى لا نكون من الذين يلقون الكلام جزافا ، ودون تمحيص نقول : اذا كان موقف السلطة في مصر تجاه عمالها عندما ابرقت نقابتهم الى حكومة السودان طالبة ان تكون محاكمة المتهمين هناك محاكمة عادلة تحت رعاية القانون ؟ وماذا كان موقف السلطة في مصر تجاه عمالها في حلوان عندما طالبوا بتحسين احوالهم المعيشية وزيادة اجورهم ؟

حقا ان الامر لمؤسف ، لم تجد السلطة تهمة توجهها اليهم اقل من تهمة الاتصال بمراكز القوة ، والتآمر معها على نظام الحكم ! وما هي مراكز القوة هذه ؟ انها دولة عبد الناصر ولان رجالها هم رجال عبد الناصر ، وان قيادتها هي قيادة ثورة عبد الناصر !! وهذه المراكز تواجه اليوم ما تواجهه من احكام ، فهل يعني هذا ان العمال انفسهم سيواجهون مثل هذه الاحكام ؟ هل يعني هذا ان البناء الذي بناه عبد الناصر قد انهار ؟ وان دولة عبد الناصر قد انتهت وحلت محلها جمهورية مصر الثانية كما يقولون ؟ وهل نستطيع ان نخرج بنتيجة هي ان التنظيمات العمالية انما اريد لها ان تكون واجهة يستند وراءها اشخاص معينون يحكمون من خلالها ، ويتنكرون لها عند اي خلاف معها ؟

ان هذا كثير ! وان الانسان لا يستطيع ان يحترم احكاما وقرارات يصدرها اليوم رجال لا يمكن على الاطلاق ان تكسبهم الهيبة الكافية للاستمرار في فرضها على الناس .

فصول عن جمال عبد الناصر

كتب الاستاذ محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة الاهرام اول امس تحت عنوان فصول عن جمال عبد الناصر كتب يقول : في عدد كبير من عواصم العالم وبسبع عشرة لغة مختلفة تنشر لي الان فصول من كتاب لمست فيه ناحية واحدة من قصة الحياة الرحبة والحافلة لجمال عبد الناصر .

والفصول التي تنشر الان تقدمة مسبقة للكتاب الذي سيظهر كاملا في سبع عشرة لغة ايضا في مطلع العام القادم باذن الله وكان مبعث اهتمامي بالتقدمة المسبقة بفصوله في ان يتوافق نشرها في شهر سبتمبر الحالي مع موعد الذكرى الاولى للرحيل وعن تصور بان هذه المحاولة قد تكون جهدا اضافيا يضم الى جهود رئيسية اخرى في تحية الذكرى العاطرة لاشرف الرجال واغلى الرجال . في التاريخ الحديث لامة العرب .

وحين امسك اليوم بكبريات الصحف البريطانية والفرنسية والامريكية والايطالية والاسبانية والالمانية واليابانية الى اخره واجد صورة جمال عبد الناصر تملأ صفحات باكملها وحين تجيء برقيات وكالات الانباء بان اسم جمال عبد الناصر يطل من كل الملصقات في الشوارع الرئيسية بلندن اعلانا عن النشر وحين اعرف انهم في نيويورك قد وضعوا اشارة عن الكتاب وموضوعه في كل قطار مترو تحت الارض . ازاء ذلك كله اشعر انني كنت على خطأ كبير اذ ترددت امام محاولة كتاب عن عبد الناصر . وقد ترددت في ذلك طويلا وطويلا جدا .

في سنة ١٩٥٧ وبعد حرب السويس كان امامي اول اقتراح لوضع كتاب بالانكليزية عن جمال عبد الناصر . واعتذرت وقتها لاسباب متعددة وكررت الاعتذار لنفس الاسباب لاقتراحات ظلت تتوالى بالحاح على مدى سنوات متصلة . وبعد سبتمبر عام ١٩٧٠ فان الضغط ازداد حتى وجدت امامي ذات يوم من شهر اكتوبر سنة ١٩٧٠ عشرات الاقتراحات من اشهر دور النشر في العالم باستعدادها لنشر كتاب لي عن قصة حياة جمال عبد الناصر وفكرت وقتها كثيرا ووزنت بين اعتبارات متعددة . ثم كتبت للكل اعتذر بخطابات مسجلة وصلت للجميع في الاسبوع الاول من شهر ديسمبر ١٩٧٠ وبنيت اعتذاري على مجموعة اسباب .

اولا : انني لا استطيع ان اكتب عن قصة حياة جمال عبد الناصر لانني ما زلت عاطفيا اعيش في جوها . وذلك لا يسمح لي بالتجرد الموضوعي اللازم لكتابة شيء يمكن ان تكون له قيمة باقية

ثانيا : ان قصة جمال عبد الناصر لا تزال مستمرة باستمرار النضال الذي عاشه ومات في سبيله . ولايمكن لاحد ان يكتب عن قصة لم تتم فصولها .

ثالثا : انه بسبب اوضاع المعركة فان هناك في قصة جمال عبد الناصر ما تحول اعتبارات الامن القومي دون المساس به وهذا يجرد القصة من احد ابعادها او عقدها الكبرى واذكر انني كنت في لندن مع بداية الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر عام ١٩٧٠ . وحاولت بعض دور النشر وبينها دار مكملن ان تراجعني في اعتذاري عن الكتابة ولكني كنت مقتنعا بما قررت ثم طلب الي واحدا من اقرب الاصدقاء وهو دينس هاملتون رئيس التحرير العام لمجموعة صحف التايمس ان اعاود التفكير ، وساعدتني على معاودة التفكير فان مجموعة من الاصدقاء في لندن وضعوا امامي في ذلك الوقت عدة اقتراحات بديلة . اذا كنت لا تريد ان تكتب عن قصة حياة جمال عبد الناصر للاسباب التي ابديتها فلتكتب قصة الصراع على الشرق الاوسط . او فلتكتب قصة ازمة الشرق الاوسط وكان ردي لحظتها . ان الصراع على الشرق الاوسط ما زال قائما . وازمة الشرق الاوسط ما زالت معلقة وعدت الى القاهرة واستغرقتني شواغلها وكانت فترة عصيبة من اخطر ما مر بمصر من فترات القلق والمعاناة . كان هناك كثيرون قد دخلوا الصراع لكي يرثوا سلطة عبد الناصر دون اهتمام بتراثه وكانت هناك وقفات طويلة بالخشوع على قبره امام عدسات التصوير لكي يكون من ذلك سبيل الى دعاوي او ادعاءات عريضة وجريئة على تاريخه ومن ناحية ثانية فقد جاءني عدد من كتاب العالم الذين بدأوا يؤلفون كتبا عن جمال عبد الناصر في طلب معلومات عن بعض وقائع حياته . ووجدتني اعود الى اوراقي القديمة اتحقق واستوثق وان راودتني في بعض المرات تساؤلات عن الطريقة التي سوف يستخدم بها هؤلاء ما اقدمه لهم مما اعرف . ومن ناحية ثالثة فلقد رحت افكر فيما سوف افعله او على الاقل ما يمكن ان افعله في مناسبة الذكرى الاولى للرحيل . ومن هذه النواحي كلها بدأت في تفكيري خواطر ان احاول الكتابة ولكن المعضلة كانت كيف يمكن ان اكتب وفي نفس الوقت اتفادى جميع المحاذير التي ما زلت غير مقتنع بأن الوقت قد حان لكتابة

قصة حياة جمال عبد الناصر ما زلت غير مقتنع بان الوقت قد حان لكتابة قصة عبد الناصر في مصر وقصة مصر في عبد الناصر ما زلت غير مقتنع بان الوقت قد حان لكتابة قصة عبد الناصر والامة العربية او الامة العربية وعبد الناصر

ما زلت غير مقتنع بان الوقت قد حان لكتابة قصة الصراع على الشرق الاوسط او قصة ازمة الشرق الاوسط كل ذلك كله دونه محاذير . واذن ماذا اكتب . وفي شهر مارس من هذه السنة لمعت في الخاطر فكرة ، فكرة تناول للموضوع في ناحية من نواحيه مع تفادي جميع المحاذير . وكانت الفكرة ان اكتب عن جمال عبد الناصر وعمالقة مصر ممن التقى معهم بالوفاق او بالخلاف عبد الناصر وخروتشوف مثلا . عبد الناصر وايدن مثلا . عبد الناصر وتيتو مثلا او عبد الناصر وكندي وجونسون وشوان لاي وهمرشلد وغيرهم . مثل هذه الفكرة تعرض لنواحي انسانية والافكار ولصراعات واسعة بين امزجة ومبادئ ومصالح وطنية وقومية ودولية .

وهي في نفس الوقت تعفي من احراجات كثيرة وناقشت الفكرة مع بعض الاصدقاء ممن اعرف من صحفيي العالم وبينهم دينس هاملتون الذي صادف مروره في القاهرة خلال شهر مارس من هذه السنة ذاهبا الى مؤتمر في مانيلا .

وفي ذلك الوقت ومع تسرب الفكرة الى بعض الاوساط الصحفية في لندن وهي عاصمة النشر في العالم حتى الان كانت هناك مجموعتان تحركتا بسرعة للاهتمام بما انوي كتابته مجموعة الصنداي تايمس ومجموعة اخرى تضم صاندي تلغراف وعدد من دور نشر الكتب في بريطانيا وفرنسا . وكنت اقرب بروابط الصداقة الى الصاندي تايمس ولكن وجدت نفسي اقرب بالتحدي من مجموعة الصنداي تلغراف التي قالت في تقديمها كتبت هذا الاسبوع اننا قلنا له ـ لي ـ اذا استطعت ان تقنع قارئ التلغراف التي كانت شديدة في عدائها لجمال عبد الناصر بانه كان صاحب قضية افق

فانت تستطيع اقناع اي انسان في هذا العالم .

ولقد كان مما اسعدني ان التلغراف قالت في اخر اعلان لها قبل النشر وكان في صفحة كاملة من صفحات الديلي تلغراف ما نصه . هذه لمحات من قصة الرجل الذي تجاسر على ان يجعل مصر عظيمة مرة اخرى . وذلك يكفيني .

وبدات في نهاية شهر مارس اكتب فصول الكتاب وكنت اريده بالدرجة الاولى موجها الى مجتمع الغرب باكثر مما هو موجه الى الامة العربية . ذلك لان الامة العربية تعرف لجمال عبد الناصر دوره

واما في الغرب فان الحملات على جمال عبد الناصر وتضارب المصالح بالطبيعة والضرورة الى جانب الدعايات المغرضة كل هذا قد اثار غبارا كثيفا حجب الحقيقة جزئيا او كليا .

ولان العالم الخارجي كان وجهتي بالدرجة الاولى فانني تركت ترتيب النشر في العالم للصنداي تلغراف . لكي اضمن اوسع انتشارا ممكن ولكني تحقق ذلك باكثر مما اردت . اقول ذلك لكي اعتذر به عن مسالتين

المسالة الاولى : انه ليس من الطبيعي ان يقرأ قارئ الاهرام شيئا اكتبه نقلا عن الصنداي تلغراف وغيرها من الصحف التي نشرت بسبع عشرة لغة تقدمة مسبقة من فصول هذا الكتاب

والمسالة الثانية : انه ليس من الطبيعي ان يقرأ قارئ الاهرام شيئا اكتبه مترجما عن الانكليزية والحقيقة انني امرت ان اكتب الكتاب بالانكليزية مباشرة ليكون توجيهه حتى في الاسلوب الى الغرب مباشرة .

ولقد فكرت بان اقوم بترجمة هذه الفصول بنفسي وباسلوبي الى اللغة العربية . ولكني عدلت عن ذلك لان ذلك قد يكون معناه اعادة كتابته من جديد .

ولقد ارجو بعد الاعتذار عن هاتين المسالتين ان تكون في الاعتبار اشياء اخرى

ان الكتاب يقع في اثني عشر فصلا والتقدمة المسبقة بالنشر الان هي ملخصات لاربعة فصول فقط . ومن هنا فاني التمس تأجيل الحكم على ما كتبته حتى يظهر كله . ثم ان ما كتبت ينبغي ان ينظر له في حدود ما قصدت منه فهو ليس قصة حياة جمال عبد الناصر كما انه ليس قصة اية معركة بالتحديد من معاركه كالسويس مثلا او غيرها .

وانما ما كتبته مجرد لمحات عن علاقة جمال عبد الناصر بعدد من عمالقة عصره الذين التقى معهم بالوفاق او بالخلاف .

وكان عبد الناصر عملاقا وسط عصر عمالقة وربما كان رجل الدولة العربي الوحيد في زماننا المعاصر الذي تخطى الحدود المحلية والاقليمية وخرج الى العالم الواسع كبيرا في وسط الكبار

واخيرا فلقد يشفع لي انني كتبت في ظروف بالغة الصعوبة والحرج . كان الجو السياسي في مصر معبئا وكانت بعض المتفجرات فيه من حولي وفوق ذلك فقد كنت امارس عملي العادي في الاهرام واكتب مقالي الاسبوعي ولكني برغم ذلك كنت حريصا ان احتجز اربع ساعات كل يوم لمدة ستة شهور متصلة خصصتها لهذه المحاولة في لمس ناحية واحدة من قصة الحياة الرحبة والحافلة لجمال عبد الناصر

خواطر

يكتبها : كمال منصور

● ان الله سبحانه وتعالى يمتحن ابناء البشر بما يمنحهم وبما يمنع عنهم . وفي كلتا الحالتين اختبار لشخصياتهم ـ فمن يتعلم من المنح والمنع تتبلور نفسه ، ويصقل ذهنه ، وتتوقد أفكاره ليحصل على التجارب التي هي رصيده في معركة حياته .

● نحن نبالغ في كرم الضيافة باقامة الولائم العامرة ، ونقتر ونبخل بتبرعاتنا للمشاريع العمرانية والثقافية والاجتماعيه والخيرية . ان ما يصرف من أموال على ملء البطون اكثر مما ينفق على العلم والمعرفة . ولقد صدق من قال : ان المعدة هي بيت الداء .

● الانسان ابن ساعته فقط ، يفرح في ساعة المرح ، ويحزن في مناسبة الحزن ، ولكن ما ان تنتهي هذه المناسبة حتى ينغمس في ضوضاء المجتمع فتزول الفرحة وتنحبس الدمعه وكان شيئا لم يكن .

● مسافر القرن العشرين بالقلاع الطائرة التي تسابق سرعتها سرعة الصوت يتنقل خلال ساعات بين عدة بلدان ينعم بفصولها الاربعة ـ فكم مرة تترك بلادك وانت تتدثر بالثياب الصيفية لتهبط في بلاد يغزوها المطر والريح والرعد والبروق ، لتنزل في مناطق تكسوها الثلوج ، لتصل الى بلاد خريفها يسقط أوراق الاشجار ، لتعود لاماكن كوتها الشمس بنارها المحرقة . اليس العالم صغيرا بعد اليوم ؟ أو ليست الفصول الاربعة قصيرة اذا ارادها الانسان ؟

● نحن في ازمة ثقة مع أنفسنا نخترع وننتج ونصنع ونبني ـ وهذه الانجازات العظيمة التي حققناها هدفت الى تسهيل حياتنا وتوفير الراحة والخدمات لنا باقصى سرعة واسهل طريق ، ولكنها عقدت اكثر مما سهلت ، واصبحنا عبيدا لالات صنعت لخدمتنا .

● بقدر رغبتنا في ان يصغي الينا الناس ونحن نتحدث ، يريد الاخرون ان نرهف لهم السمع ، فالاسماع والاستماع صنوان لا يفترقان ، الواحد منهما يكمل الاخر .

اليوم في التلفزيون الاسرائيلي

في مساء اليوم يحتفل الشعب اليهودي في اسرائيل والمهجر بحلول السنة العبرية الجديدة ـ ٥٧٣٢ ـ والتلفزيون الاسرائيلي يقدم بهذه المناسبة عددا من البرامج الخاصة .

ففي الساعة الثامنة والخامسة والثلاثين مساء يقدم برنامجا فنياخاصا فيه الاغنية وفيه المقطوعة الموسيقية، وفيه لوحات فنية اية في الجمال وفيه تماثيل منحوته وضع فيها النحاتون عصارة فنهم .

يشترك في هذا البرنامج عدد من الفنانين الاسرائيليين نجد بينهم غدعون زنجر الذي عاد قبل مدة قصيرة فقط من امريكا بعد ان سجل نجاحا خارقا هناك في احدى مسرحيات برودواي . حناروت . ايلي غورليتسكي ، شموئيل رودنسكي ، نوعم شريف . نانيت دينار ويورمام روزف ، شموئيل كاتس ، النحات يغال توماركين . موسيقى نوعم شريف . الانتاج لنعمى كابلينسكي والاخراج لبيتر فريشتت .

في الساعة التاسعة ينقلنا التليفزيون الى عالم فني اخر .. عالم الموسيقى الكلاسيكية . يسمعنا من موسيقى موزارت الكونشرتو للكمان والفرقة الفلهارمونية (رقم ٤) برميجاور . على الكمان يعزف بنحاس صوكرمان ترافقه الفرقة الفلهارمونية الاسرائيلية ، بقيادة غاري برتيني . في الساعة التاسعة والخامسة والعشرين سيقدم لنا ايلي نيسان وخلال ساعة كاملة احداث السنة الماضية في العالم . في العالم العربي . وفي اسرائيل . ولعل أهم احداث العالم في اوروبا كانت التقارب الغربي السوفياتي وتوقيع المعاهدة الالمانية السوفياتية ، وتصفية مشكلة برلين التي ظلت معلقة سنوات طويلة . وفي امريكا كان الحدث الهام هو ذلك النبأ الذي اذاعه الرئيس نيكسون عن قرب زيارته للصين الشعبية . فبعد عشرين سنة من المقاطعة التي فرضتها الولايات المتحدة على الصين الحمراء وتجاهلها اياها ، ياتي الرئيس نيكسون ليذيب الجليد وليذهب بنفسه الى بكين وبالطبع كان للنبأ اصداء مختلفة ايجابية وسلبية في مختلف انحاء العالم

في العالم العربي بدات السنة بوفاة الزعيم جمال عبد الناصر بالسكتة القلبية بصورة فجائية ، وتولى نائبه السيد انور السادات مقاليد الرئاسة بصورة مؤقتة، وبدأ الصراع على التركة بين الفئات المختلفة . ورشح الرئيس السادات لمنصب الرئاسة وجرى استفتاء انتهى بتعيين السادات في المنصب الشاغر . ولكن الصراع على السلطة لم ينته . وفي ايار ١٩٧١ كشف السادات النقاب عن مؤامرة استهدفت القضاء على حكمه اشترك فيها نائبه علي صبري . ووزير الداخلية السابق شعراوي جمعه ومحمد فوزي رئيس اركان الجيش السابق وعدد من الوزراء وضباط الجيش ، وعندما غربت شمس العام شهدت مع غروبها محاكمة هؤلاء المتهمين ، الذي يميزهم جميعا الى جانب رغبتهم الاستئثار بالسلطة، الطابع اليساري .

ووقع اول اصطدام بين العالم العربي «المتحرر» والاتحاد السوفياتي، عندما قام الشيوعيون في السودان بانقلاب واطاحوا بحكم جعفر النميري . ولكن وقوف ليبيا ومصر الى جانب النميري . جعل المؤامرة تفشل ، ويعود النميري الى الحكم . لينتقم من الشيوعيين ابشع انتقام وليغرق البلاد في بحر من الدم ، وليقضي على زعماء الانقلاب الشيوعيين وليصطدم اصطداما علنيا مع الاتحاد السوفياتي .

وفي سوريا ايضا وقع انقلاب عادي، تزعمه الاسد ، الذي اقصى الحكومة السابقة عن الحكم وبدأ يخرج سوريا من عزلتها في العالم العربي، وفي العراق جرت اكثر من محاولة لقلب الحكم والقضاء على الرئيس البكر .. ولكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل .

ومع وفاة الرئيس جمال عبد الناصر فقدت مصر زعامة الدول العربية الامر الذي دفع بالرئيس الليبي القذافي لمحاولة شغل منصب الزعامة العربية الذي اخلاه الرئيس الراحل عبد الناصر فقطع علاقته مع الاردن وحجب عنها العون المالي . ودبر مؤامرة لقتل الملك الحسن ملك المغرب انتهت بالفشل ونجا الملك بمعجزة .. وقطع علاقاته مع ليبيا . كذلك كان للقذافي ضلع في محاولة الانقلاب التي وقعت في تشاد .. وشجع الحكومة الجديدة في مالطا على التنكر للعهود والمواثيق الدولية التي تربط مالطا بالغرب وبحلف الاطلسي . وكان القذافي هو العامل الاول في قيام اتحاد الجمهوريات العربية بين ليبيا ومصر وسوريا ، الذي ابرم مؤخرا في الدول الثلاث . واعلنت امارتان من امارات الخليج استقلالهما هما : البحرين وقطر .

في اسرائيل مرت سنة هادئة جدا لم تعرف لها البلاد مثيلا منذ عهد بعيد . فقد بدات السنة والهدنة التي اعلنت في ٧ آب ١٩٧٠ سارية المفعول والحالة على القنال هادئة .. ومع انتهاء فترة تم تمديدها مرة ثم مرة . ثم ظلت هدنة غير رسمية .

اما في سائر الجبهات فساد هدوء تام وظل قطاع غزة هو المكان الوحيد الذي يزاول فيه المسلحون نشاطهم وكثرت حوادث القتل والقاء القنابل . الامر الذي دفع السلطات الى نقل بعض اللاجئين الى دور جديدة اعدتها لهم في العريش . وبصورة عامة شهدت المناطق المدارة فترة من الرخاء والازدهار من البلاد العربية خلال العطلة الصيفية ، وسهلت الحكومة اجراءات قدومهم ومكنتهم من زيارة اسرائيل، كما اورفعت القيود المفروضة على زيارة ابناء الضفة لاسرائيل . وشهدت البلاد ازمات اقتصادية خانقة تمثلت في عدد من الاضرابات الوحشية في مختلف مرافق البلاد الحيوية ، على الاخص في الخدمات الصحية والبريدية والجمارك والموانئ، ورافق هذه الموجة ارتفاع في اسعار الحاجيات بلغ ذروته بخفض قيمة الليرة الاسرائيلية بالنسبة للدولار من ٣٫٥ الى ٤٫٢٠ اثر البرنامج الاقتصادي الجديد الذي اعلنه الرئيس نيكسون والذي استهدف حل ازمة الدولار التي استفحلت هذا العام ، هذا واستمرت البلاد ، رغم كل هذه الازمات في تحقيق انجازات هائلة في البناء والاعمار والصناعة والعلوم ، وعقد فيها خلال العام الكثير من المؤتمرات العلمية العالمية ، وزارها رقم قياسي من السواح خلال اشهر الصيف ، كل هذه الاحداث سنشاهدها على شاشة التليفزيون في التاسعة والخامسة والعشرين مساء .

برنامج خاص بحلول السنة العبرية الجديدة

الاثنين ٢٠-٩-١٩٧١

مغامرات الكلبة لاسي « الطفل »

بعض الاطفال يولدون ، ولهم شهوة عجيبة للتحطيم والتخريب .. شهوة مفروسة فيهم غرسا ، ولا يمكنهم التحرر منها . اطفال كهؤلاء يشكلون عادة خطرا على المجتمع الذي يعيشون فيه عندما يكبرون . ولكن خطرهم الحقيقي يكون في مرحلة الطفولة .

ما لم يكبح جماحهم وتقلم اظافرهم . في حلقة هذا المساء من مسلسل (لاسي) سنشاهد ما الذي يمكن ان يفعله طفل من هذا النوع ، اطلق له اهله الحبل على الغارب ، ولم يحاولوا ابدا ان يقمعوا عنصر الشر والتخريب الذي ولد فيه .

جيف وصديقه فوركس يقرران شراء اجهزة كيماوية يحتاجان اليها لاجراء بعض التجارب . ولما كانت هذه الاجهزة غالية الثمن ، ولا تكفي مدخراتهما لشرائها فقد قررا العمل في رعاية الاطفال الصغار والاشراف عليهم عندما يخرج الوالدين لقضاء سهرة ، او لاي غرض اخر .

ولكن شاءت الصدف ان يكون الطفل الاول الذي يحرسانه من النوع الذي اشرنا اليه اعلاه ، وكاد ان ينجح في تفجير دار جيف لولا نباهة لاسي وذكائها الخارق .

البرنامج يذاع في السادسة مساء ، ترافقه ترجمة عربية وعبرية .

هذا المساء مع : ايلي غورليتسكي

ايلي غورليتسكي الذي يمتاز بفخامته ووجهه القاتر من الفنانين الاسرائيليين المعاصرين ، الذين استطاعوا ان يقفزوا الى القمة خلال فترة وجيزة نسبيا . ولعل شهرة غورليتسكي تعتمد على عاملين هامين جدا . الاول ـ براعته التمثيلية التي اثبتها في المسرحيات العديدة التي ظهر بها، وفي الافلام السينمائية التي اشترك بها ، على الاخص فيلم (ثلاثة ايام وولد) الثاني ـ صوته العذب المتعدد الطبقات الذي جعله يحصل على شهرة عالية في المسرحية الغنائية الضخمة (سليمان الملك وشولامي الاسكافي) التي مثلت على الكثير من المسارح الاوروبية وظلت تمثل على مسارح البلاد لاكثر من عام كامل .

نحن سنلتقي هذا المساء مع ايلي غورليتسكي في برنامج فني يشترك فيه الفنانين الاسرائيليين يونا عطري، الراقصة الشهيرة يوناليفي . روت ليرمان ، غاليا غات ، مريام فسكلنسكي

اخرج البرنامج ايلان الداد ، صمم الرقصات كرايندل ديل . انتجه اسرائيل رينجل ويئير فردلسكي . موعد اذاعته الساعة ٨٫٢٥ مساء .

الزواج المثالي

من هو الزوج المثالي ؟ ذلك الذي يعامل زوجته بلطف ورقة ، ويشتري لها الهدايا ، ويحقق كل طلباتها ، ثم يخونها من وراء ظهرها ؟

ام ذلك الذي يقسو في معاملتها ولا يتورع عن ضربها من حين لاخر لانه يعتقد ان ضرب الحبيب زي اكل الزبيب ؟

ام ذلك الذي يحاسبها على القرش ولا يمنحها الا الضروري من مصروف البيت ؟

ام انه شخص اخر لا علاقة له اطلاقا بالنماذج التي اوردناها ؟

اذا اردنا الحصول على جواب شاف لسؤالنا من الكاتب الروائي البريطاني المعروف اوسكار وايلد ، فما علينا الا ان نشاهد الفيلم التليفزيوني المقتبس عن قصة (الزوج المثالي) الذي يشترك في تمثيله مرغريت ليتون . جيمس بارت ، سوزان همشاير ، كيت ميتشل ودينا شاريدان . البرنامج يذاع في التاسعة والخامسة مساء .

التلفزيون الاسرائيلي برامج اليوم

٦٫٣٠ برنامج للاطفال ٦٫٣٠ سامي وسو ٧٫٠٠ النشرة الاخبارية ... ٧٫١٥ اضواء على الاحداث ... برنامج ترفيهي ٨٫٣٠ نشرة ... ٨٫٣٥ عيد رأس السنة العبرية الجديدة ٩٫٠٠ حفلة موسيقية ٩٫٢٥ ... العام الماضي ١٠٫٢٥ من القيبوص ١١ نشرة اخبار

الاثنين ٢٠-٩-١٩٧١

٦٫٠٠ لاسي ٦٫٢٥ سحر وسحرة ٦٫٣٠ حياة الغد ٦٫٤٥ سلامات ٧٫٠٠ اخبار ٧٫١٥ نشرة رياضية ٧٫٣٠ نشرة اخبار ٧٫٣٥ مولد حلم ٨٫٢٥ برنامج ترفيهي ٩٫٠٥ الرسالة ـ قصة لسومرست موم ٩٫٥٥ نشرة اخبار

الثلاثاء ٢١-٩-١٩٧١

٦٫٠٠ افلام مصورة ٦٫٣٠ مجلة الاسرة ٧٫٠٠ نشرة اخبار ٧٫١٥ اضواء على الاحداث ٧٫٣٠ نشرة اخبار ٧٫٣٥ قصة التضحية ٧٫٥٥ عائلة كهذه ٨٫٢٠ سجل العام الماضي ٩٫٢٠ الملاك ١٠٫١٠ جامعو اللوحات الفنية ١٠٫١٠ نشرة اخبار .

ذكرى امين الاهل

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاربكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٧/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.

حملة دبلوماسية - تتمة

في افكار مهمة ذات مغزى عميق للتوصل الى تسوية جزئية لازمة الشرق الاوسط . واضافوا ان الولايات المتحدة ستتقدم بهذه المقترحات عندما تعتقد ان الوقت قد سنح لذلك .

حملة دبلوماسية مصرية

وتقوم مصر حاليا بحملة دبلوماسية في الامم المتحدة تمهيدا لاثارة موضوع الشرق الاوسط في الجمعية العامة للامم المتحدة بالرغم من ان البحث في هذا الوضع لن يبدأ قبل منتصف شهر تشرين الثاني القادم .

وافادت صحيفة الاهرام القاهرية ان الحكومة المصرية قد طلبت الى مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة الدكتور محمد حسن الزيات ان يقدم مذكرة الى السيد ادم مالك ممثل اندونيسيا الذي سيترأس الجمعية العامة في دورتها الجديدة يطلب فيها وسميا مناقشة موضوع الشرق الاوسط .

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كان الدكتور الزيات سيحدد تاريخا معينا لبدأ النقاش .

بدء تدفق وفود الدول على نيويورك

وبدأت وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالوصول الى مدينة نيويورك لحضور افتتاح الدورة السادسة والعشرين للجمعية العامة التي ستبدأ يوم الثلاثاء القادم .

وسوف تنتهي هذه الدورة بانضمام الصين لعضوية الامم المتحدة ويعتقد المراقبون ان غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة تؤيد الاعتراف بالصين الشعبية وانضمامها للمنظمة الدولية

ومن المسائل الرئيسية التي من المقرر ان تتناولها الجمعية العامة بالبحث وتستمر حتى ٢١ كانون الاول القادم مسالة اختيار سكرتير عام جديد للامم المتحدة خلفا لاوثانت الذي اعلن انه لن يستمر بمنصبه بعد العام الحالي .

كما ستكون مسالة الشرق الاوسط على رأس الموضوعات التي ستناقشها الجمعية العامة خلال دورتها القادمة .

وتقول مصادر فرنسية مطلعة ان السيد موريس شومان وزير خارجية فرنسا قد يطلب استئناف محادثات الدول الاربع حول الشرق الاوسط .

احكام بالسجن والاعدام تصدر في المغرب

الدار البيضاء - رويتر - صدرت امس احكام بالاعدام على خمسة اشخاص ادينوا بالتآمر على قلب حكومة الملك الحسن الثاني في شهر كانون الثاني الماضي وقد صدرت اربعة من احكام الاعدام الخمسة على اشخاص حوكموا غيابيا كما صدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح ما بين ثمانية عشر شهرا الى السجن المؤبد على ١٢٠ شخصا اخرين وبرأت المحكمة ساحة ٥٢ متهما .

وزير خارجية بريطانيا يختتم زيارته للمغرب

لندن - رويتر - وصل السير اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطانية الى جبل طارق امس قادما من الرباط لاجراء مباحثات مع زعماء الحكومة والمعارضة فيه تستغرق يوما واحدا .

وصدر في الرباط امس بيان مشترك عن المحادثات التي اجراها السير اليك مع السيد عبد اللطيف الهلالي وزير خارجية المغرب جاء فيه ان البلدين يرغبان في تقوية العلاقات الاقتصادية والثقافية بينهما اما بشان قضايا الشرق الاوسط فقد اكد الطرفان ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في تشرين الثاني من عام ١٩٦٧

تبادل التهم بين الاردن والمنظمات

عمان - رويتر - اتهمت السلطات الاردنية قيادة حركة فتح والعراق بتدبير عملية محاولة اختطاف طائرة الركاب الاردنية التي جرت فوق الاراضي المصرية يوم الخميس الماضي بغية اجهاض مؤتمر المصالحة في جدة

وجاء في بيان رسمي اردني ان الشخص الذي حاول خطف الطائرة الاردنية ويدعى بلال عبد القادر علي قد اعترف بان عددا من المسؤولين في منظمة فتح خططوا لعملية الاختطاف لنسف مؤتمر جدة . وان طائرات من السلاح الجوي العراقي كانت ستستقبل الطائرة لدى وصولها الى الاجواء العراقية بعد خطفها .

ونفى الناطق الرسمي باسم مكتب اعلام فتح في بيروت ليلة السبت الماضي ان يكون السيد بلال عبدالقادر له علاقة بالمنظمة وليس من ضمن كوادرها العسكرية او السياسية . واتهم المخابرات الاردنية بتدبير الحادث

استئناف ضخ النفط في انبوب التابلاين

عمان - رويتر - استؤنف اول امس ضخ النفط في انابيب شركة التابلاين المارة بالاراضي الاردنية بعد ان نسف المسلحون انبوب النفط يوم الثلاثاء الماضي .

حوادث اطلاق صواريخ في القناة - تتمة

الاسرائيلي بان عددا من الصواريخ اطلق ظهر امس من مواقع مصرية باتجاه طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي حلقت فوق شرقي قناة السويس . وقال الناطق ان القوات الاسرائيلية ردت على النار ولم تصب اي من الطائرات الاسرائيلية باذى .

تصريح الناطق المصري

وصرح ناطق مصري عسكري امس بان تشكيلا من الطائرات الاسرائيلية من طراز فانتوم ومن على بعد عشرة كيلومترات شرقي القناة قام باطلاق عدة صواريخ شرايك الامريكية الصنع على القوات المصرية ولم تصب اي اهداف ولم تحدث اية خسائر .

مؤتمر صحفي للناطق العسكري حول اسقاط الطائرة

وعقد الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي مؤتمرا صحفيا ليلة السبت قال فيه ان المراقبين الدوليين يقومون بالتحقيق في حادث اسقاط الطائرة الاسرائيلية، واضاف ان اسرائيل قدمت شكوى الى هيئة الرقابة الدولية المشرفة على وقف النار . واستطرد يقول ان خبراء اسرائيليين فنيين يقومون باعمال التحقيق .

ويقول مراسلنا العسكري ان الهدوء والحياة الطبيعية في القطاعين الشمالي والجنوبي على ضفتي القناة استمرا في حين شوهدت القوات المصرية في القطاع المركزي وهي تتخذ العديد من الاجراءات الاستعدادية .

وقالت مصادر عسكرية مطلعة امس لمراسلنا العسكري ان عمليات اطلاق الصواريخ من قبل القوات المصرية على الطائرات الاسرائيلية في عمق الضفة الشرقية تعد عملية غدر استفزازية وهي تشبه اللعب بالنار واكدت المصادر ان اسرائيل عملت وتعمل كل ما في وسعها من اجل الحفاظ على الهدوء ووقف اطلاق النار .

دعوة امريكية

ودعت الولايات المتحدة مصر واسرائيل الى المحافظة على وقف اطلاق النار على امتداد قناة السويس .

قلق ثانت

واعلن امس الناطق بلسان السيد ثانت السكرتير العام للامم المتحدة عن قلق السيد ثانت من الحوادث التي وقعت في منطقة القناة واضاف ان المراقبين الدوليين ابلغوا في تقرير بعثوا به ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على قواعد للصواريخ في الضفة الغربية من قناة السويس امس .

وشاهد فريق من مصوري التلفزيون الاسرائيلي عملية سقوط الطائرة ووصفوا مشاهداتهم في مقابلة اذاعية امس .

فقد ذكروا ان الطائرة اسقطت بصواريخ حديثة سوفياتية الصنع .

وقال مراسلون عسكريون انمراقبي الامم المتحدة اكدوا ان الطائرة كانت تحلق بعيدا عن قناة السويس وانهم اكدوا كذلك ان طائرة السوخوي المصرية التي اسقطت في الاسبوع الماضي كانت تحلق فوق المواقع الاسرائيلية .

موقف اسرائيل

وذكرت محافل سياسية في القدس الليلة الماضية انه من غير الممكن ان تخلق مصر وضعا لاتتمكن فيه الطائرات الاسرائيلية من التحليق في جميع انحاء المنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل .

وقالت هذه المحافل انه بناء على ذلك ستستمر الطائرات الاسرائيلية بالتحليق في جميع المنطقة التي يسيطر عليه جيش الدفاع الذي سيحبط اية محاو[لة] للمس بطائراته

واكدت هذه المحافل ان السياسة الاسرائيلية كانت دائما تقضي ب[ان] اسرائيل معنية بالمحافظة على وقف اطلاق النار وان اسرائيل لم تخرق وقف اطلاق النار وانها ما زالت معنية بالمحافظة على ذلك .

شبكة تخريبية تعتقل في عمان

عمان - رويتر - ذكرت صحيفة الحوادث الاسبوعية هنا امس ان قوات الامن الاردنية القت القبض يوم الاربعاء الماضي على اعضاء شبكة تخريبية تابعة لاحدى المنظمات المسلحة في عمان .

وقالت ان اعضاء الشبكة كانوا يعتزمون القيام باعمال تخريبية في بعض المنشآت واضافت ان اعضاء الشبكة احيلوا على القضاء .

العثور على قنبلة في فندق الاردن

عمان - رويتر - عثر اول امس احد موظفي فندق الاردن انتركونتيننتال في عمان على قنبلة زمنية في احد الطوابق . وتمكنت سلطات الامن من ازالة مفعولها

كما اعلن عن العثور على كميات من الاسلحة والالغام في منزل احد افراد المنظمات المسلحة بالقرب من عمان .

هكذا من الأصل